

روسيا نددت بـ"الخطأ الكبير" وفرنسا أكدت انها لم تتنازل فتح باب الاطلسي لثلاث دول بعد فرض أميركا ارادتها في مدريد

أما الرئيس الفرنسي جاك شيرك فأكد أن فرنسا لم تتنازل عن أي شيء في المفاوضات مع الحلف الخاصة بالعلاقة بينهما وأنها "تنتظر تغير الامور" لتشارك في الميكلية العسكرية التي تركتها عام ١٩٦٦. وفي مؤتمر صحافي عقده بعد محادثات ثنائية مع كلينتون، قال ان بلاده "حققت بعض التقدم" في اتجاه إعادة التوازن في المسؤوليات بين الأوروبيين والأميركيين. وأقر بأنه "في الوضع الحالي" تعارض واشنطن طلب باريس أن تناط القيادة الجنوبية للحلف المتمركزة في نابولي بضابط أوروبي، وهو الشرط الفرنسي للعودة الى الميكلية العسكرية. لكنه استدرك أن الامور تتطور. وفرنسا في الوقت الحاضر وحتى هذه المرحلة، لم تتنازل عن أي شيء. في المقابل فان عددا من الامور في الاتجاه الذي نتمناه ونحن مستعدون لإكمال المفاوضات". وأضاف أنه أبلغ إلى الرئيس الأميركي "قلق الأوروبيين وقلق فرنسا من المخاطر الكبرى التي تتعرض لها عملية السلام في الشرق الاوسط وضرورة توحيد جهودنا لدفع عملية السلام".

موسكو

وفي موسكو، قال وزير الخارجية الروسي يفيغيني بريماكوف إن توسيع الحلف يشكل "خطأ كبيراً ربما كان الأكبر منذ نهاية الحرب العالمية الثانية". ودعا الى تطبيق جيد لـ "الميثاق التأسيسي" الاطلسي - الروسي لأن ذلك "يمكن ان يضمن أمننا ويساعد في الوقت ذاته على تغيير طبيعة الحلف".

والواقع أن هذا الموقف الروسي ليس جديداً بل هو تكرار لقبول التوسيع على مضض لعدم القدرة على رفضه مع الإصرار على تسجيل التحفظات والتعبير عن الاستياء.

البوسنة

وتبنى زعماء الدول الـ ١٦ في مدريد إعلاناً خاصاً بالبوسنة أكدوا فيه انهم "لن يتمانوا مع أي لجوء الى العنف" لحل الأزمة السياسية في الجمهورية الصربية المعلنه من جانب واحد في البوسنة، مقدمين دعمهم للرئيسة بيليانا بلافسيتش التي تخوض صراعاً مع المتشددين وزعيمهم رادوفان كارادزيتش.

واعتبر الزعماء الأطلسيون ان "العملية الديمقراطية هي المستهدفة في محاولات تعطيل القرارات الدستورية للرئيسة المنتخبة في البوسنة التي يجب احترامها". وطلبوا شرطة الجمهورية الصربية بـ "التوقف عن أعمال التهريب وان تلتزم كلياً بنود اتفاق السلام". وشددوا على أن الاستقرار في المنطقة هو التزام بالنسبة اليهم "فيه مصلحة على المدى الطويل". وخلصوا الى ان "على السلطات في البوسنة والمرسك ان تعرف من دون ادنى شك ان لا خيار عسكريا مسموحاً، لا الآن ولا في المستقبل، لأي طرف أو مجموعة اتنية".

(و ص ف، أ ب، رويتر)

وفد تجاري عراقي يزور بيروت في آب

بغداد - وص ف - أكد رئيس اتحاد الغرف التجارية العراقية زهير عبد الغفور يونس اسس ان وفداً من الاتحاد سيتوجه في ٩ آب المقبل الى بيروت في زيارة هي الاولى من نوعها منذ فرض الامم المتحدة عقوبات على العراق عام ١٩٩٠. وكان رئيس غرفة الصناعة والتجارة والزراعة في بيروت وجبل لبنان عدنان القصار اعلن الجمعة الماضي هذه الزيارة.

وفي تصريح لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" قال يونس ان الوفد يضم عدداً من التجار مستوردي المواد الغذائية والحاجات الانسانية التي سمحت بها الامم المتحدة. ووضح ان الزيارة تأتي تلبية لدعوة غرفة بيروت وجمعية الصناعيين اللبنانيين وتجمع رجال الاعمال اللبنانيين. وأضاف ان رجال الاعمال العراقيين واللبنانيين "سيبحثون في العلاقات التجارية والعمل على عودتها الى ما كانت سابقاً".

ويذكر ان الصادرات اللبنانية الى العراق كانت قبل هذا التاريخ تشكل ٢٠ في المئة من مجمل صادراته.

فجراً: قذائف على شمال اسرائيل

نقلت وكالة "رويتر" عن مصادر امنية في القدس ان قذائف هاون اطلقت من لبنان سقطت في شمال اسرائيل في ساعة مبكرة من فجر اليوم وان احداً لم يصب بسوء. وقالت ان القذائف كانت تستهدف على الارجح مواقع عسكرية اسرائيلية في جنوب لبنان وتخبط اهدافها. واداه الجيش الاسرائيلي انه يتحرى صحة النبا.

لم تحصل مفاجأة أمس في مدريد في اليوم الأول من قمة حلف شمال الأطلسي وفرضت الولايات المتحدة إرادتها على شركائها الأوروبيين فلم تدع للانضمام إلى الحلف إلا الدول الثلاث التي أصر الرئيس بيل كلينتون عليها وهي بولونيا والمجر والجمهورية التشيكية. وجاءت الترضية للأوروبيين عموماً وفرنسا خصوصاً وعداً بتوجيه دعوات أخرى في السنوات المقبلة وعدم استبعاد أي دولة أوروبية ديموقراطية من احتمال دخول العائلة الأطلسية. أما روسيا المدعنة منذ خسارتها الحرب الباردة، فذكرت بأن التوسيع خطأ مكتفياً بـ "جائزتها" المسبقة التي نالتها في أيار الماضي عندما وقعت "الميثاق التأسيسي" الذي ينظم العلاقات بينها وبين الحلف.

وجاء الإعلان على لسان الأمين العام للحلف خافيير سولانا الذي قال إن بولونيا والمجر والجمهورية التشيكية مدعوة لبدء محادثات مع الحلف للانضمام إليه، مؤكداً أن "حلف شمال الأطلسي يبقى الباب مفتوحاً لأعضاء جدد". وأوضح أن الحلف هدفه "توقيع بروتوكول الانضمام في كانون الأول المقبل وإتمام عملية المصادقة في الوقت المحدد لتصير العضوية فعلية بحلول الذكرى الـ ٥٠ لانشاء الحلف في نيسان ١٩٩٩. وأضاف أن "الحلف يتوقع أن يقدم دعوات أخرى في السنوات المقبلة". وشدد على "عدم استبعاد أي دولة أوروبية ديموقراطية يستجيب قبولها للأهداف الأطلسية".

الإعلان

وهنا النقاط الرئيسية للاعلان الذي اعتمده رؤساء الدول والحكومات الـ ١٦ :

الهدف: "هدفنا هو ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة الأوروبية الأطلسية. ان ملاحق أوروبا جديدة بدأت ترتسم. أوروبا تتسم بمزيد من التكامل والتعاون (...) وان حلفاً أطلسياً جديداً يتشكل لأوروبا جديدة ومن دون انقسام".

التوسيع: "اننا ندعو المجر وبولونيا والجمهورية التشيكية الى بدء محادثات الانضمام الى الحلف. وهدفنا هو توقيع بروتوكول الانضمام في الاجتماعات الوزارية المقررة في كانون الأول ١٩٩٧ وانهاء إجراءات المصادقة في الوقت المناسب لكي يتم الانضمام في الذكرى الـ ٥٠ لمعامدة واشنطن في نيسان ١٩٩٩. وسنقدم تقريراً عن عملية التوسيع التي لا تزال مفتوحة في اجتماعنا المقبل سنة ١٩٩٩. وفي ما يتعلق بالدول التي تتطلع الى الانضمام الى عضوية الحلف فإننا نولي اهتماماً كبيراً ونأخذ في الاعتبار التطورات الإيجابية في اتجاه الديموقراطية وإعلاء شأن القانون التي حدثت في بعض دول الجنوب الشرقي ولا سيما في رومانيا وسلوفينيا".

الشركة من أجل السلام: "تؤكد قرار تعزيز برنامج التعاون العسكري في إطار الشركة من أجل السلام مع تركيزنا على عامل التشاور السياسي وتنمية الدور الذي يضطلع به الشركاء في اتخاذ القرارات والتخطيط للشركة وجعلها أكثر قابلية للتطبيق".

روسيا: "يمثل الميثاق التأسيسي لحلف شمال الأطلسي وروسيا تقدماً تاريخياً، فهو يفتح عمداً جديداً من العلاقات الامنية في أوروبا، عمداً من التعاون بين الحلف وروسيا (...). ونحن مضمون على العمل مع روسيا لنستفيد من بنود الميثاق التأسيسي استفادة تامة".

أوكرانيا: "اننا نولي أهمية كبرى توقيع ميثاق شركة خاصة بين حلف شمال الأطلسي وأوكرانيا (...) التي توصل دعم عملية الإصلاح فيما، في الوقت الذي يتطور هذا البلد بصفته أمة ديموقراطية تعتمد اقتصاد السوق".

الحوار المتوسطي: "قررنا إنشاء لجنة جديدة هي مجموعة التعاون المتوسطية، تحت سلطة المجلس الأطلسي الشمالي. وستلقى على عاتقها المسؤولية الكاملة للحوار في شأن المتوسط" (بدأ عام ١٩٩٤ مع ست دول).

التكيف الداخلي: "تحدثت عناصر أساسية لهيكلية القيادة الجديدة (...) وطلبنا ان يعمل المجلس المنعقد في دورة دائمة، مع الأخذ برأي اللجنة العسكرية، على تسوية المسائل العالقة من أجل التوصل إلى اتفاق على هيكلية القيادة المستقبلية للحلف الأطلسي من الآن وحتى الاجتماعات الوزارية للمجلس في كانون الأول المقبل. ويعرب أعضاء الهيكلية العسكرية الاندماجية للحلف عن ارتياحهم الشديد إلى إعلان اسبانيا اليوم الذي جاء فيه ان هذا البلد مستعد للمشاركة كلياً في الهيكلية القيادية الجديدة للحلف بعد الموافقة عليها".

حظر الانتشار النووي: "ندعو بالحاح اتحاد روسيا الى المصادقة بلا تأخير على معاهدة ستارت - ٢ المتعلقة بنزع الاسلحة النووية كي يصير في الإمكان البدء بالمفاوضات في شأن معاهدة ستارت - ٣. وندعم السعي الخبيث الى اتفاق دولي فاعل وملزم قانوناً لحظر استخدام الألفام المضادة للأفراد وتخزينها وانتاجها ونقلها على المستوى العالمي".

كلينتون وشيرك

ووصف كلينتون ما تحقق في مدريد بأنه حصيلة "يوم تاريخي" وقال إن "هوة كبيرة في التاريخ ردمت وبداناً رحلة في اتجاه أوروبا جديدة وقرن جديد". وشكر لشعوب الدول الثلاث المدعوة إلى الانضمام الجهود التي بذلتها وتضحياتها في سبيل الحرية. وأكد أن هذه الدول بما حققت من خطوات ديموقراطية مهدت الطريق لدول أخرى.

شعت: موقف مصري - فلسطيني في غضون اسبوعين اذا لم تتخذ اسرائيل خطوات لانقاذ السلام

اعلن وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني الدكتور نبيل شعت ان مصر والسلطة الفلسطينية ستدندان في غضون اسبوعين "موقفاً جديداً" من استمرار الجهود لحياء المفاوضات اذا لم تتخذ اسرائيل خطوات عملية تثبت التزامها عملية السلام. وقال: "في ضوء المشاورات المكثفة التي اجريتها مع القيادة المصرية فاننا والاخوة في مصر سنحدد في غضون اسبوعين موقفاً جديداً من استمرار الجهود المبذولة لاعادة المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي الى مسارها".

ولم يوضح شعت، الذي عقد في الايام الاربعة الاخيرة اكثر من لقاء مع وزير الخارجية المصري عمرو، موسى والوكيل الاول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور اسامة الباز، طبيعة هذا "الموقف الجديد". الا ان مصادر فلسطينية مطلعة افادت ان احد الخيارات المتداولة هو اعلان القاهرة وقف جهودها "بسبب التعنت الذي ابدته الحكومة الاسرائيلية ورفضها كل الصيغ التي قدمت لاجراء المفاوضات من الازمة التي تمر بها".

واشار الى ان "الجهود التي بذلت حتى الان لم تنجح في تحقيق تقدم بسبب رفض الحكومة الاسرائيلية الاستجابة لمقترحات تتضمن قيامها بخطوات عملية على الارض تساعد على ايجاد اجواء ثقة ضرورية للعودة الى طاولة المفاوضات". وازاف: "لقد قدمت اقتراحات كثيرة ان يقوم الاسرائيليون بتنفيذ خطوات من جانبهم تساعد على توفير اجواء الثقة المطلوبة مثل وقف مجتمهم الاستيطانية ورفع الغلظ وفتح المعبر الآمن وبت موضوع المطار والميناء، الا انهم رفضوا التزام شيء من ذلك". وكشف ان اقصى ما تعهده الجانب الاسرائيلي كان "عدم هدم بيوت جديدة وعدم سحب هويات جديدة من الفلسطينيين سكان القدس"، مؤكداً في الوقت ذاته "عدم ثقته بأن الحكومة الاسرائيلية ستلتزم ذلك، بدليل ان المعلومات المتوافرة تشير الى قيامهم بسحب هويات عشرة مواطنين في الايام الاخيرة".

وسئل عن الاتصالات مع الجانب الاسرائيلي، فأجاب انه "ان تعقد لقاءات جديدة مع الاسرائيليين ما لم يتخذوا خطوات عملية تؤكد انهم جادون في التزام العملية التفاوضية". ونفى في هذا السياق الانباء الاسرائيلية التي تحدثت عن لقاء كان مقرضاً ان يعقده مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخي ليل الاثنين. وكانت مصادر فلسطينية كشفت ان اجتماعاً سرياً عقد قبل اسبوعين بين شعت ومورديخي في حضور السفير المصري محمد بسويوني والسفير اميركي مارتن انديك.

وقال مسؤول فلسطيني ان مورديخي قدم في هذا اللقاء عرضاً تضمن "اتخاذ خطوات لفتح مطار غزة وبحثا مكثفاً في موضوع الميناء، الى تسهيل حركة العبور بين الضفة الغربية وقطاع غزة وافراج مواطنين في الايام الاخيرة".

ويتبع الدبر الكنيسة الارثوذكسية خارج روسيا التي تتخذ نيويورك مقراً لها. وهي كانت انشقت عن الكنيسة الروسية الأم عقب الثورة البولشفية عام ١٩١٧.

واصدرت الكنيسة بياناً من نيويورك جاء فيه: "نناشد المسؤولين الاميركيين هنا وفي اسرائيل اتخاذ الخطوات القانونية اللازمة والعمل على اعادة املاننا في الخليل".

وقال قائد جهاز الامن الوقائي في الضفة العقيد جبريل الرجوب: "اعدنا الملكية الى اصحابها التشريعيين بعدما تلقينا طلباً رسمياً من الحكومة الروسية والكنيسة الارثوذكسية بذلك".

(و ص ف، رويتر، أ ش أ)

اقتحام دير

على صعيد آخر، اتهم قائمون على دير تابع لجنح في الكنيسة الروسية الارثوذكسية في مدينة الخليل عناصر من الامن الفلسطيني باقتحام الدير والاعتداء على الراهبات لاجلائهن منه.

وقالت الراهبة مارينا شيكوف "ان نحو ٣٠ شرطياً فلسطينياً اقتحموا دير بلوطة ابراهيم يوم السبت الماضي واملولنا نصف ساعة لخلاء المكان". وازافت: "بعد ذلك فتح رجال الشرطة الابواب عنوة وأجبروا عشرين منا على مغادرة المكان. وسحبت الراهبة جوليانا على الارض ونقلت لاحقا الى المستشفى بعدما ارتطم رأسها بجدران المبنى".

ويتبع الدير الكنيسة الارثوذكسية خارج روسيا التي تتخذ نيويورك مقراً لها. وهي كانت انشقت عن الكنيسة الروسية الأم عقب الثورة البولشفية عام ١٩١٧.

واصدرت الكنيسة بياناً من نيويورك جاء فيه: "نناشد المسؤولين الاميركيين هنا وفي اسرائيل اتخاذ الخطوات القانونية اللازمة والعمل على اعادة املاننا في الخليل".

وقال قائد جهاز الامن الوقائي في الضفة العقيد جبريل الرجوب: "اعدنا الملكية الى اصحابها التشريعيين بعدما تلقينا طلباً رسمياً من الحكومة الروسية والكنيسة الارثوذكسية بذلك".

(و ص ف، رويتر، أ ش أ)

خبراء أوروبيون وأميركيون في الرباط حل لغز ستة أطنان من الكوكابين

التقى امس في الرباط دعوة من الحكومة المغربية خبراء أوروبيون وأميركيون للتحقيق في ضبط الشرطة المغربية نحو ستة اطنان من الكوكابين النقي لفظتها الامواج الى السواحل المغربية بين ٢٣ و٢٠ حزيران الماضي.

واظهرت التحقيقات الاولى ان هذه الشحنة التي تقدر قيمتها بـ ٥٠٠ مليون دولار القيت من سفينة كانت تنقلها الى جنوب أوروبا وكانت على موعد مع سفينة اخرى يفترض ان تنقلها الى اسبانيا، وربما تأخرت الثانية فقرر من في الاولى التخلص من الحمولة.

ونسبت وكالة "رويتر" الى دبلوماسي غربي في الرباط ان خبراء في مكافحة المخدرات من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة حضروا الى الرباط بدعوة من وزير الداخلية المغربي ادريس البصري.

واوضح انهم حاولوا كشف ملامسات القضية وتديد مصدر الكوكابين ومقصده.

واوردت وكالة انباء المغرب العربي بياناً صادراً عن وزارة الداخلية جاء فيه ان شحنة الكوكابين أنتت من كولومبيا ونقلت الى سفينة كانت تبحر قرب لاس بالماس في جزر الكناري الاسبانية قبالة السواحل الغربية للمغرب، ونقلت الى سفينة اخرى متجهة الى منطقة الحدود الاسبانية - البرتغالية. وازاف ان العملية تمت في اشراف قبطان اسباني امر بالقاء الشحنة في البحر بعد اصابة سفينته بعطل وعجزها عن الوصول في الموعد المحدد

التقى امس في الرباط دعوة من الحكومة المغربية خبراء أوروبيون وأميركيون للتحقيق في ضبط الشرطة المغربية نحو ستة اطنان من الكوكابين النقي لفظتها الامواج الى السواحل المغربية بين ٢٣ و٢٠ حزيران الماضي.

واظهرت التحقيقات الاولى ان هذه الشحنة التي تقدر قيمتها بـ ٥٠٠ مليون دولار القيت من سفينة كانت تنقلها الى جنوب أوروبا وكانت على موعد مع سفينة اخرى يفترض ان تنقلها الى اسبانيا، وربما تأخرت الثانية فقرر من في الاولى التخلص من الحمولة.

ونسبت وكالة "رويتر" الى دبلوماسي غربي في الرباط ان خبراء في مكافحة المخدرات من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا والبرتغال وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة حضروا الى الرباط بدعوة من وزير الداخلية المغربي ادريس البصري.

واوضح انهم حاولوا كشف ملامسات القضية وتديد مصدر الكوكابين ومقصده.

واوردت وكالة انباء المغرب العربي بياناً صادراً عن وزارة الداخلية جاء فيه ان شحنة الكوكابين أنتت من كولومبيا ونقلت الى سفينة كانت تبحر قرب لاس بالماس في جزر الكناري الاسبانية قبالة السواحل الغربية للمغرب، ونقلت الى سفينة اخرى متجهة الى منطقة الحدود الاسبانية - البرتغالية. وازاف ان العملية تمت في اشراف قبطان اسباني امر بالقاء الشحنة في البحر بعد اصابة سفينته بعطل وعجزها عن الوصول في الموعد المحدد

(رويتر)

الاولى منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩ اتفاقات للتعاون سعودية - ايرانية

وقعت "مؤسسة المعاقين والمحرومين" وهي هيئة حكومية ايرانية ذات نفوذ، وشركة "فائزين" السعودية الدولية، اتفاقات عدة للتعاون الاقتصادي هي الاولى منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٩، ترمي الى اعطاء دفع المبادلات التجارية بين البلدين.

وتولى التوقيع بالاحرف الاولى الاثنين، رئيس المؤسسة ايرانية الوزير السابق "لحراس الثورة" محسن رفقي دوست، والمدير العام للشركة السعودية الشيخ احمد زيني الذي يزور طهران.

وتنص الاتفاقات على اقامة تعاون بين الشركتين في مجالات النقل والصناعة والزراعة والاستثمارات المختلفة في البلدين وفي الخارج. وستؤسس الشركتان ايضا مصانع عدة لانتاج عصير الفاكهة وتوضيب المواد الغذائية.

ويقضي احد الاتفاقات باجراء استثمار مشترك لتشييد فنادق في مكة وخصوصاً للحجاج الايرانيين.

كذلك قررت الشركتان البحث في مشروع اقامة خط بحري وآخر جوي لنقل البضائع الى آسيا الوسطى.

وستتولى "مؤسسة المعاقين والمحرومين"، التي تدير الكثير من الممتلكات ومنها اراض زراعية تعود الى العائلة المالكة السابقة صودرت غداة الثورة الاسلامية، الفاكهة الى السعودية.

وستنشئ الشركتان ايضا مصفاً في منطقة شهري كورد في وسط ايران لانتاج القماش الاسود الذي يصنع منه التشادور. وقالت الصحف ان تكاليف هذا المشروع تقدر بنحو ١٤ مليون دولار وان الشركة السعودية ستفتح "بمساعدة مؤسسة المعاقين والمحرومين مكتباً تفتيشياً في طهران".

وفي الاشهر الاخيرة ابدى المسؤولون الايرانيون مراراً رغبة طهران في تعزيز علاقاتها مع الرياض.

ويأتي اعلان مشاريع التعاون بعد اسبوع من زيارة وزير الدولة السعودي عبد العزيز الخويطر لطهران الذي سلم خلالها الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني رسالتين من الملك فهد بن عبد العزيز وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز.

وعزز البلدان اخيراً تعاونهما داخل منظمات دولية واقليمية كمنظمة البلدان المصدرة للنفط "اوبك" ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

ويسود التوتر العلاقات بين طهران والرياض منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران عام ١٩٧٩ وكثيراً ما تقع مشاكل بين البلدين في موسم الحج. وكان البلدان قطعاً علاقاتهما الدبلوماسية بين ١٩٨٧ و١٩٩١ اثر مواجهات دامية بين حجاج إيرانيين وقوى الامن السعودي في موسم الحج ١٩٨٧.

(و ص ف)

"عجائب" من المركبة والسيارة... وأول نشرة جوية

فيضانات ضخمة غمرت المريخ

وأعادت تكوين سطحه

تعليمات في شأنها من المرة الاولى، بحيث بات الخلل في الاتصال الذي حصل في اليوم الاول وراءهم الان بعد اربعة ايام من العمل الكامل. ويعتقد العلماء انهم يستطيعون الآن ان يستخدموا عجلات السيارة لحك غبار سطح الكوكب وقولبتة وتحريره، وان معلومات مهمة قد تنتج من هذه الحركات. وذكر العلماء انهم في برنامج يوم الاثنين طلبوا من السيارة ان تتوقف في موقع يشبه الرمل وان تغزل عجلاتها، وانهم الآن في صدد دراسة الصور الآتية من هذه الحركة، مما يساعدهم على فهم افضل لطبيعة سطح المريخ، واجراء تصاميم افضل لسيارات استكشاف على سطح الكوكب لمهمات مقبلة. واعلان العالم المختص بالنشرة الجوية، على سطح المريخ انه في السابعة والنصف صباح امس بتوقيت المريخ كانت الحرارة ٦٠ درجة مئوية تحت الصفر. السماء صافية تشوبها سحابة غير كثيفة من الغبار مع رياح جنوبية - شرقية خفيفة. مركبة صغيرة على سطح المريخ، وسيارة اصفر، تؤيدان عجائب علمية. وستحمل الايام مزيدا من المعلومات التي ستفك مزيدا من الالغاز حول الكوكب.

(النهار، ١ ب، رويتر)

٥) قتيلاً في مجازر جديدة

السلطات الجزائرية

أفجرت عن حشاني

افرج امس عن الرجل الثالث في "الجبهة الاسلامية للانقاذ" المحظورة عبد القادر حشاني من سجن سركاجي في الجزائر في مبادرة اعتبرت الجبهة ايجابية. وخرج حشاني صباحا من السجن الذي كان معتقلا فيه منذ ٢٢ كانون الثاني ١٩٩٢ بعدما حكمت عليه محكمة الجنايات في العاصمة الجزائرية بالسجن خمس سنوات ثم طلبت الافراج عنه اذ اعتبرت انه امضى هذه المدة في السجن. وروى شهود ان كامل شقيق حشاني ونجليه كانوا في انتظاره امام السجن، وحيا المارة عند خروجه وقال انه سيذهب اولاً الى المسجد للصلاة. وقضت المحكمة ايضا بحرمان حشاني حقوقه المدنية ثلاث سنوات بعد اذنته بـ"التحريض بشتى وسائل الاعلام المتاحة على الجرائم التي تمس بامن الدولة". وكان حشاني وجه في ١٨ كانون الثاني ١٩٩٢ رسالة الى الجيش بصفة كونه مسؤولاً عن المكتب التنفيذي الموقت للجبهة عقب اعتقال زعيمها الشيخ عباسي مدني ونائبه علي بلحاج في ٣٠ حزيران (١٩٩١)، اعتبر تما وزارة الدفاع تحريضا على العصيان، وهو امر نفاه حشاني ومحاموه.

ويقول المراقبون في الجزائر ان هذا الحكم الذي يعتبر غير قاس، يثبت ميل السلطة الى التهمدة. وكان المدعي العام طلب ازالة عقوبة السجن عشر سنين بالزعيم الاسلامي. ولدى صدور الحكم ابدى محامو الدفاع ارتياحهم، في حين قال شقيق حشاني انه "مسرور" بهذا الحكم. و اضاف: "انتمى ان يكون الافراج عنه بداية التهمدة في البلاد وان تنطفئ النار التي تلتهما".

وفي يون اعتبر الناطق باسم "الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج" عبد الكريم ولد عده ان الافراج عن حشاني "مبادرة ايجابية". لكنه استدرك ان "من المبكر الحديث عن مغزى سياسي" لهذه الخطوة و"اننا ننتظر مبادرات اخرى". ودعا الى الافراج عن "جميع القادة السياسيين وفي مقدمهم زعيمان تاريخيان عباسي مدني وعلي بلحاج"، مؤكدا ان هذه الخطوات تمثل "الشروط اللازمة لاي مبادرة في اتجاه حل سياسي".

مجازر جديدة

من جمة اخرى، نشرت الصحف الجزائرية ان ٦١ شخصا قضاوا نجوا يومي السبت والاحد في مجازر جديدة وقعت في ولايتي الجزائر العاصمة والمدية وبين الضحايا طفل رضيع و١٢ امرأة. وصادفت هذه المجازر الاحتفالات بذكرى الاستقلال التي بدأت في الخامس من تموز. (وص ف، رويتر، ١ ش ا)

ذكر العلماء المسؤولون عن رحلة "باث فايندر" الى المريخ امس ان الصور التي ارسلتها المركبة والسيارة "سوجورنر" وأخصها الملونة الثلاثية الابعاد، تتضمن عناصر تثبت بما لا يرقى اليه شك ان المياه تدفقت بقوة على الكوكب الاحمر قبل اكثر من بليون عام، وفيضانات ضخمة غطت سطحه. ومن الدلائل: الصخور المدورة المائلة في اتجاه واحد، والصدأ في التربة الذي اعطى هذا الكوكب لونه "الجنزاري"، بحيث يمكن ان نقول بحسب احد علماء برنامج "باث فايندر" ان "سطح المريخ يصدأ" لسبب لايزال مجهولا، وان ارضه تحتوي على اوكسيد الحديد. اذن بدأنا نفك احد الغاز هذا الكوكب المثير خلال الصور فقط، اما المعلومات من "سوجورنر" حول اطياف صخرة "بيل بارنكل" التي كُلفت دراستها، فان على العلماء اجراء حسابات فيزيائية ورياضية حولها لبعض الوقت قبل الخروج بالنتائج واعلانها.

امس عقد عدد من علماء الجيولوجيا في مركز الفضاء في باسادينا مؤتمرا صحافيا وتحدثوا عن الدلائل التي اكدت لهم وجود مياه سائلة لا مجلدة فحسب على المريخ قبل بلايين السنين. والمياه السائلة عنصر اساسي في الحياة اذا كانت مستقرة وليست جافة وحرارتها معتدلة. هذا هو السؤال الكبير الذي لا يمكن الاجابة عنه حتى الآن. اما الدلائل على مياه سائلة جافة فمنها الصخر الجلمودي الذي يجمع من جرف سيل قوي. وشقوق في صخور تدل الى تفرق مياه، وتربة صلبة من مستنقعات تبخرت قبل زمن طويل.

كان يعتقد العلماء منذ رحلة مركبة فايكنغ (٢ و١) الى المريخ قبل (٢٠ عاما ان فيضانات ضخمة غمرت الكوكب الذي يبدو جافا الآن. وصور "باث فايندر" اكدت حصول فيضانات ضخمة قبل ما بين بليون و٢ بلايين سنة اعادت تكوين سطح الكوكب.

ويعمل العلماء الآن على تحليل ضخامة هذه الفيضانات بواسطة الحسابات الفيزيائية للاطياف. وقال احد العلماء ان النتيجة التي بلغها رفاقه في المؤتمر الصحافي ان مستنقعا تبخر ماؤه وبقيت منه قشرة سماكتها بضعة ملليمترات تظهر بالقرب من المركبة "باث فايندر". وأشار الى "حصى صغيرة غارسة في الارض" تظهر في امكنة اخرى تدل الى تبخر للماء بقيت وراءه رواسب.

وقدر كميات المياه التي تدفقت مرارا على سهل "اريس فاليس" حيث هبطت المركبة الفضائية بأنها نحو مليون متر مكعب وعمقها مئات الامتار.

ولاحظ عالم آخر ان "طبقات" مختلفة ظهرت على تلة ربما تكون رواسب تراكمت على مر حقبة متتالية او "ردميات تحتها انجراف" ومجازر "تدل كلها على نشاط المياه". وانا كان علماء منكبين على دراسة كل الصور والمعلومات الآتية المنهمرة الى الارض، فأن علماء آخرين يواصلون استكشاف سطح المريخ وصخوره التي اطلقوا عليها اسماء محددة استوحواها من الشكل.

الآن حول سائق "سوجورنر" في باسادينا على سطح المريخ الى صخرة أعلى من ارتفاع السيارة اطلقوا عليها اسم "يوعي" (الذي يمارس اليوغا). وينتظر ان ترسل اقرب صور من زوايا داخل الصخرة" ومعلومات من محس التحليل الطيفي الذي ادخلته السيارة في التربة الحمراء تحتها.

والعلماء مدهوشون من نجاح السيارة "سوجورنر" في الاقتراب من المواقع التي تعطي

الموافقة على استجواب وزير المال الكويتي

الكويت - رويتر- وافق امس مجلس الامة الكويتي على استجواب وزير المال ناصر الروضان في ١٥ تموز في شأن مخالفات مزعومة في اجهزة اقتصادية يشرف عليها . وخطب الروضان المجلس امس قائلا: "سأرد على كل ما جاء في الاستجواب مؤكدا أنني كنت دائما وسأظل ابدا الحريص على المال العام والمحافظة عليه".

وحدد رئيس المجلس احمد السعدون جلسة الثلاثاء المقبل للاستجواب، وهو الاول منذ انتخاب المجلس في تشرين الثاني ١٩٩٦.

واشار الروضان الى انه فوجئ "بما حواه الاستجواب من عرض الكثير من الموضوعات والمسائل انتمى فيها الاخوة المستجوبون الى اتهامي بالتقصير والتراخي في تطبيق القوانين بل حتى التعمد في اهدار المال العام".

وقدم ثلاثة نواب من المعارضة السبت طلبا لاستجواب الروضان الذي يرأس بحكم منصبه الهيئة العامة للاستثمار التي تدير استثمارات للدولة تبلغ نحو ٤٠ مليار دولار و"بنك الكويت" المركزي ومؤسسة الخطوط الجوية الكويتية.

واعرب رئيس الوزراء بالوكالة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح عن ثقته بالروضان.

رئيس الحكومة يحشر جنبلاط باقتراح توليته الوصاية على صندوق المهجرين! جلسة المناقشة تنتهي برد هجومي للحريري: اناس يلعبون بالبلد... ولا يرون من الايجابيات الا سلبياتها

ثم قرن ذلك، "بعد ثلاث دقائق"، كما قال بنفسه لاحقاً، برعاية وضع اقتراح قانون معجل مكرر يرمي الى نقل سلطة الوصاية على صندوق المهجرين من رئاسة الوزراء الى وزارة المهجرين، علماً انه دعا "جبهة النضال" الى "تسلم هذا الموضوع وايجاد الوسائل لارجاع المهجرين"، مما دفع النائب زاهر الخطيب تكراراً الى طلب توضيحات حاسمة حيال هذا الامر و"اذا كان يعني استقالة الحكومة من مهماتها".

وعلم ان اقتراح القانون الذي اعدهته النائبة هبة الحريري قدم الى الرئيس بري ولكن رئيس المجلس بدا رافضاً له. ونفت مصادر قريبة من جنبلاط ليلا ان تكون "ازمة انفجرت" بين الحريري وجنبلاط، وقالت ان رئيس الحكومة لا يزال يحضر خطوات لتمويل صندوق المهجرين بالاتفاق مع جنبلاط. ووصفت ما جرى في الجلسة بأنه يعكس وجهات نظر متباينة و"هذا ليس جديداً باعتبار ان هناك تقديراً مالياً والقلة تولد النقار". على انها اكدت ان هناك خلافات حيال بعض السياسات الحكومية ولا بد من معالجتها.

وتردد ان موعداً بين الحريري وجنبلاط كان محدداً امس وارجئ الى الخميس نظراً الى انعقاد الجلسة.

ولاحظ نواب ان رئيس الحكومة، عبر رعايته اقتراح القانون الرامي الى نقل سلطة الوصاية على صندوق المهجرين من رئاسة الحكومة الى وزارة المهجرين حشر جنبلاط ورفع علناً وللمرة الاولى الغطاء السياسي عن كل ما يثار في شأن الاهدار او الاستنساب في دفع التعويضات الى المهجرين، وان من شأن خطوته هذه ان ترسم ضوابط مشددة لعمليات التمويل المقبلة سواء وافق مجلس النواب على الاقتراح ام رفضه.

وسيعاود المجلس الانعقاد اليوم في جلسة اشتراعية تستمر يومين، كذلك يعقد مجلس الوزراء جلسته الاسبوعية مساء اليوم في قصر بعبدا. وعلم ان التعيينات التي سيصدرها في بعض المجالات القضائية والحكومية ستطاول ايضا الامانة العامة لمجلس الدفاع الاعلى.

كثير أراد قوله ولكنه لم يشأ تأزيم الاوضاع" استهدف المعارضة التي "لا بدائل لديها او برنامج سوى "النق" والنيب" على ما قالت هذه الاوساط.

والحريري نفسه سأل في رده: "ما هي البدائل؟" ثم اجاب: "لا بدائل بل انتقادات وتشهير ومحاولة تكسير كل الامور الجيدة والايجابية التي تحصل الى حد انه بعد كل عمل ايجابي قامت به الحكومة تحصل أمور سلبية". واستعاد تجارب مؤتمر "اصدقاء لبنان" في واشنطن وزيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان "اذ كان بعد كل منهما يبدأ "الفيلم" ويتصاعد الغبار وتطلع الملفات". واذ اشار الى "اناس يلعبون بالبلد" اضاف: "كلنا نعرف ان هذا قدر البلد ويجب ان نصبر وان نتطلع الى الامام ونتسامح ولا ننظر الى صفائر الامور". ثم قرن ذلك بتشديد لافت على "العيش المشترك ووجوب تطوير صيفته لان لا لبنان بعيداً عن العيش المشترك". ودعا الى "الثقة بعضنا بعض لان التركيز على خلافاتنا سيخرب البلد والتركيز على اتفاقنا هو الذي يجمع".

وأثار امسك الحكومة بالمبادرة في معظم محطات الجلسة غضب النواب المعارضين ولا سيما منهم الرئيس الحسيني والنواب حرب والخطيب وواكيم باعتبار ان خرقاً نظامياً حصل بفعل عدم ادلاء الحكومة ببيان في مستهل الجلسة لتصير مناقشته كما تفترض الاصول. ودفع ذلك برئيس مجلس النواب نبيه بري الى تعهد "تصحيح الامر عبر الزام الحكومة الادلاء ببيان مسبق" في مستهل جلسات المناقشة.

اما السجال في شأن قضية عودة المهجرين فبدا في جانب منه انعكاساً لازمة بين الحريري وجنبلاط، خصوصاً ان النائب وديع عقل الذي القى مداخلته باسم "جبهة النضال الوطني" اتهم الحكومة بـ "الابتزاز السياسي" عبر تمويل العودة بسلفات خزينة قائلان ان "هذا أسوأ تمويل".

وتعامل الحريري مع الاتهام بموقف سياسي وبخطوة عملية. اذ رد على عقل لافتاً الى ان "أحدنا لم يدافع عن عودة المهجرين بقدر الحكومة ورئيس الحكومة بالذات، على رغم كل المثالب".

لعل ابلغ ايجاز لحصيلة جلسة المناقشة العامة للحكومة التي اختتمها مجلس النواب مساء امس جاءت على لسان الرئيس حسين الحسيني الذي احتج على "انقلاب الدور بحيث اصبح رئيس الحكومة هو المناقش (بكسر القاف) ونحن النواب المناقشون (بفتح القاف)".

وفي الواقع فان رد الرئيس رفيق الحريري على مداخلات النواب تخطى الاطار المعتاد الى كلام سياسي كبير رسم ابعاد الكثير من التجاذبات التي لعبت دوراً محكماً لازماً سياسية متعاقبة، ليس بين الحكومة ومعارضها من النواب فحسب بل على المستوى اللبناني الشامل. وليس ادل على ذلك من ان مناقشات اليوم الثاني ادت الى فتح قضية المهجرين على مسالك ازمة جدية. بل يمكن القول ان ازمة تمويل عودة المهجرين انفجرت في هذه الجلسة وان يكن ظاهر الامور حصر المشكلة في التجاذب او الخلاف بين الرئيس الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط. على ان العلامة الفارقة في مسار الجلسة، والتي خرجت في يومها الثاني من اطرافها الهادئ والرتيب فغدت حارة بل صاخبة في بعض محطاتها، تمثلت في دينامية "اقتحامية" لرئيس الحكومة وبعض الوزراء الذين عمدوا الى ردود فورية على مداخلات غلاة المعارضين مثل النائب نجاح واكيم والنائب زاهر الخطيب والنائب بطرس حرب مساء، كما فعل الرئيس الحريري قبل الظهر بالرد فوراً على مداخلة النائب وديع عقل الذي فجر قضية المهجرين.

وبلغ الهجوم الحكومي زورته في رد مزدوج تولاه في ختام الجلسة وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة ثم تلاه الحريري ليبلغ في رده على واكيم الذي اشار الى استقواء الحكومة "نحن لم نأت الى الحكم بدبابات بل بانتخابات (...). وهناك اناس يلعبون بالبلد - وهذا ليس شيئاً جديداً وكلنا نعرف تقريباً من (هم)".

ورد الحريري، الذي وصفته اوساطه بعد رفع الجلسة ليلاً بأنه "كان قليلاً من

اسرار الآلهة

تقول مصادر دبلوماسية ان الاتصالات الجارية لارسال موفد بابوي جديد الى بلدة جزين والاقامة فيها، قد تسفر عن نتائج ايجابية.

من المسؤول؟

وعد رؤساء الاقلام والكتبة في الانتخابات الفرعية الاخيرة بدفع مئة الف ليرة بدل اتعاب لكل من رئيس القلم والكاتب، وعند الحساب دفع لرئيس القلم ٨٠ الف ليرة فقط والكاتب ٦٠ الفا.

لماذا؟

مدير عام في احدى الوزارات احيل على التقاعد حكماً في ١/١/١٩٩٧ ولا يزال يوقع كل المعاملات التابعة للوزارة، مما يجعل قراراته عرضة للطعن امام مجلس الشورى.

شمعون بدأ زيارة نيوزيلندا ولقاء سياسي في معهد الشؤون الدولية

المعهد، شمعون بكلمات مؤثرة عن حياة الرئيس الراحل كميل شمعون ومسيرته الوطنية مروراً بدور الرئيس السابق للحزب داني شمعون ومتوقفاً عند "مرحلة دوري في صموده وتضحياته في سبيل قضية لبنان وحيا دوره الريادي الوطني".
وبعد المحاضرة فتح باب المناقشة، وتركزت أسئلة الاساتذة الحاضرين عن الجنوب "وتأثير الحكومة السورية على القرار اللبناني وعجز الحكومة اللبنانية عن اتخاذ القرارات المصرية، والاحتلال الاسرائيلي والدور الاميركي السليبي حيال انتهاك سيادة لبنان". واجاب عنهما شمعون.
وبعد اللقاء توجه الجميع الى مأدبة الغداء في المعهد تكريماً لرئيس حزب الوطنيين الاحرار وصحبه. وستكون لشمعون لقاءات مع جميع اركان الجالية. وصباح غد الخميس وقبل عودته الى ملبورن في استراليا سوف يلتقي وزير خارجية نيوزيلندا ووزير التجارة الدولية.

في نياً من نيوزيلندا الى "وكالة الانباء المركزية" ان رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون وصل مساء الاثنين الى مدينة اوكلاند، حيث استقبله حشد من اللبنانيين ومسؤولون رسميون.
وامس بدأ شمعون نشاطه بتلبية دعوة معهد نيوزيلندا للشؤون الدولية والاستراتيجية في جامعة اوكلاند بدعوة من كادرات المعهد الاكاديمية والتي تعنى بدراسة المشكلات الدولية الساخنة. وحاضر عن الواقع اللبناني بدءاً من تاريخه الاول ومروراً بكل مراحل الحرب ومرحلة ما بعد ١٣ تشرين الاول ١٩٩٠، مفصلاً واقع الحال السياسية الحالية في لبنان في ظل الاحتلالات وغياب الديموقراطية، عارضاً واقع لبنان الاقتصادي والاجتماعي الاليم والنزف الجنوبي المستمر". وطلب دعم الشعب وحكومة نيوزيلندا في تحرير لبنان ودعم سيادته المطلقة.
وقدم البروفسور بيتر غرينير، رئيس

الهاوي نفي "أقاويل" التعديل الحكومي واشاد بالجو "الديموقراطي" لجلسة المناقشة

نقل نواب زاروا قصر بعدا امس عن رئيس الجمهورية الياس الهاوي نفيه الحديث عن تعديل حكومي وقوله "ان الامر غير مطروح وما تردد اقاويل اعلامية".
واشاد ب"الجو الديموقراطي" الذي يسود جلسات المناقشة العامة للحكومة في مجلس النواب، غير انه لفت الى "بعض المبالغة احيانا".
وفي موضوع القرارات الحكومية لحماية الزراعة كرر التأكيد ان هذه القرارات "تفسح في المجال لايجاد فرص للعمال اللبنانيين". ودعا الجميع الى "الانخراط في سوق العمل وعدم الانكفاء لان من شأن ذلك افساح المجال امام العمالة الاجنبية".
واستقبل الهاوي على التوالي النواب علي عسيران ووجيه البعريني ومحمود عواد ثم مطران بعلبك للطائفة المارونية منجد الهاشم.
واستقبل ايضا الرئيس السابق لمجلس القضاء الاعلى فيليب خيرالله، ثم وفدا من مجلس نقابة الفنانين المحترفين برئاسة احسان صادق الذي قال: "كان لقاء اعتباريا مع فخامة الرئيس وتداولنا اهتمامات الاسرة الفنية، وتركز البحث على موضوع الضمان الصحي والاجتماعي للفنانين ولاسيما المرسوم ٨٠٧٣ الذي لم ينفذ حتى الآن. ان وضع الفنانين في هذا المجال غير مريح ولا بد من تطبيق المرسوم الذي صدر منذ عام. وقد وعدنا فخامة الرئيس خيرا والسعي الى تنفيذ هذا المرسوم".
واستقبل رئيس الجمهورية بعد الظهر حاكم مصرف ايسلندا ستينكرييور هرمانسون، في حضور حاكم مصرف لبنان رياض سلامة والقنصل العام لايسلندا فرنسوا جبر، وجرى البحث في العلاقات المصرفية بين البلدين.
ثم استقبل النائب السابق محمود عمار واولاده. فوفدا من الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم برئاسة جورج انطون والامين العام جوزف فرنسيس اللذين وجها دعوة اليه لزيارة البرازيل. وتناول اللقاء ايضا الوضع الاغترابي.

الحريري التقى نائب رئيس "البوندستاغ" شلايكر: الوضع في الجنوب الى هدوء وعلى الجميع ضبط النفس

رأى القائم باعمال السفارة الاميركية رون شلايكر، اثر لقائه رئيس الوزراء رفيق الحريري امس "ان الوضع في الجنوب يبدو متجماً الى الهدوء وبديهي ان يتحلّى جميع الاطراف في الجنوب بالهدوء وضبط النفس".
وقال بعد اللقاء الذي عقد الثانية والربع صباحا في القصر الحكومي واستمر ساعة: "بحثنا في امور عدة منها متابعة نتائج مؤتمر "اصدقاء لبنان" الذي عقد في واشنطن، وتحدثنا ايضا عن برنامج الولايات المتحدة (المنبثق من المؤتمر) في شأن لبنان وعرضنا بعض الافكار لدعم قوى الامن الداخلي لجهة التدريب التقني.
كذلك عرضنا الوضع في جنوب لبنان، ويبدو انه يتجه الى الهدوء اكثر من ذي قبل، وبديهي ان يتحلّى جميع الاطراف في الجنوب بالهدوء وضبط النفس. ونحن نريد من لجنة المراقبة القيام بالعمل المنوط بما الذي انشئت من اجله لتخفيف التوتر والاحتقان".
وسئل هل يوافق على ما يتردد من ان ورة التصعيد في الجنوب احتمال قيام

عصمت عبد المجيد غداً في بيروت

نقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن مصدر رسمي في الجامعة العربية في القاهرة ان الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد سيبذل الى بيروت غداً في زيارة تستمر ثلاثة ايام يلتقي فيها رئيس الجمهورية الياس الهاوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري. وقال المصدر ان جمود عملية السلام والوضع المتوتر في جنوب لبنان اثر التصعيد العسكري الاسرائيلي سيكونان في صلب محادثات عبد المجيد مع المسؤولين اللبنانيين. وسيحضر الامين العام للجامعة السبت افتتاح "الدورة الرياضية العربية الثامنة" التي ستستمر حتى ٢٧ تموز.

صفيّر امام وفد من ستراسبورج: الاعتداءات الاسرائيلية والقوى غير اللبنانية تقلص السيادة

الديمان - "النهار":

رأى البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيّر امس لدى استقباله وفدا فرنسيا من ستراسبورج "ان المحنة الاقتصادية في لبنان تتفاقم". ولاحظ ان "تعثّر عملية السلام والاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب ووجود نصف مليون فلسطيني في لبنان وقوى غير لبنانية على ارضه تجعل الاستقلال والسيادة غير تامين ونأمل بتقدم عملية السلام في ان يتحسن الوضع".
وبادر البطريرك الوفد: "اهلا وسهلا بكم في لبنان وتعرفون ولا شك ان العلاقات بين لبنان وفرنسا جيدة ولم تعترق يوماً واتوجه بالشكر للمساعدة والدعم اللذين تقدمهما فرنسا الى لبنان في كل المجالات وخصوصاً في الشأن الانساني وهي لم تتوقف يوماً عن تقديمها. وتعلمون ان لبنان خرج من محنة الحرب الدامية ولكن المحنة الاقتصادية مستمرة وتتفاقم ولهذا فان قسماً كبيراً من اللبنانيين في حاجة الى مثل هذه المساعدات وانا مسرور لزيارتكم لبنان وخصوصاً انكم تأتون من ستراسبورج التي تستضيف البرلمان الاوروبي واتمنى لكم اقامة جيدة ولكي اتمنى ان تزوروا بعض الاماكن في هذا البلد الذي ليس كبيراً بمساحته، ولكنه يحمل على كتفيه حضارة ستة آلاف سنة. وما يهمننا ان تعرفوه اننا بعد حرب استمرت سبعة عشر عاماً صرنا الان في مرحلة اعادة البناء ولكن المطلوب ان لا يكون البناء على مستوى الحجر فقط بل على المستوى الاخلاقي والانساني. والمهمة ليست سهلة فهناك مصاعب كثيرة: حتى الساعة عملية السلام لا تتقدم بشكل ملموس وفي لبنان الجنوبي يوماً قذائف تنساق على المدنيين والابرياء فتسيل الدماء وتسقط الضحايا كما ان المشكلة الفلسطينية لم تحل وعندنا في لبنان نحو نصف مليون فلسطيني وهذا ليس بامر هين كما ان هناك مسألة القوى غير اللبنانية على الاراضي اللبنانية وهذا يجعل من لبنان غير متمتع باستقلال وسيادة تامين وأمل بتقدم العملية السلمية وبمساعدة اصدقاء لبنان. وهنا دور فرنسا الذي نشكرها عليه في ان تتحسن الاحوال".
ثم استقبل وفداً آخر من مخيم الدعوات "تعال وانظر" في منطقة الحصون في جبيل الذي ينظمه رهبان السالزيان - دون بوسكو ورامياته ويضم شبيبة من مختلف مناطق الشرق الاوسط ومن بولونيا كذلك. والقي احد الرهبان كلمة باسم الوفد قال فيها:
"جئنا الى لبنان من كل الشرق الاوسط ومن بولونيا ايضا من طوائف مسيحية عدة، شبيبة من كل الاعمار لاقامة مخيم دعوات لاسبوع كامل نصلي، ندرس نستلهم. وقد جئنا اليوم الى قنوبين لاكتشاف الروحية المارونية في القرون الاولى لنستمد منها القوة لاكمال دعواتنا ورسالاتنا في الشرق الاوسط وان شاء الله نوفق في الوصول الى ما نطمح اليه. وبهمننا، ايضا الى الشق الروحي، العائلة الصالحة المسيحية المؤمنة، واذا وجدت هذه العائلة بالطبع فستكون هناك دعوات كثيرة ونطلب بركتكم يا غبطة ابينا البطريرك".
ورد البطريرك، قال: "ان يضم الوفد اعضاء من سوريا والاردن ومصر وبيت لحم وبولونيا

اتفاق المصالحة بين عائلات ترشيح

جنبلاط يكرر دعوة المهجرين الى التمسك بالارض

المسلمون مختارهم ومجلسهم الاختياري والمسيحيون كذلك.

ب - مشاركة في المجلس البلدي بنسبة ثلثين للمسيحيين وثلث للمسلمين، اي ستة اعضاء مسيحيين واربعة اعضاء مسلمين. على ان يكون الرئيس مسيحيا ونائب الرئيس مسلما. والمشاركة في الوظائف البلدية على القاعدة نفسها.

ويعتبر هذا الاتفاق بكل بنوده متكاملًا لا يتجزأ.

ووقع الاتفاق المجتمعون وممثلو العائلات: عبده يوسف جبرائيل، طانيوس الياس جبرائيل، الياس نمر ابو سمرا، مخايل نعمان صدقة، بولس حنا صدقة، غطاس وديع غطاس، انطوان حنا سمعان، يوسف امين سمعان، مارون يوسف شيان، الياس عبده الحايك، جوزف عبده شعيا، بيار حنا بو طانيوس، جان جرجي شعيا، ناصيف مخايل طانيوس، روكز يوسف جبرائيل، يوسف اسعد سعيفان، اسعد ملحم سعيفان، نايف السيد احمد السيد احمد، ملحم محمد حمزة، خليل محمد طقطق، حسن سعيد جبر، عادل نجيب جبر، سمير عبده الحشيمي وجرجس يوسف حنا.

وفد شوريت

كذلك استقبل جنبلاط وفدا من بلدة شوريت في حضور النائب نبيل البستاني والسيد ناصر الدين. وطالب الوفد بتوفير اموال من اجل استكمال ورشة الاعمار في البلدة.

وفد ايطالي

تفقد قرى العودة

بدأ وفد من جمعية الصداقة والتضامن الايطالية مع سوريا ولبنان، زيارة لبنان بدعوة من وزارة شؤون المهجرين، من اجل الاطلاع على الخطوات الاخيرة التي قطعها مسيرة عودة المهجرين وسبل التعاون المشترك مع جمعيتي التجار والصناعيين في منطقة الشوف.

ويضم الوفد عضو اللجنة البرلمانية للشؤون الأوروبية في البرلمان الايطالي روبرتو تورتولي وممثل غرفة التجارة في جنوى جيان لويجي روسي ورئيس جمعية الصداقة الايطالية - اللبنانية طلال خريس.

استلم الوفد جولته بزيارة وزارة المهجرين ولقاء عدد من المسؤولين فيما والاطلاع على منجزات الوزارة والجهود التي يبذلها الوزير وليد جنبلاط لانه العودة وتحسينها، اضافة الى ما انجز على صعيد البرنامج الزراعي المشترك مع الاتحاد الاوروبي. وجال الوفد في عدد من قرى العودة وموقع المشروع الزراعي في منطقة الشوف. ثم اجتمع باركان جمعيتي التجار والصناعيين في الشوف وبحث معهم في سبل التعاون صناعيا وزراعيًا وبيئيا وامكان تقديم المساعدات التقنية المتطورة.

دعا وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط امالي ترشيح الى "التمسك بالارض والمحافظه عليهما، لأن ذلك من الثوابت الوطنية التي ينبغي الاحتفاظ بها والدفاع عنها".

تحدث جنبلاط الى وفد من امالي ترشيح يتقدمه المختار وممثلو العائلات زاره في مقر الوزارة في الدامور، شاكرًا له جهوده في انجاز مصالحة العائلات. ودعا الى الرعاية الدائمة للمصالحة في البلدة والى رعاية احتفالي البدء باعادة بناء كنيسة مار شليط في مناسبة عيد شفيعها في ٢٠ تشرين الاول المقبل، واعادة ترميم مسجد الامام المرزوقي في البلدة. وحضر اللقاء المدير العام للوزارة هشام ناصر الدين.

اتفاق المصالحة

وهنا نص اتفاق المصالحة الذي وزعته الوزارة:

"اتفاق مصالحة بين امالي بلدة ترشيح، برعاية معالي وزير شؤون المهجرين الاستاذ وليد جنبلاط.

عقد اتفاق المصالحة بين مختلف عائلات ترشيح بعد مشورة: غبطة البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيح وسماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ومباركة معالي وزير الموارد المائية والكهربائية الاستاذ الياس حبيقة، وسماحة سعادة النائبين الاستاذ امين شقير والدكتور جان غانم وسعادة محافظ جبل لبنان الاستاذ محمد سميل يموت وبالاتفاق والتنسيق مع الصندوق المركزي للمهجرين.

وقد توافق جميع المجتمعين والممثلين لعائلات ترشيح المسيحية والاسلامية على بنود الاتفاق الآتية:

١- مدم الاعمدة المشيدة سابقا، في اليوم الذي يلي توقيع المصالحة.

٢- اعادة ملكية العقار الرقم ٢٧ من ملك بلدية ترشيح الى عموم امالي ترشيح.

٣- تثبيت الجميع ومباركتهم لاقامة المسجد في الموقع المحدد له والذي ثمة سند تملك له باسم الوقف السني بمساحة ١٦٧٠ مترا مربعا.

٤- تثبيت الجميع ومباركتهم لاقامة المساحة اللازمة للوقف الماروني على العقار المشيدة عليه كنيسة سيده الجبل لتصبح مساحته ضعفي المساحة المخصصة لتشييد الجامع عليهما اي ٢٢٤٠ مترا مربعا، على ان تزداد كل مساحة تصاب بالخطيطة على كلا العقارين. وبذلك تكون قد اعتمدت قاعدة الثلثين بثلث في توزيع الاراضي على الوقفين لمره واحدة واخيرة.

٥- يتراجع الجميع مسيحيين ومسلمين عن كل الدعاوى القائمة سابقا.

٦- المشاركة في الادارة المحلية على الاسس الآتية:

أ - وجود مختارين في البلدة، مختار مسلم ومختار مسيحي، على ان ينتخب

"التيار الوطني": رقعة التملل تتسع

وتصرفات السلطة لم تعد تطاق

وصف "التجمع الوطني" الذي يضم ممثلين لحزب الوطنيين الاحرار و"التيار العوني" والمعارضة الكتابية "تصرفات اهل السلطة" بأنها "لم تعد تطاق" وطالب بتحديد موعد نهائي لاقتفال ملف التهجير والتزامه علنا، متمما اهل الحكم بـ"عقد العزم على تصفية قضية المهجرين".

عقد التجمع اجتماعه الاسبوعي في مقره برئاسة الدكتور يوسف سعدالله الخوري، لوجود السيد دوري شمعون في نيوزيلندا، واصدر بيانا جاء فيه:

"١- يشيد التجمع الوطني بالجو الديموقراطي الذي ساد جلسة انتخاب المجلس التنفيذي الجديد للرابطة المارونية وبنسبة المشاركة المرتفعة التي عبرت عن توق اللبنانيين الى ممارسة الديموقراطية الصحيحة، وعن صحوه مارونية ووعي لما آلت اليه احوال الطائفة والوطن.

ان التجمع الذي آثر الوقوف على الجهاد ابلان المعركة الانتخابية ملتزما الى ابعاد الحدود قضايا الوطن وضمنها قضية الطائفة المارونية، يدرك معاناتها وامالها، وهو سيكون عينا ساهرة على اداء فريقي العمل الجديد الذي اعلن بوضوح مبادئه وبرنامجه انطلاقا من الارشاد الرسولي ويتوجه من بركزي وسيدما. وعليه يفترض به متابعة الملفات الاساسية من دون ابطاء واستلام التوابت الوطنية والدفاع عنها وتحويل الرابطة مؤسسة بكل ما للكلمة من معنى، وابعادها عن التجاذبات السياسية وقشورها.

في المقابل يبدي التجمع استعداده للتعاون مع الرابطة ويضع امكاناته في تصرفها لتحقيق الاهداف المرجوة لما فيه خير المواطنة واللبنانيين.

٢- تأتي جلسات المناقشة المتلفزة وسط تفاقم الازمات الاقتصادية والاجتماعية وتفشيها واتساع رقعة التملل الى كل المناطق اللبنانية. ومن الواضح ان اللبنانيين لا يعيرون المسرحية هذه اي انتباه مهما بلغت براعة الممثلين الرئيسيين منهم والثانويين، فلا الكلام البليغ يروي ظمًا، ولا الشعارات الرنانة تسد رقما، ولا اعتراض المعترضين يغير حرفا واحدا مما هو مكتوب ومقدر له ان ينفذ.

بزاء هذا الواقع المأسوي يهيب التجمع الوطني باللبنانيين عدم الاستسلام للكنوط والياس، ويدعوهم الى التثبت بحقوقهم وبنوابت وطنهم والى رفع الصوت عاليا والدفاع عن كرامتهم ولقمة عيشهم. ويحذر التجمع كذلك اهل السلطة من مغبة التماهي في تجاهل آلام الشعب وطمس واقع معاناته، كما ينههم الى ضرورة الاقلاع عن التمييز بين المواطنين، والى الكف عن تحدي مشاعر فئة محددة منهم، والى واجب العودة الى المبادئ الديموقراطية والاصالة اللبنانية، والا فعليهم تحمل تبعات تصرفاتهم التي لم تعد تطاق.

٣- يذكر التجمع الوطني بملاحظات المتكررة ومطالبه الثابتة بالنسبة الى المهجرين وضرورة تأمين الاعتمادات اللازمة لتحقيق عودتهم. لقد مضت سبع سنين على بدء ورشة اعادة المهجرين القيت خلالها خطابات في الوحدة الوطنية التي لا تتحقق الا بعودة كل مجر الى بيته وورقه، وقطعت الوعود بانجاز هذه العودة في اقرب وقت.

الا ان الواقع جاء مخالفا تماما لما، وبدل ان تتأمن مقتضيات هذه العودة بقيت الماطلة سيده الموقف، وراحت وعود الصيف تل محل وعود الربيع.

ويبدو ان اهل الحكم عقدوا العزم اخيرا على تصفية قضية المهجرين من طريق سوقهم امام المحاكم بتهمة اشغال ملك الغير والحكم عليهم بالاخلاء ودفع الملايين كتعويضات، بحيث لا يعود امامهم خيار سوى بيع ما يقتنون والبحث عن مكان للعيش خارج وطنهم. هكذا تسدل الستارة عن قضية المهجرين وتكون المؤامرة قد شردتهم مرتين.

بزاء هذا الواقع نكر المطالبة بتحديد موعد نهائي لاقتفال ملف التهجير والتزامه علنا، كما ندعو المهجرين الى التنبه لما يملك ضد قضيتهم، مجددين ووقوفنا الى جانبهم بكل ما نملك من وسائل دفاعا عن حقهم وعن الوطن".

صفيح امام وفد من ستراسبور: (تتمة)

ولبنان فهذا دليل واضح على ان العالم صغير وان الناس اصبحوا اقرب بعضهم الى البعض الاخر اكثر منهم في السابق فلا حواجز وهذا ايضا دليل على ان الذي يجمعكم هو الايمان بالله والاخوة الانسانية. وانكم تتجمعون للصلاة، للتأمل، في صمت لتستلهموا الله ولتسمعوا صوته ولتعرفوا ما يريد من كل واحد منكم وهذا امر كبير جداً وعظيم لأن الكثيرين من الشباب اليوم والفتيات لا يعرفون ما هو مستقبلهم ولا يعرفون ما يريد الله منهم، لذلك يعيشون في حال ضياع كأن ليست لهذه الحياة من هدف ولكن هدف الحياة واضح وصريح في قصد الله وفي نيته عندما خلق الانسان وهو ان يكون في هذه الدنيا عامل خير بعيد الله ويحب الله والقريب ايضا ويتعامل معه في سبيل اعمار هذه الدنيا، وبعد ان يتم رسالته فيها يذهب اليه ليستقر فيه الى الابد.

وكذلك استقبل صفيح خادم رعية سيده لبنان في هيلفاكس كندا المونسنيور خيرالله عوكر الذي نقل اليه هموم الجالية اللبنانية في كندا.

والتقى ايضا المونسنيور ميشال واكيم نائب راعي ابرشية طرابلس المارونية وعرض معه شؤون ابرشية، وكذلك التقى وفدا من راهبات العائلة المقدسة المارونيات برئاسة الام جيلبرت فارس وبعض المستشارات والتقى ايضا الخوري انطونيوس العنقاري كاهن رعية بلا ثم الدكتور ييار فريد سرحال الذي عرض له الاوضاع في جزين ومسألة بيع الاراضي في المنطقة وضرورة مواجهتها.

اليوم الثاني من المناقشة العامة أخرج الحريري عن هدوئه رد وقائي ضد المعارضة وخلاف على موضوع المهجرين مع جنبلاط

جميل الشماس واحد فتفت وعدنان عرقبي ومحمود عواد سحب كلماتهم بسبب ضيق الوقت.

سكّرية

النائب اسماعيل سكّرية ندد "بالمرحلة الاستملاكية والثقيلة" التي يعيشها لبنان سائلاً: "هل اداؤنا السياسي يرتقي الى مستوى متطلبات شعار تلازم المسارين المصريين؟". وازداد: "طاحونة الاستهلاك هذه، تطحن كل شيء، اذ انها وصلت الى جلسات المناقشة العامة، وبخاصة هذه الجلسة التي استمعلت قبل بدئها... فقيام البيان الحكومي، والتوافق خارج المجلس، جعلنا هذه الجلسة المسماة جلسة مناقشة عامة، والمعروضة على الرأي العام عبر وسائل الاعلام المرئي، فرصة ثمينة للمشككين، والشامتين والمتوثبين في الداخل والمرابطين في الخارج". وفي ظل هذه الاجواء ارتأى عدم الكلام.

عقل

النائب وديع عقل شدد على اهمية قيام دولة المؤسسات، مشيراً الى ان لكل المؤسسات نظامها وضوابطها. ورأى، طارحاً سؤالاً كيف يعمل مجلس الوزراء كمؤسسة، انه "لا بد ان هناك نوصفاً تحدد طريقة عمله والتصويت. هناك اسئلة سبق ان طرحناها، واسأل كيف يوضع جدول الاعمال؟ وفي اية مهلة يبلغ الى الوزراء؟ ومن يوقع المحاضر والقرارات؟ امامي مستند يتعلق بتنفيذ الاوتوستراد العربي والاوتوستراد الدائري والمدخل الشمالي لمدينة بيروت صادر عن المؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات في ٩ حزيران واقر في مجلس الوزراء في (١ حزيران، اسأل اذا كان العمل الجبار يقر في ٤٨ ساعة، واذا كان هذا المشروع الكبير يقر في ٤٨ ساعة؟".

وهنا حاول الرئيس الحريري توضيح الامر، فطلب الرئيس بري منه ان يرد بعد ان ينهي النائب عقل كلمته.

واضاف عقل: "ما زلت ابحت في الشكل. اذا طلب من الوزراء ان يدرسوا الملف في مهلة ٤٨ ساعة. هنالك القرار الرقم (٨) الذي ما زلت ابكي منه في ٤/١٢/١٩٩٦، وهو قرار ألقى القرار الرقم ٢٥ المتعلق باخلاء العقارات التي يشغلها الغير من دون اي وجه حق".

ورأى ان "تعاقب القرارات من دون علم الوزراء امر غريب". وحاول الحريري مقاطعته مرة اخرى، فطلب بري منه مجدداً ان ينتظر ليرد فيما بعد. وازداد عقل: "طرحنا سؤالاً وحولناه استجواباً وما زلنا ننتظر. ان العقد العائد الى الاوتوسترادات فريد من نوعه ضمّ اليه نظام تأسيس شركة الطرق ذات الاسم الاسمي، ثم دعي مجلس الوزراء للموافقة على عقد "B.O.T" بين الشركة والحكومة، وضم ملخصا للعقد وافق عليه مجلس الوزراء. ومستعمل الملخص يقول "وفيما يلي لمحة عن العقد". ان هذا العقد يتضمن ملاحق وهي اجزاء لا تتجزأ من العقد فوافق مجلس الوزراء عليه". ورأى في القرار الرقم (٨) ابعاداً سياسية وطنية. ان القرار الرقم ٢٥ الذي لقي بموجب هذا القرار كان يحاول تلافي ظلامة تقع على المهجر".

واوضح الحريري "ان هذا القرار اتخذ لأن الوزير كان يعطي لغير المهجرين". فاعتبر عقل ان هناك تجمهاً على وزير المهجرين وقال: "منذ اتفاق الطائف كانت اولى الاولويات اعادة المهجرين. ماذا فعلنا منذ اتفاق الطائف؟ حاولنا ان نمول عودة المهجرين بسلفات الزينة، وهذا اسوأ تمويل، لان فيه ابتزازاً سياسياً".

واشار الى انه كان تقدم باقتراح قانون لتمويل عودة المهجرين يأتي بربعمئة مليار ليرة للدولة سنوياً ولم يعترض عليه احد، انما "كما قلت هنالك اشباح، ولا احد يكشف وجهه ويقول انا ضد القانون".

واشاد بتخصيص الحكومة (١٥٠ مليار ليرة للبقاع وعكار، لكنه قال "ان الجوع في كل مكان، انه في الشوف والاقلية والشمال والجنوب". ودعا الدولة الى ان "تفتض وتزور اقليم الخروب وترى مدى الاعتداء على البيئة ومن المسؤول عن ذلك في بعاصير وسبيلين وغيرهما، ومن المسؤول عن عدم امداد الاقليم بالمياه. زوروا غريفة لتروا كيف تكسد فيما موسم الزيت، اما الدامور فلا تزوروا، لن تروا جوعاً فيما لأنه ليس هناك احد".

وقال: "نتمسك بوجود دولة الرئيس لأن التركة صعبة، لأنه يصعب ان نفي بالالتزامات المالية من دون تنفيذ المشاريع الانشائية".

نحن في جبهة النضال ممثلون في الحكومة خير تمثيل ونحن في وضع يشابه تلك المرأة التي مرت امام سليمان الحكيم".

ومن ثم رد الحريري قائلاً: "اود ان اوضح بعض النقاط التي وردت في كلمة الزميل عقل. اولاً في خصوص موضوع الاوتوسترادين العربي والدائري هذا المشروع حضر وارسل الى السادة الوزراء قبل فترة ثم طرأ عليه تعديل بسيط ارسل قبل ثلاثة ايام وأثير هذا الموضوع وكان هناك امرأ غلطاً يحصل. واستغرب كيف انه يتنقد مجلس الوزراء لأنه وضع اسماً اسمية.

فاذا لم تكن اسمية فماذا تكون؟ ستكون غير اسمية يعني يشترها اي كان وهكذا تقوم القيامة، انه اذا كان لحد طريقة اخرى لتنفيذ هذا المشروع فنحن نكون من الشاكربين له

وانما في اي عمل تقوم به الدولة للمصلحة العامة من يتصدي ويحاول التشكيك وتهريب الناس

كتبت ريتا شرارة:

لم يلبث الرخاء الذي كاد يطبع جلسة المناقشة العامة ان تحول في اليوم الثاني لها "نكرزة" ليس للحكومة مجتمعة فحسب، بل كذلك لرئيسها رفيق الحريري الذي حضر المداخلات قليلاً وغاب عنها الكثير. غير ان الاثارة في رسم صورة محتملة للخلاف، لم تتجاوز الاطار المحدد لها سلفاً، ولم تعكر صفو شهر العسل بين المجلس والحكومة، فالتزمت عياراً معقولاً لم تخرق حدته حدود المقبول. والتسليم بـ "القدر" الذي رسم للجلسة وضع حداً لمحاولات العبثية التي قام بها اطراف المعارضة بالتسويق لفكرة طرح الثقة بشخص وزير الاعلام باسم السبع حداً ادنى وبه وبوزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة حداً اقصى. غير ان الاجواء غير المعبأة اصلاً للقيام بمثل هذه الخطوة لم تشجع الاطراف الآخرين للمعارضة حتى على الاقدام على تطوير الاقتراح والبحث فيه في العمق، فبردت همتمهم. وبذلك تكون "الحروقات للمجومة"، ولكن الحقيقة، تحولت على الآتي:

(١- المهجرون والحريري:

نشأ خلاف بين رئيس الحكومة والنائب وديع عقل على خلفية المداخلة التي ادلى بها الاخير و اشار الى عمل مجلس الوزراء كؤسسة منطلقاً من مستند امامه يتعلق بتنفيذ الاوتوسترادين العربي والدائري والمدخل الشمالي لمدينة بيروت. وانتقد تعاقب القرارات من دون علم المجلس مشيراً الى الفاء القرار الرقم ٢٥ بالقرار الرقم (٨) المتعلق باخلاء عقارات يشغلها الغير من دون اي وجه حق. ولما اوضح الحريري ان هذا القرار اتخذ بسبب منح وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اموالاً لغير المهجرين اعتبر عقل ان في ذلك تجمهاً على جنبلاط فرد عليه بـ "اننا حاولنا ان نمول عودة المهجرين بسلفات الزينة وهذا اسوأ تمويل لان فيه ابتزازاً سياسياً". فرد الحريري ملوحاً بلائحة تخرج وزير شؤون المهجرين، وتمنى في ما يخص موضوع المهجرين ان تتسلم "جبهة النضال الوطني" هذا الملف وتدافع عنه وتجد الوسائل لاعادة المهجرين. آنذاك طلب النائب زاهر الخطيب الكلام واعتبر ان ما قاله الحريري خطير لانه يعفي نفسه من مسؤولية التنسيق بين الوزراء في قضية وطنية مثل العودة ويليقي بها على عاتق كتلة نيابية. وبازاء ذلك، انفعل الحريري وغادر القاعة طوال الجلسة الصباحية. ورافقت "اعتكافه" الموقت حركة غير عادية داخل القاعة تمثلت بـ "تحويل" نواب الجبهة حول رئيس المجلس نبيه بري الذي اخلى منصبه مرات. وفي الجلسة المسائية اعاد الخطيب طرح الموضوع-الخلاف سائلاً الحريري هل عنى بكلامه انه تخلى عما تعهد به في البيان الوزاري للحكومة. فرد الحريري بان الحكومة لن تتخلى عن مسؤوليتها في هذا الموضوع بل انه يتخلى عن سلطة الوصاية ويحولها الى الوزير وليد جنبلاط وقد اعد اقتراح قانون معجلاً مكرراً لهذا الغرض سيرطخ في تاجلسة الاشتراعية.

(٢- حزب الله واعمال الدهم:

اثار النائب عمار الموسوي اعمال الدهم التي نفذتها قوى الامن الجمعة الماضي في بعلبك والهرمل واعتبرها حملة انتقامية وانه لا يجب ان يوخذ الارباء بجريرة المجرمين. فرد وزير الداخلية ميشال المر بان الحملة الامنية شملت من صدرت في حقه مذكرات توقيف وبينهم مطلوبون لاسباب تتعلق بجرائم او مخدرات، قائل ان ظهورهم بدا وكأنه تحد للسلطة، مشيراً الى ان القوى الامنية لم تكن في زهمة بل في مهمة ضبط الامن. وفي الجلسة المسائية، طالب النائب ابراهيم امين السيد بلجنة تحقيق برلمانية. فقال له بري ان وزير الداخلية تكفل حل الموضوع وان لا جدوى بمثل هذه اللجنة.

(٣- السنيورة ووالده وواكيم:

خرجت الجلسة امس من الطابع العام للمواضيع التي طرحت فيها حين اثار النائب نجاح واكيم مسألة تسجيل اسم السيد عبد الباسط السنيورة في شركات اعطيت اراض بابجار الف ليرة سنوياً تمويها عن اسم ابنه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة. واخذت طابعاً خاصاً وشخصياً حين اعتلى السنيورة المنصة، وتكلم بتشنج بالغ، مدافعا عن والده. وتوجه الى واكيم ليحدث "مسلسل شائعاته" وخاطب واكيم ان "الرجل الفاضل" يملك اراضي في الرومانية قبل "ان تولد انت".

(٤- البيان الوزاري:

ناقش النواب يومين طويلين ومضنيين الحكومة في بيان لم تضعه وكان يفترض ان تقدمه قبل بدء الجلسة مما حدا بكثيرين منهم الى التنديد الاستمثار الحكومي بالاصول البرلمانية والقانونية. وطالب الرئيس حسين الحسيني الذي امتنع عن الادلاء باي مداخلة، وبعدما لقي رئيس الحكومة كلمته بعقد جلسة عامة جديدة يناقش "البيان الوزاري" مشيراً الى ما ادلى به لتوه الحريري الذي قلب الادوار، بحسب الحسيني، بحيث "اصبح النواب المناقشين ورئيس الحكومة هو المناقش، وجلسات الحكومة في اماكن النواب ومؤلاء في مقاعد الحكومة فصار النواب مسؤولين عن مآسي البلاد وصارت الحكومة مبرأة والحكم لا علاقة له بالمسؤولية". اذ ذاك تعهد بري ان لتزيم رئاسة المجلس مستقبلاً ان يسبق جلسات المناقشة بيان حكومي يتلى في بدئها. ومن المواضيع المهمة التي سطرطخ في الجلسة الاشتراعية اليوم وغداً اقتراح القانون المتعلق باغفاء الملاحقين لجرائم المخدرات الى غاية (٣/١٢/١٩٩٢). وكان الرئيس الحسيني نشط على هامش الجلسة للترويج للاقتراح الذي وقعه نواب البقاع، بين آخرين. ومن شأن الاقتراح ان حال اقراره، ان يلقى ٣٠ الف دعوى مخدرات.

تكلم في الجلسة الصباحية ١٨ نائباً، وفي المسائية ٧ في حين طلب الى ٦ نواب بينهم

اليوم الثاني من المناقشة العامة أخرج الحريري عن هدوئه (تتمة)

تسجيل ملاحظتنا الايجابية والسلبية من ناحية ادائها وعملها، وكلنا يعلم ان هذا البلد يحتاج الى افعال وخصوصاً وان اسلوب الارتجال لا يعالج مشاكلنا، ولا يوصلنا الى ما نصبو اليه. لقد ترافق عهد الحكومة تسجيل انتصارات لا نستطيع ان نمر بها مرور الكرام، اولها الانتصار الذي حققه لبنان على المستوى الخارجي والدولي في قرار الامم المتحدة تفريغ اسرائيل مبلغا يوازي الاضرار التي لحقت بمقر قوات الطوارئ الدولية في الجنوب نتيجة قصفها في نيسان ١٩٩٦ مركز الطوارئ في قانا، كما لا يسعنا الا ان نشير الى الزيارات الناجحة والمهمة في تغيير صورة لبنان، ان عبر زيارة قداسة الجبر الاعظم البابا يوحنا بولس الثاني في ايار الماضي وما لقيته من ترحيب من مختلف الاوساط المسيحية والاسلامية معاً، او عبر زيارة ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز وما رافقها، او عبر زيارة رئيس حكومة ماليزيا، ورئيس البنك الدولي.

كل هذا، لا نعتبره انتصاراً للبنان اذا لم يقترن بنجاح عمل الحكومة على المستوى الداخلي والاهتمام بالوضع الاقتصادي والاجتماعي والصحي والزراعي".

ودعت الحكومة الى تفعيل القطاع الزراعي، وخصوصاً ان هناك عدداً كبيراً من اللبنانيين يعتاش من هذا القطاع، مطالبة بانشاء تعاونيات زراعية والتخفيف من عب المزارع وسألت الحكومة عن الانماء المتوازن، وعن الاهتمام بالمرسة الرسمية والبطالة والمراكز الصحية، وعن عدم تسديد فواتير مرضى الجيش في المستشفيات الخاصة".

الموسوي

النائب عمار الموسوي: "ان القانون اداة خطيرة حين يصيح في يد الحاكمين ويوجد المواطن ان الضرائب التي تدفع لا تذهب الى الخزينة فانه سوف يحل نفسه عدم دفع هذه الضريبة، فكيف اذا كانت هذه الضرائب والرسوم تذهب الى بعض المشاريع التي يكثر حولها الحديث عن صفقات، انا افهم وان كنت لا أؤيد تلك الدعوات الى العصيان".

ورأى انه "عندما تظهر علامة تمرد في منطقة يجرد حاكم المتصرفية حملة ضد كل أهل المنطقة. نحن في دولة قانون والبيوت فيها لها حرمة ويجب الا يدخل اليها الا بموجب مذكرات ولكن ما حصل للجمعة الماضي هو حملة لتأديب المنطقة ورد على الدعوة للعصيان المدني. ان الرد على الدعوة للعصيان لا يكون بتجريد الحملات على الناس. ان الرد هو ان تتحمل السلطة مسؤوليتها عن هذه المنطقة التي عانت منذ الانتداب الفرنسي".

واضاف: "ما حصل يوم الجمعة كان حملة انتقائية، حتى ان بني عشاير المنطقة من عشاير زعيتير قال لهم احد الوزراء "بدي أدبكم"، نحن نفهم انه في كل منطقة مجرم لكن لا نفهم ان يؤخذ الابرار بجريرة هذا المجرم".

واكد "ان اهالي البلدة التي دهمت قاتلوا من اجل بناء مشروع الدولة ودفعوا ثمننا غالياً لذلك، لقد انتظر الناس اصلاح الاراضي لكن مجنزرات الدولة فحلت وعاثت في هذه الاراضي".

وسأل من يتحمل الخسائر المادية "من جراء هذه الحملة الانتقائية التي مني بها المواطنين".

وعتب على وزير الداخلية ميشال المر لاتخاذ هذه الاجراءات.

المر

ورد المر على مداخلة الموسوي، بأن "الكلام الذي سمعته، جزء منه صحيح وجزء منه مبالغ فيه، الصحيح انه تمت اعمال دمم لكننا لم تكن لفيات انتقائية، ومن المعروف انه قبل اجتماع ٤ تموز ان الذين كانوا يدعون الى "ثورة الجيعان" كانوا مواطنين بأناس مطلوبين من العدالة يتجاوز عددهم ٢٠٠ او ٣٠٠ بينهم من صدر في حقه احكام ومذكرات توقيف ومطلوبين لاسباب تتعلق بجرائم مخدرات او غيرها. والقوى الامنية التي كانت موجودة كانت امام احتماليين اما ان توقف هؤلاء ساعة المهرجان، وكانوا معروفين من القوى الامنية في الساحة وعدمهم لا يتجاوز ١٥٠ تقريباً، فهل توقيفهم ساعتها يعد اعتداء على الحريات وعلى المهرجان؟ فانا كنت انتظر ان تشكروا الحكومة على ان اطلع على الذي قامت به في ٤ تموز. ولو تم إيقافهم ساعة المهرجان لكانت وقعت مجزرة، فتم الاتفاق على ان هؤلاء الاشخاص المطلوبين ساعة يذهبون من المهرجان يتم دمهم، وعندما علموا ان هناك مدامات هربوا واختفوا".

اما بالنسبة الى ان القوى الامنية دخلت على النساء والرجال وهم يستحمون ففي التقارير لم ترد هذه الامور، واذا كانت هذه الامور صحيحة، أتمنى على حضرة النائب الزميل الكريم ان يعطينا اسما ومعلومات، ومن موقعي كسلطة، سياسية أتحمل مسؤولية كل عمل امني يحدث، ولن اتمرب من مسؤولياتي ويجب ان اطلع على كل الذين تم إيقافهم بهذه الطريقة الذي يتحدث عنما الزميل النائب لكي اجري تحقيقاً".

احمد كرامي

النائب احمد كرامي: "في جلسة الثقة قلت للحكومة ولرئيسها ان تأييدنا مشروع بما نطلبه منها، ومثقل بما اقل كاهلنا من حاجات المواطنين. وقلت ان فسحة تمنح للوزارة للتخطيط والتنفيذ أمر لا بد منه ولكننا من خلال هذه المسحة سلائق ونراقب ونتتقد ونشير حيث تجب الاشارة".

وسأل: "ان انجذاب اهل الحكم الى مصالحهم وانصرافهم عن احترام معاناة الشعب يمكن ان يبقي بناى عن رأس الشعب من النظام برمته؟

وهل ان الازمات الدورية التي تخض الحالة السياسية هي ازمات عامة فلا يجوز ان تبقى طي الروقة والكواليس؟ ام انها ازمات خاصة ولا يجوز بالتالي لاطرافها ان يجعلوا من الاستقرار العام ضحية لها؟ واتساءل عن النهج الذي تتبعه الحكومة مع التمركات الشعبية، فكيف يسمح هناك مكان ممنوعاً لها؟ وهل المطلوب من كل منطقة ان تعلن عصيانها الخاص فتتحول بذلك جمهوريةنا ولايات عصيانية تستقل كل واحدة منها بحكم نفسها ومنح رخص البناء فيها؟ وهل

الذين يمكن ان يأتوا ويضعوا استثمارات في هذا البلد؟ لا احد يدري ماذا يجري في العالم. كل البلدان تشجع المستثمرين الذين يأتون اليها، لا دولة اليوم الا وتحاول ان تشجع المستثمرين. ونحن كلما حضر مستثمر نجد من يتصدى ويقول له ان هذا البلد خراب، وهذا مشروع مشبوه، وهذا يحصل وهذا لا يحصل".

وأضاف: "أما قضية القرار الذي اقر في مجلس الوزراء والذي نوقش في حضور الوزراء اكثر من مرة وعرض في مجلس الوزراء واصرنا عليه - قضية هذا القرار ان هناك قراراً سابقاً اتخذته مجلس الوزراء مطلع ١٩٩٣ أو آخر ١٩٩٢ ويجيز لوزير المهجرين ان ينقض او يوقف قرارات صادرة عن القضاء. جئنا مجلس الوزراء وقلنا لا داعي الى احراج وزير المهجرين بهذا الامر هذا القرار ينقض ويبقى للقضاء حقه في اتخاذ القرارات اللازمة. بعد ذلك اذا كان هناك امر ما ترفع قضية او تأتي الى وزير العدل ورئيس الوزراء ووزير الداخلية ووزير المهجرين ولم يأتنا اي شيء من هذا القبيل؟ واذا احب حضرة الزميل الكريم ان اعطيه لائحة بأمر لا يجرح فيها وزير المهجرين فانا مستعد لارسال هذه اللائحة وانشرها في كل الجرائد.

الامر الثالث ان لا احد دافع عن عودة المهجرين كما فعلت الحكومة ورئيس الحكومة بالذات رغم كل هذه المسائل التي تواكب هذه القضية، على كل حال اتبنى من اليوم ان تتسلم كتلة النضال موضوع المهجرين وتدافع عنه وترى كيف ستجد الوسائل لاعادة المهجرين".

وتدخل النائب زاهر الخطيب: "بموجب الدستور اللبناني سمعنا من رئيس الحكومة كلاماً خطيراً يعفي نفسه فيه من مسؤولية التنسيق بين الوزارات ازاء قضية المهجرين، ويلقي بهذه المهمة الوطنية وفقاً لما حددت في ميثاق الوفاق الوطني وفي البيان الوزاري، يلقي بعبء هذه المهمة (مهمة انجاز عودة المهجرين) والمسؤولية على كتلة نيابية.

انا من موقعي النيابي، من موقع المجلس النيابي والحفاظ على كرامة المجلس النيابي، ومن موقع محاسبة الحكومة على مسؤولياتها، وتحديداً على قول رئيس الحكومة، اطلب توضيحاً لما قاله، والا فأنني سأدرس امكان محاسبة على هذا القول الذي يفيد انه استقال من مهماته".

بري: "اتكل عليكم ان لا تقبلوا في جيمة النضال".

الخطيب: "لا دخل لنا نحن، يمكن غير نواب لا يرضون".

بري: "جيد، في النهاية طرجمها".

الخطيب: "تريد استيضاحه ما معنى اعفاء نفسه من تحمل المسؤولية، مع الاشارة الى اننا قدمنا حلولاً واقتراحات وأبدى دولة الرئيس استعدادها لتبليتها".

الحركة

النائب صلاح الحركة: "في غياب اي بيان للحكومة حول انجازاتها لا يسعني الا ان اقف عند محطات بارزة لها في الاشهر الاخيرة (...)"

وشدد على مسألة التنمية وما ارتبط بها اخيراً من قرارات زراعية كانت مشار جدل كبير. وقال: "ان اللبناني فقد الثقة بنفسه وبوطنه وبكل شيء. انه يجد نفسه حائراً غير متأكد من مستقبله ومصير اولاده ولقمة عيشه.

ان القرارات الزراعية التي اقرتها الحكومة اخيراً واعلنتها كأنها انقلاب على الاقتصاد الحر وقد جاء وزير الزراعة ليخفف كثيراً من وقعها السيء موقلاً ايها الى روزنامة زراعية كان في الامكان صدورها عن وزارته وليس عن الحكومة متجمعة. ان هذه القرارات ان دلت على شيء فعلى منى ارجعالي واتفادي في اتخاذ القرارات الكبيرة.

انا جديفاً مع دعم الزراعة وبالتحديد اكثر من دعم المزارع الصغير فقط لربطه بارضه وليس بدافع انساني فحسب بل ايضاً بدافع نفعي اذ ان تزوح هذا المزارع الى المدن وبخاصة العاصمة وضواحيها يشكل ضغطاً كبيراً على المجتمع بكامله، وأسارع الى القول ان طرح مبدأ الاكتفاء الذاتي مبدأ خطأ. اميركا ليس عندها اكتفاء ذاتي. ان اقتناعنا بالاقتصاد الحر نابع من اقتناعنا بفائدته لصغار مواطنينا كما لكبارهم. وان اساس هذا الاقتصاد هو انتاج السلعة الافضل بالسعر الاقل".

خليل

النائب علي حسن خليل: "ان الاجراءات التي تشكلت قسماً مجتزأً من البند الوارد في البيان الوزاري حول المسألة الزراعية يجب ان يستكمل تطبيق ما ورد في هذا البيان وتوضع مع القرارات الاخيرة لمجلس الوزراء بتخصيص مبالغ لتنفيذ مشاريع في المناطق المحرومة في سياق خطة متكاملة لاعادة النظر في الاولويات كما اورندا حتى نواجه قريباً بأزمات على صعد مختلفة اضطرنا الى تخصيص طوارئ لها من الاموال التي يحتمل الا تكون قادرين على تأميمها.

ان القرارات الاخيرة بتخصيص مبلغ ١٥٠ مليار لمشاريع المناطق الاكثر حرماناً تجعلنا نتوجه مباشرة الى الترددي الكبير في اوضاع مناطق البقاع وتحديدأ بعلبك - المرملة ومنطقة عكار وجرد البترون والمنطقة المحتلة من الجنوب اللبناني وضواحي بيروت.

وهنا نود التركيز على بعض المشاريع التي نصفها في الاولوية في هذه المنطقة وهي مشاريع المياه للشرب والري والتي تؤمن فرص العمل والانتاج وتعيد للبقاع وعكار موقعهما من سد العاصي الى استكمال مشروع اليمونة الى مشاريع العاقورة وعيون ارغش، وقرار مشاريع البنية التحتية لهذه المناطق وتأمين المقومات الضرورية على الصعيد الصحي والتربوي والبيئي، والاسراع في مسح الاراضي وتصنيفها وقرار المخططات التوجيهية وتسهيل الحصول على رخص البناء، وحل مشكلة مذكرات التوقيف والملاحقات للمخالفات التي حصلت في فترات الحرب وبقاها على مجموعة كبيرة تربك انطراهم في الحياة العامة الجديدة (...)"

سعيد

النائب نهاد سعيد: "ثمانية اشهر مرت على هذه الحكومة، ونحن كنواب مؤتمنون على

اليوم الثاني من المناقشة العامة أخرج الحريري عن هدوئه (تتمة)

استخدام حقه في محاسبتها. فالجميع يعرف ويردد ان العوامل المحلية والاقتصادية تفرض استبعاد حجب الثقة عن الحكومة. واذا كان لهذا الاستبعاد ايجابياته، فإن المجلس والشعب اللبناني من ورائه يدفعان ضريبة كل سلبياته، والتي من امهها ان استبعاد حجب الثقة يؤدي الى ممارسة سياسية للمجلس والحكومة غير متكافئة وغير مستقرة ولا تبعث على الثقة والارتياح، الامر الذي يستدعي في استمرار تدخلها مباشرة لتسوية النزاعات بين اركان السلطتين التنفيذية والتشريعية، وهذا فضلا عن كونه يشكل عبئا ثقيلا على الشقيق الوسيط، فإنه يسقط هبة الدولة ويطيح الثقة بمؤسساتها ويدفع الناس الى سلوك احد خيارين لا ثالث لهما من اجل التوصل الى نيل حقوقهم او الدفاع عن مصالحهم:

الخيار الاول، خيار التزام الممارسة السياسية الجادة والعاقلة والمسؤولة التي تسعى الى تصحيح اداء السلطة وتصويب برامجها وتفصيل مؤسساتها قدر المستطاع، عبر الحوار والنصح والحضور الفعال في دوائر التشريع والمراقبة (...).

والخيار الثاني خيار التمرد والعصيان والخروج الي الشارع واستنارة كل مشاعر الحقد والنقمة واستحضار كل وسائل العنف والتهديد لمواجهة حكم ظالم وقاصر ولا مجال".

واعتبر "ان سلاح حجب الثقة يجب ان يبقى في تصرف المجلس لتستقيم الممارسة السياسية الحقيقية في البلاد، وان المدخل الطبيعي لتلك الممارسة هو قانون انتخاب يحقق اوسع تمثيل حقيقي للشعب اللبناني واقده. ومن هنا فإن الدعوة الى مباشرة الحوار والنقاش حول هذا الموضوع، هي امر اكثر من ضروري ونأمل في ان تبادر الحكومة الى تقديم مشروع قانون للانتخاب في اسرع وقت ممكن".

وقال: "ان البلاد تفتقد الممارسة السياسية وتكاد تفتقد الحياة السياسية بسبب التداخيات التي اصابت المؤسسات، ومع اعتماد الطائفية السياسية ونهج المحاصصة والاستنساب نعدم التخطيط ويسود الارتجال ويتحول المجلس الدستوري عند اول استحقاق يواجهه كيس ملاكمة يتقاذفه اهل الحكم، والحركة النقابية تعبت السلطة بانتخاباتها جنوبا فعينت رديفا لها في العاصمة، والانتخابات البلدية والاختيارية تؤجل تكرارا ولا تزال، والمجلس الاقتصادي - الاجتماعي يستبعد تشكيله حتى تمرر جميع الخطط ببناء عن اهل الشأن والاختصاص وتفرض الرسوم غير المباشرة بشكل لا يحتمل سواء على السيارات او على غيرها من السلع الضرورية، والقضاء ليس ببنائى عن تدخل السلطة السياسية، وقصة توقيف النقيب الياس ابو رزق ونائبه ياسر نعمة باتت سخرية البلاد".

وتصرق الى زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان، قائلا: "لقد استقبل لبنان مدى ثلاثين ساعة البابا واستمع اللبنانيون جميعا الى ما تضمنه الارشاد البابوي باهتمام بالغ ونحن نشاطر الذين يعتقدون ان الارشاد البابوي رسم اطارا واقعا للنموذج بالوطن الذي نحيا فيه مسلمين ومسيحيين "حياة اخوية متضامنة لا يبحث فيه احد عن امتيازات ذاتية له او لجماعته وانما يتحقق فيه الخير المشترك وسلامة الحياة الوطنية". مهمة جدا كانت الحفاوة بالضيف الكبير، لكن الاهم ان تفتنم الحكومة الفرصة وتعمل فعلا لهدم الجدران بين المواطنين ولا تقيم حواجز تقاسم الحصص والنفوذ في ما بينهم، وتشرع في بناء دولة المؤسسات التي هي وحدها قادرة على تلبية احتياجات الانماء والاعمار وتحقيق النموذج السليم للبنان".

الخير

النائب صالح الخير: "بالاسم مرت الدولة بتجربة الدعوة للعصيان المدني التي اطلقها الشيخ صبحي الطفيلي من البقاع تحت شعار ثورة الجياع. ان هذه الصرخة اطلقتها من على هذا المنبر منذ نحو عشرة اشهر عند مناقشة البيان الوزاري لهذه الحكومة. يومها حذرت الحكومة بأن ثورة الجياع آتية لا ريب فيها. ولن تكون ثورة فئة او طائفة من منطقة لان الاغلبية الساحقة من الشعب اللبناني اصبح من طبقة الفقراء. لست في صدد تقويم هذه الدعوة ولكنني اشعر بالجزن الشديد بأننا لم نصل بعد الى دولة المؤسسات التي توزع العدل على جميع المواطنين وفي كل مناطقهم. وجزني اكثر على دولتنا التي لا تفهم ولا تعي مسؤولياتها الا من خلال استعمال اسلوب الضغط والتهديد لتتحرك في اتجاه حمل المسؤولية ووضع الحلول للمشاكل.

انني اشكر دولة رئيس مجلس النواب على لفتته الكريمة اثناء خطابه الى منطقة البقاع بتخصيص ١٥٠ مليار ليرة للبقاع وعكار. وبعض المناطق المشابهة، كما جاء في المرسوم رقم ١٠٥٤٢ تاريخ اول تموز (...).

يتيم

النائب حسين يتيم: "ان عشرين سنة من الحرب والموت والدمار هي ورز كبير تحمله حكومات ما بعد الحرب. وان عقودا مرت على الاستقلال لم نكن فيها وطناً بقدر ما كنا مزرعة تتخصص مغانمها الطوائف والعشائر وارباب النفوذ والحظوظ. انه النظام السياسي القديم العقيم الذي كان يحكم سلوكنا، وهو نفسه اليوم الذي يعترض ارادتنا في بناء الوطن، بكل شراسة ووحشية على رغم زعمنا اننا في الطائف دفناه سوياً، ولكنه بعث حياً في بيروت (...). تتركون ولا ريب، وقد جرّبتم ذلك بانفسكم، ان القيادات المخلصة تلمت خلف حلول ثابتة لوطن لا يعرف الثبات ولا الاستقرار. وبعثاً نمتدي الى الحلول اذا لم تتأمن الموارد المطلوبة. والموارد ليست بالضرورة اولويات المال، بل هي الانسان الصالح، المواطن. وفي اعتقادي الجازم ان المواطن الصالح، حاكماً او محكوماً، قائداً أم رعية، هو نتاج التربية الصالحة في وطن ينشد الاصلاح. من هنا العنوان التربوية، احببت ان الج الى المرض المزمّن لهذا الوطن علناً بانكشاف الرؤى وتوفير الاقتاعات، نوفر حلولاً عملية، كما تعمدنا في الطائف في صوغ نط سياسي قابل

يجوز ان تصبح المسألة الاجتماعية الضاغطة عرضة للتجاذب المذهبي والطائفي والمناطقية فيما هي في حقيقتها ازمة وطنية تتعامل معها سياسة النعمة ونحادر الاقتراب من جوهرها، وهي ان خدمة الدين العام اصبح غولا يلتهم معظم الموارد وان الحاجة الى المال لا تجد لها منفذا الا في جيوب الفقراء ومحدودي الدخل؟ (...).

غصن

النائب فايز غصن: " (...) لا نفهم سياسة الهمال وعدم اتخاذ الاجراءات لمكافحة الحرائق الطبيعية عبر انشاء مراكز الدفاع المدني وتعزيزها واتني اسأل الحكومة: لماذا تترك الكورة من دون مركز مجهز للاطفاء والدفاع المدني. ونحن نشهد الحرائق في كل يوم اتساعاً: اية جدوى للقرارات الزراعية الاخيرة عندما تبقى المساحات الخضراء عرضة للحرائق الموسمية، واي نتيجة للقرارات الزراعية من دون آلية واضحة للتنفيذ؟ وما الذي يضمن تنفيذنا سليماً لهذه القرارات؟ اننا نخشى ان تبقى هذه القرارات حبرا على ورق، او ان يصار الى التطبيق على الطريقة السائدة. صيف هناك وشتاء هناك، وفق المصالح والحسابات. ان المسألة الزراعية لا تنفصل اصلا عن الزمّة الاقتصادية، وهي ازمة تندرج ضمن عنوانين متناقضين: فهناك من يقول انها ازمة محدودة وعابرة، وهناك من يذهب الى حد القول ان البلد في مجاعة، اما نحن فنقول انها ازمة حقيقية متصاعدة، لكن الحل لا يزال ممكناً اذا أحسننا ترتيب الاولويات، واذا تم وضع حد للاهمار المستمر، ولن يكون الحل طبعاً بالبحث عن ضرائب جديدة، او بفرض رسوم اضافية، واننا نؤكد مرة اخرى ان الرسوم الجمركية الاخيرة ليست منصفة، وهي تؤدي الى مفارقات ثلاث:

الاولى، انها لن تخدم الخزينة. والثانية، انها تحد من سوق العمل بالنسبة الى مئات التجار والعاملين في هذا القطاع. والثالثة، انها تضع المواطن المحدود الدخل امام اعباء جديدة، خصوصا في الارياف والضواحي حيث لا يصل النقل المشترك.

اننا نقتصر خفض هذه الرسوم الجمركية بما يتلاءم مع الضروريات. ومرة جديدة، وتكراراً، يسألنا المواطنون وتساءل معهم، اين صارت شبكات الهاتف في الكورة، مثلما في مناطق عدة؟ وهل يجوز ان يستمر العزل المهاتفي في منطقتنا؟ اما ازمة الزيتون، وما اليها على صعيد الزيت صناعة وتصريفها، فكمنا نجد صوتنا ونحن نطالب بتحديد صلاحيات الوزارات المتداخلة، حيث الشجرة في وزارة، وحبّة الزيتون في اخرى، والمعاصر في ثالثة، والزيت في خبر كان". وسأل عن خفض العجز وسبل خدمة الدين العام".

الاحدب

النائب مصباح الاحدب: "في كل مرة نقف لمناقشة الحكومة، نحاول جاهدين ان ننفذ شعبنا مما يعدد يومه، وفي كل مرة يبقى كلامنا بعيدا جدا عن الواقع، لقد امسى القلق والخوف يعتربان المواطن في لبنان واصبحنا نحن النواب في مأزق اقله ان تتحول جلسة المناقشة الى محاسبة لا تسمن ولا تفني من جوع (...) لقد خطا شعبنا اشواطاً طويلة امام الحكم وكان سباقاً مؤمناً بنفسه وبوطنه، واذا بشعبنا يتطلع ليرى خلفه نظاماً بعيداً جدا عنه فباتت الاحلام سراباً والسعي لا طائل منه، ولم يجن من الجمهورية سوى أمن وبنية على رغم اعتراف المجتمع الدولي بانجازاتها لا تزال تحتية بالنسبة الى المواطن اللبناني. ولئلا يبقى حديثنا عمومياً سمحوا لي ان والقي الضوء على بعض المواضيع: مرفأ طرابلس الذي يشكل عامل جذب مهما لبواخر المتوسطة والصغيرة التي ترسو طلباً للاصلاح او التمويين او انتظار المحولات اصبح مقفراً ككورنيش نزهة، وعض ان تعمد الحكومة الى خفض الرسوم لتشجيع البواخر على الرسو ترانا نزيد التعريفات الرسمية ولا يخفى على احد شكوى المتعاملين عن ارتفاع الرسوم والغواتير وبلوغها حدوداً قصوى. فألى متى سيبقى المرفأ مشلولاً؟ والى متى ستبقى المصالح الضيقة مهيمية على قرارات المرفأ وتعييناته؟ والى متى سيبقى هذا الشريان الحيوي معزولاً عن حركة الانتاج مساعدا في عزلة طرابلس فأكثر؟ انني ادعو الحكومة الى ان تلتفت الى هذا المرفق الذي يكاد يكون الوحيد الباص فعلا لتنشيط الحركة الاقتصادية في الشمال (...) وما الذي يبرر النقص الفادح في التجهيزات والمعدات؟ وكيف تبقى البواخر اياماً راسية تستجدي التفريغ؟ وما الذي يبرر دفع رسوم حركة البواخر وهي واقفة لا حراك في الحوض في حين انها لا تدفع ذلك في مرفأ بيروت؟ والى متى تبقى بعض المافيات تسيطر على اعمال المرفأ في ظل ادارة مشلولة تابعة تنتظر ان يأتي الوحي لتقرر؟ وما الذي يبرر استحداث مشاريع ضخمة وردم آلاف الامتار في ظل هذه الفقر والمشاكل؟

والقي الضوء ايضا على قضية التعيينات التي تتم، والتي شهدنا فصولاً منها في طرابلس، تعيينات عشوائية للاهل والخلان والمحاسبين. ان تعيينات المحسوبين وحملة الحقايب تذكرنا بعهود مرت على طرابلس والقت بثقلها على المدينة وسببت حرماناً عظيماً. ولئلا يظل الموروث قائماً ادعو الحكومة الى ان تعي ان طرابلس تتطلع اليها وتريد فعلا ان ترى العجلة الاقتصادية على ارضها لا ان تسمع هديرها من بعيد. انني ادعو الدولة بكل تواضع من دون عصيان او ثورة جياع الى ان تأتي كما اتت في الابقاع، وتشهد في طرابلس شهادة الحق والعدل والانصاف وتحرك مرفقا او تنفذ مشروعاً (...).

رعد

النائب محمد رعد: "الواقع ان جلسات المناقشة العامة على الصورة التي تتم فيها، لم تعد لتثير لدى الرأي العام في لبنان اي اهتمام وان حركت في بعض الفترات فصول بعض شرائحه. فالارقام هي الرقام، والمضامين واحدة متكررة بأساليب استنفدت الابداع، والمشهد رتيب جدا. لكن السبب الاهم يكمن في اقتصار دور مجلس النواب على مراقبة اعمال الحكومة من دون

"حزب الله" يثير اعمال الدهم في بعلبك والممر يبررها ب"مطلوبين" عقل: الجوع في كل مكان، في الشوف والاقليم والجنوب كما في البقاع وعمار

للحياة، وفي كتابة تاريخ جديد لهذا الوطن، لا حروب فيه ولا ثورات. فهل نحن مقبلون فعلاً على هذه الحلول؟ وهل احلنا التربية في مقامها الاول بين هذه الحلول؟ انه سؤال كبير، واعتقده سؤالاً وجيهاً في مواجهة مشاكلنا المتفاقمة، الداخلية منها والاقليمية والدولية (...). افليس اذن من الحكمة والعدل، ان نتجرح فلسفة سياسية جديدة، تجعل من هذه الارض الجميلة وطناً نهائياً لبنيها، تسوده قيم العدالة والحقوق ولا تميز بين مجموعاته وافراده امتيازات او مكاسب. في الحقيقة، ان هذا ما نص عليه دستور الطائف، وما اتى به الارشاد الرسولي، وما احتوته شرائع السماء اذا كنا مؤمنين، وما رمت اليه شرعة حقوق الانسان اذا كنا مخلصين (...).

الصدمة

النائب جهاد الصمد اكد ضرورة الالتزام والتنسيق التام مع سوريا وبقية الدول العربية للتصدي لسياسة اسراييل "الحقهاء". ودعا الجميع الى تحمل المسؤولية "لأن ليس للجوع والفقر دين او مذهب". وسأل: "هل هناك شروط ومعايير تحدد حرمان المناطق؟ اتنا مع رفع الحرمان عن كل المناطق، وضد تجاهل المناطق الاكثر حرمانا في بعلبك وعمار والضنية وغيرها، ونرفض ان نكون في المناطق الاكثر حرماناً". وشدد على "مطالب املنا التي يوحدها الحرمان"، وقال: "ان نموض الوطن وعمار كل المناطق هو نموض للجميع".

زيادة

النائب كميل زيادة: "نعيش اليوم وضعا بالغ الخطورة: من انحلال في القيم والاخلاق، الى استشراف للفساد يكاد يدفعنا الى حافة الانهيار الكامل، الى ازمات سياسية تشل عمل المؤسسات وتمس الوفاق الوطني، الى ازمات اقتصادية حياتية معيشية قاسية وخانقة، اوصلت شرائح كبيرة من اللبنانيين الى حد اليأس. ان جوهر النظام الديموقراطي هو ثقة الشعب بالسلطة، فاذا انوجدت تعززت العلاقة بين الدولة والمواطن وانعكست ايجابا على البلد. واذا انفقدت، فقدت السلطة ركيزتها بل شرعيتها. فهل بناء الثقة يكون بخرق وثيقة الوفاق الوطني والقوانين وبانتهاك الانظمة والالتفاف على النصوص والاصول؟ ام انه يكون باحترامها والتقدير باصول تطبيقها والحفاظ على استقرارها وتعديلها عند الاقتضاء وفقاً للاصول؟ هل تبني الثقة بالتدخل في شؤون القضاء وعمله؟ ام بالعمل على تحسينه ودعم استقلاله واحترام احكامه؟ وهل تعزز الثقة بشن حملات على المجلس الدستوري وعلى اعضائه، وعلى قراراته، وبالمطالبة بتعديل صلاحياته؟ في حين ان المطلوب دعمه، وتحسينه، وتعزيز صلاحياته، والخضوع لقراراته، واحاطته بمالة من الاحترام والتقدير. وهل الوضع الحالي للادارة وما يسوده من فلتان وفوضى وتخلخل وفساد ومهدر يعزز ثقة المواطن بدولته؟ ام ان الحل يكون من خلال اصلاح اداري حقيقي مبني على اساس عصرية وحديثة في جو من الانضباط والمراقبة معتمد على الكفاية والاخلاق؟ وهل بناء الثقة يكون بالتضييق على الحريات العامة من خلال التدخل في شؤون النقابات، وتقييد حرية التعبير، ومنع التظاهر، والاستمرار في الرقابة المسبقة على البث الفضائي رغم قرار مجلس شوري الدولة؟ وهل الاصرار على طرح قانون للانتخاب يعتمد لبنان دائرة واحدة وما يعتبره من خلل بالتمثيل وطعن للوحدة الوطنية يحبي الثقة؟ ام يكون ذلك باعتماد قانون للانتخاب يساوي بين الجميع ويشجع على المشاركة في العملية الديموقراطية؟ وكيف يولي الشعب الدولة ثقته وقد الفت الانتخابات البلدية والانتخابية التي وجدت فيها القوى الحية فرصة لدخول المعترك السياسي والامتناع في الشأن العام؟ وهل تبني الثقة بعدم الاصفاء الى مطالب القوى الحية والضرب عرض الحائط بتطلعات الباب والمثقفين والعاميين؟ وهل بناء الثقة يكون بتغيير اسم مدينة كميل شمعون الرياضية ومحو ذاكرة التاريخ والتنكر لرجال لبنان ويتحدى مشاعر اللبنانيين؟ وهل تعزيز الثقة يكون باغفال عودة المهجرين الى ارضهم وبيوتهم في حين ان الاموال تنفق، لا بل تمدر، على مشاريع اقل اهمية؟ وهل تعزز ثقة المواطن بالدولة التي انشأت وزارة للبيئة مسلوقة الصلاحيات فيستحيل اقل اهمية؟ وضع سياسة بيئية واضحة توفق بين متطلبات التنمية وضرورة الحفاظ على صحة المواطنين وسلامة طبيعة لبنان وجمالها بايجاد حلول لمشكلة النفايات وتنظيم عمل الكسارات والمراجل، وضبط معدل التلوث الذي تتسبب به المعامل والمصانع وبخاصة معمل الزوق الحراري. وهل تسمح الحكومة صور الناس وشكواهم من الوضع المعيشي؟ وهل ان السياسة الاقتصادية المتبعة التي افرغت عمليا جيوب الشعب، تؤمن الحد الأدنى من الثقة بين المواطن ودولته؟

كيف تؤمن الثقة والدين العام يتعاطم وعبء خدمته يرهق الخزينة؟ وكيف تؤمن والعجز في الموازنة يزداد بشكل خطير؟ وهل يكون بناء الثقة بافراغ الدورة الاقتصادية من السيولة؟ وهل تخافم مشكلة البطالة والسماح ليد العلملة الاجنبية بالحلول مكان اليد العاملة الوطنية بيني الثقة؟ وهل تؤمن الثقة بتابع قرارات زراعية ارجالية وازيادة رسوم عشوائية؟ وهل تبني الثقة بغياب سياسة انمائية متوازنة تحتاج اليها كل المناطق؟ لا ايها السادة، بل تبني الثقة حين تعتمد سياسة اقتصادية حكيمه تعيد ترتيب الاولويات. فتبدأ بتفعيل عمل المجلس الاقتصادي الاجتماعي، باشتراك ممثلي جميع القطاعات المنتجة في بلورة سياسية اقتصادية جديدة، تهدف في الدرجة الاولى الى تعزيز المستوى المعيشي للمواطنين، وبخاصة في مجالات الاستشفاء والتعليم والاسكان التي تشكل عبئاً هائلاً بات لا يطاق على المواطنين (...).

جوخادريان

النائب أنوب جوخادريان تبني غالبية الطلاب النيابية نموها "بالناجحات التي سجلتها الحكومة على صعيد العلاقات الخارجية وتنفيذ مشاريع البنى التحتية وشق الطرق والاونتوسترات واقامة

عبيد ورد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد على مداخلة يتيم: "اريد ان اوجه شكرى الى الدكتور الزميل حسين يتيم على تركيزه جوانب خطابه على موضوع التربية وعلى التربية الوطنية بالذات. ويهمني ان اقول ان ما اثاره حول تجديد المناهج نحن في طور تنفيذ لهذا التجديد. ولقد حصل تراكم خلال السنوات الماضية في الاعداد لهذا التجديد على يد وزراء سابقين، وحننا نحن لنشهد انجاز ما تحقق من تجديد للمناهج سيأخذ طريقه الى التنفيذ خلال الاشهر المقبلة.

عبيد

اما في ما يتعلق بمادة التعليم الديني، فاني اشير، وقد اصبح ذلك معروفاً ولم يعد سرا، انه كان لي موقف مؤيد لهذا الموضوع وتمسك به في مجلس الوزراء ومن على الشاشات في ما بعد، وانا رجل ديموقراطي عندما اعرض امراً على مجلس الوزراء ولا يأخذ به فاني التزم رأي الاكثرية رغم متابعتي لهذا الموضوع واصراري عليه وعلى ضرورة تضمينه في البرامج المقبلة. وفي ما يتعلق باولوية التربية التي اثارها الزميل، ويبدو انه هناك توارد خواطر فقد قلت على الشاشة التلفزيونية قبله باسابيع، ان برنامج اتوني بلير (رئيس الوزراء البريطاني) كان ثلاث اولويات: التربية، التربية والتربية، وكذلك الخطاب الذي وجهه الرئيس (بيل) كلينتون الى الشعب الاميركي بما يعادل ٨٠ في المئة من خطابه كان موجهاً الى التربية، فاذا كان الامر كذلك في دول متقدمة حلت ما يشبه كل مشاكل التربية فكيف يجوز في بلد مثل لبنان الا تظل التربية في اولوية الاولويات. وجعلها اولوية الاولويات امر لا يتوقف فقط على المباركة وعلى التمهيل وعلى الطرح وعلى الاقتراح، انه يتطلب الى جانب ما يتطلب، اعداد اعتمادات تفي بالم حاجة (...). اما في ما يتعلق بالتربية الوطنية والتاريخ، فاني الفت نظر الزميل الى ان عناصر كتابة كتاب التاريخ والقواعد الخاصة والعامه لكتاب التاريخ قد درست واقرت، وانا في طريق الاعداد لكتاب واحد للتاريخ يأخذ في الاعتبار العبر والدروس التي كلفتنا غالياً وكلفنا ايها بخاصة محاولات المظالم المتعددة التي ارتكبت عبر التاريخ من اطراف عدة بعضهم ضد البعض الآخر (...).

الداود

النائب فيصل الداود: "رغم تجربتي واقتناعي بأن الحكومة لن تغير شيئاً من ادائها السياسي ومن نمجها الاقتصادي والاجتماعي فاني سأبدي بعض الملاحظات العامة والخاصة مع يقيني ان كلمتي هذه هي كسائر كلمات الزلاء ستبقى صرخة في واد ان لم تكن جبراً على ورق، تضرب الحكومة بها عرض الحائط منتهية بسياسة اقل ما فيها انها اوصلتنا الى طريق مسدود. ان المرحلة التي تمر بها منطقة الشرق الاوسط هي ولا شك مرحلة خطيرة، وكل المحاولات والمؤامرات التي جرت لفصل المسار اللبناني عن المسار السوري باءت بالفشل والفشل، وقد جاء ذلك نتيجة طبيعية لتلاحم ليس فقط المسارين واما لتلاحم الشعبين اللبناني والسوري في شعب واحد وسياسة مشتركة في مواجهة المرحلة الصعبة التي تمر فيها المفاوضات العربية الاسرائيلية (...).

ولفت الحكومة الى: "ضرورة مباشرة توسيع طريق البقاع الغربي، وايلاء الموضوعات الزراعية الاهمية التي تستحق"، ورأى ان "الاعفاءات الضريبية لا تكون بمزاوية ومناطقية". وطالب اعطاء مجلس الجنوب سلفة مخصصة لتجميز ١٥ بئراً (...). وهناك ٢٦ قرية حرمت الانارة في منطقة راشيا".

مكاري

النائب فريد مكاري: (...) "نقتضي الصراحة ان نقول ان التجربة اظهرت ان مسألة اعتماد المحافظة في الانتخابات النيابية بحاجة الى اعادة نظر ترتكز على الرغبة الصادقة في توفير مشاركة حقيقية وفي انثاق مجلس نواب يعبر فعلا عن ارادة شعبية واسعة، وعن تمثيل شعبي حقيقي. (...) اننا نتطلع الى عمل نيابي جام ومهادف ولتكن مسؤوليتنا اساسية في وضع قانون انتخابي جديد يأخذ في الاعتبار تجربتنا في اربع عمليات انتخابية في محافظة الشمال وثلاث عمليات انتخابية في محافظة جبل لبنان فنستخلص العبر ونصح حيث يجب التصحيح والتغيير وتحافظ حيث لا فائده من التغيير.

ولعل الحديث عن قانون جديد للانتخاب يدعونا الى التنكير بوجوب الاسراع في ايجاد قانون جديد للبلديات وخصوصا ان الحكومة اكدت عزمها على اجراء الانتخابات اواخر السنة الجارية. (...) على الصعيد السياسي العام لا بد من تأكيد ان الحضور الحكومي في مواجهة التطورات الاقليمية المتسارعة هو حضور فاعل ومواكب يحمي التوابت اللبنانية، ويركز على تحرير الارض

"حزب الله" يثير اعمال الدهم في بعلبك والمز يبررها ب"مطلوبين" (تتمة)

اجبارها السنوي الف ليرة لبنانية، ما هي هذه الشركة؟ ما يصلي ان لا شركة تقوم في هذا الوطن الا لدولة الرئيس حصة فيها او له شخصيا.

الناس في بلدنا يجوعون. فاتورة الكهرباء اكثر من ٢٠٠ الف ليرة، الناس لا يستطيعون دفع الفواتير. جهمتم ان الدولة مفلسة ويريدون القيام بمشاريع (...).

العجز، الجمود الاقتصادي، الافلاس، الفقر، يمكن ان تكون في تقرير تلك المرجعية. الفساد الذي كان علة صار آفة واستشرى. ستحدث باختصار لآخر مرة من دون تسميات عن القضاء. يمكنهم ان يقولوا وضعا على كل فساد منا حارسا يحرس الفساد ويرعاه ويغذيه. وهكذا عرضوا للتفسيخ الادارة والقضاء. مدعي عام التمييز يقول بعد ١٠ ايام من توقيف اليابانيين ان لا علم له بهم. نقرأ التقرير فنجذ "بناء على امر النيابة العامة"، نسأل الحكومة فتقول لنا ان القصة صارت وفق الاصول، وزير الداخلية لا علم له. تكتب الصحف ان رئيس الحكومة قام بزيارة سرية لليابان. القضاء وقصة اعتقال ياسر نعمه والياس ابو رزق والافراج عن هذا وذلك. كنت امتنعت اكثر من مرة لاني اعرف ان في القضاء رجالاً شرفاء وكنا انتظرنا لجنة تحقيق برلمانية. لماذا وضعت لائحة طويلة عريضة لاحكام قضائية مخيفة وقرارات صادرة عن النيابات العامة؟ نجتم في فساد القضاء.

وفقاً للمادة ١٤٧ من النظام الداخلي سأقدم بطلب خطي الى المجلس لانشاء لجنة تحقيق تحقق في القضاء والقضاة وتدخل رجال السلطة في القضاء.

ابن صارت فضيحة المالية؟ اغتيال الشهود واطبقوا القبر على جثتين صغيرتين وفضيحة كبيرة. البيانات الجمركية، نعرف انما ليست سرقة تصير في ليلة من دون ضوء قمر. اعرف ايها السادة ان التزيمات في الشركات الاجنبية، قسم من هذه الشركات وهمي وتعدّد معها صفقات بالتراضي. لذا نقول ان هذه الحال في لبنان لن تدوم. وضع المعادلة الخارجية يدما على لبنان بالقبوة لن يدوم. وعندما نتحرر مما نحن فيه، من هم في السلطة اليوم سوف يصحون في مكان آخر.

التنصت على الهاتف الخليوي، عندما كان مُكثراً في مجلس النواب سمعت كلمة قالها الزميل حسين السنيني: "الي معهم آلات تنصت هم الي معهم مصاري". التجسس على الناس جريمة يعاقب عليها القانون، للتنصت اصول في حالات محددة تتعلق بالامن القومي. رئيس الحكومة معه اموال يشتري الآلات. ننتظر رداً. في موضوع الحريات، هل هناك دولة تتصرف، بانزال قوى الامن والجيش وقمع التظاهر. الجوع ليس شيعياً ولا بعلبكيّاً كانت "ثورة الجيعان" الخطوة الاولى. الجوع عام ولكن القمع كبير والقهر ايضاً. موت الحياة السياسية ومصادرة الاعلام وضع قوى الامن في مواجهة اهلهم. حسناً فقلوا ان دعوا الى ثورة الجيعان لانهم لم يطلبوا ترخيماً، ممن؟ من دولة لا تحترم الدستور ولا القانون؟

في هذا المجلس اجتمعنا عام ١٩٩٣ اصدرنا توصية بدموة الحكومة الى العودة عن قرار حظر التظاهر. الحكومة لم تفعل، فشل المجلس فنقلناها الشارع، وهنا اقول، نعم مع ثورة الجيعان ليس لسبب اجتماعي او بسبب الجوع ولكن الضائقة الاقتصادية تقترب. هؤلاء المستولين على السلطة يريدون تغذية النعرات الطائفية. الرئيس كميل شمعون رجل له انصاره وحتى المختلفون ومن يقدرهم قيمته، هل كان السبب تسمية المدينة الرياضية ام تغذية النعرات الطائفية؟ ونحن نقول لكل مواطن في لبنان، ارجو ان تبدأ في كل حركة سلمية وكل جيع لبنان ليواجهوا من سبب جوعهم. المجلس في اختيار، اما ان يستعيد قدرته على المحاسبة او يصبح الشعب هو المجلس الذي يحاسب، لأنه بهذه المناسبة يمكن انقاذ الوطن (...). اذا كنا وطناً محتلاً يجب ان نناضل لرفع هذا الاحتلال. اقول ان ما ينتظرنا خطير جداً. اعرف وتعرف الحكومة ان اسرائيل تعد لضربة قريبة جداً من ضمن سيناريو اميركي لاعادة الشرق الاوسط لمرحلة بعد مدريد.

وتحدث في مداخلته عن تاجير الدولة قطع ارض لشركات بمبالغ زهيدة الى ان والد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة، عبد الباسط السنيورة قد وُضع اسمه وهمياً على كثير من هذه الشركات لتمويه تدخل ابنه الوزير في هذا الموضوع.

السنيورة

ورد وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة على ملاحظات لوكايم تناول فيها والده: "من مسلسل الشائعات الذي بدأه قبل سنوات تطاول على رجل فاضل هو والدي واتهمه بالتزوير وبانه يسجل عقارات باسمه وهي ليست باسمه. ولانه تطاول على هذا الرجل الفاضل سأجيبه علماً ان هناك قضايا كثيرة أثارها استنابولها في ختام الجلسة. عبد الباسط السنيورة يملك عقارات في المروانية قبل ان تولد انت. هذه العبارة قلتها قبل ثلاث سنوات عندما اتيت للمرة الاولى على سيرته (...).

لقد احرقت ايام الاحداث سجلات كاملة وموثقة منذ عام ١٩٤٧، وكما حصل لمئات مثله في الصحائف العينية في الجنوب احترق سجل العقار الرقم ١٠ الذي يملكه عبد الباسط السنيورة وتقدم عام ١٩٩١ بطلب لاعادة تكوين الصحيفة. هذا الطلب قدم الى القاضي العقاري ولا تزال القضية معروضة امامه. جريدة "الديار" نشرت هذا الكلام والذي ذكره واكيم وجرى الرد عليه وهناك دعوى سترفع على الجريدة لنشرها اكاذيب. اتنى الا لتناول مرة ثانية يا استاذ نجاح...".

❖ بري: "خلي كلامك معي. لم يقل شيئاً".

واكيم: "انا اتفق مع الاستاذ فؤاد السنيورة. في نقطة واحدة وهي ان عبد الباسط السنيورة رجل شريف والمعيب ان اقرباءه يستغلون اسمه".

الحريري: "ايد الرد على ما اتى عليه (واكيم) في شأن العقار الذي اعطي لشركة المواصلات. هذه الشركة يملكها الاستاذ خليل زنتوت. هذه سياسة الحكومة بتشجيع النقل

المدينة الرياضية". غير انه اخذ علينا "تقصيرها في الميادين الاجتماعية حيث الضيق والجوع والبطالة" معقياً ان "تلك المشاكل لا تبرر حركة ع تموز". وقال: "لا مبرر اطلاقاً لموقف الحكومة حيال التظاهرات التي حصلت في ذلك اليوم. لا يحق للحكومة ان تتصرف بمعياريين ومكياليين. تمنع التظاهر تارة وتسمح به تورا. فأما ان يكون التظاهر مسموحاً للجميع انطلاقاً من مبدأ المساواة، فنفسه (...). وتطرق الى موضوع مكب برج حمود "العار" مطالباً بزلته في اسرع وقت. وازاف: "طفح الكيل ولم يعد في اماكن سكان بيروت وساحل المتن السكوت عن هذا الامر. لذا وبعد التداول قرر نواب بيروت وساحل المتن الاضراب السلمي ساعة واحدة الثانية عشرة ظهراً تعبيراً عن مدى استيائهم من لابلالة السلطه (...)".

وتناول كذلك موضوع القضاء والمجلس الدستوري وحقوق الطائفة الارمنية في التعيينات.

خالد الزاهر

النائب خالد الزاهر، شكر ابنه الشمال على "ثقتهم به وانتخابهم اياه" في الانتخابات الفرعية. وشدد على دولة العدالة الاجتماعية والخروج من دولة المحاصصة. وحيا المجلس الدستوري مؤيداً توسيع صلاحياته التي تجعل الجميع تحت سقف القانون. ودعا الى رص الصف العربي ووضع استراتيجية مقاومة، والى دعم "المقاومة الاسلامية"، والى تعزيز التنسيق اللبناني - السوري، وقال: "لسنا بحاجة في لبنان الى ثورة للجياع، وانما الى اصلاح الخلل الذي يعانیه ما يعني ان استغلال الزمة المعيشية سيتزايد". كما دعا الى اعادة النظر في كل الخطة الاقتصادية والاعمارية، والى ايلاء المناطق المحرومة اهتماماً، وسأل الحكومة: "هل بدأت وضع خطة واضحة لذلك؟ وشار الى الوضع المتردي في الشمال على كثير من الصعيد. ورفع بري الجلسة الى السادسة مساءً، وكانت الساعة تشير الى الثالثة بعد الظهر.

واكيم

وفي السادسة والدقيقة السادسة استؤنفت الجلسة بكلمة للنائب نجاح واكيم الذي قال: "مرة اخرى نعجز عن جعل الحكومة تحترم الاصول والمؤسسات ربما لان المعادلة الاقليمية الدولية تعفي رئيس الحكومة من احترام المؤسسات ولان المعادلة الخارجية التي يستند اليها مكرسة في الداخل، فنبقى عاجزين عن المراقبة والمحاسبة. وسط هذا الذي يعصف حولنا والغيوم التي تتبدل من الشريط المحتل شمال العراق الى تركيا فالى شرق البحر المتوسط الممتلئ ببوارج المناورات نتسائل: الى اين نحن ذاهبون؟

الحكومة لا تقول ونحن لا نسأل وان سألنا لا نجاب والشعب غارق في حال من الملع ولا يصدق شيئاً سوى شكوكه وهواجسه التي تحمله الى الجمول. ما اشبه وضعنا اليوم بمن هو في طائرة مطبوعة استولى عليها الخاطفون، قتلوا الربان وغيروا الطاقم ويقودونها الى الجمول. كل ما يلقي عليهم اضاليل. بهذا ترد الحكومة على تساؤلات الشعب في غمرة بأسه وشكوكه. ربما يكون ضرورياً، والمسؤولون يتسرون على الحقائق، ان نقول: نحن نقرب بسرعة من ١٤ آذار آخر او انا نقرب بسرعة من ٤ حزيران آخر او في حال بين هذه وتلك على مسافة اسابيع لا اكثر قد تكون في ايلول او في تشرين. ان قراءة سياسية دقيقة لكل ما يجري في المحيط، المناورات في الشريط العراقي، الوجود الخادعة والكاذبة بالانسحاب وباحلال قوات دولية، واقع الجمود الذي يسيطر على ما يسمنونها عملية السلام، التسوية الاميركية، الامر واضح، اميركا تعيد اعداد مسرح الشرق الاوسط. نحن اعننا قراءة ما فعلته اميركا في لبنان بين ١٩٨٥ - ١٩٩٠ من خلال معارك لبنانية وفي لبنان، لمرحلة ما من مراحل التسوية التي عرفت باسم مدريد. الان يعدون المسرح لهذه التسوية وهذا يقتضي، كما في السابق، جولات عنف في لبنان وضربا عسكرية من الخارج فنعو الى ما كنا ظننا اننا انتهينا منه.

لماذا لا يأتون ببيان؟ لانهم يريدون ان نرد الخطر بطريقة دفن رؤوسنا في الرمال فقط. سمعت رئيس الحكومة يقول مازحاً ان الحكومة لن تدلي ببيان عما فعلته لانها لم تفعل شيئاً. وانا اقول بل. لقد فعلت الكثير ولكن هذا الكثير لا يمكن ان يتضمنه بيان يتلى امام المجلس والرأي العام اللبناني، لانه لا يمكن الدفاع امام مجلس النواب والشعب عما انجزته الحكومة لانه ليس شيئاً بل خطير جداً. ولان مجلس النواب ليس المرجع الصالح في نظر الحكومة لمحاسبتها. ولكنها المعادلة الاقليمية والدولية. هذه المعادلة يستند رئيس الحكومة الى تلك الجهة ليقدّم البيان لا الى المجلس ولا الى الشعب.

اعتقد ان رئيس الحكومة ليس مضطراً الي الادلاء ببيان امام المجلس وربما بتقرير. لقد تم تدمير كل قوى الممانعة في المجتمع والاساس التي تركزت عليها الدولة والان نواجه الخطر الداهم بمجتمع واهم ودولة متفسخة. يمكن ان يقال في التقرير ان العجز هو ١٨٠٠ مليون دولار وقبل ان تحتفل الحكومة بالعيد الخامس لتسلم رئيسها السلطة سيصبح الدين العام اكثر من ١٧ مليار دولار.

ما هو الانفاق؟ هذا ليس خطأ ارتكب بل سياسة نفذت وتكرار لسياسة "سوليدير". نستولى على الوسط التجاري بقوة القوة او قوة القانون ومن ثم نفرز الوسط التجاري.

العجز يمكن رئيس الحكومة ان يقول مبتسماً: لقد خدعنا مجلس النواب. ليس لاننا لا نعرف ونفتقر الى المعرفة بل ربما الى شيء اخر هو الشجاعة. خدمة الدين العام تجاوزت كل وارادات الزينة، الافلاس في القطاعات الزراعية والتجارية، والبطالة. يمكن ذلك ان يرد في تقرير ولكن ليس في بيان يتلى في المجلس وامام الرأي العام لان المطلوب ان نخدع بطريقة دفن رؤوسنا في الرمال.

يكم هذا المرسوم الرقم ١٠٢٥٦ موضوعه الاجازة للشركة اللبنانية للمواصلات ش. م. ل. اشغال قطعة ارض تعود الى السكك الحديدية والنقل المشترك مساحتها ١٥ الف متر مربع

"حزب الله" يثير اعمال الدهم في بعلبك والمز يبررها ب"مطلوبين" (تتمة)

القرارات هو سيد الموقف، وقد بدا ذلك واضحاً في اولى لحظات انعقاد جلستنا بالامس في انتخاب ثلاثة اعضاء جدد في المجلس الدستوري تم التوافق عليهم بين الروساء قبل الجلسة. لذلك، لن احاول ان اضع وقتي او وقت غيري في الاسترسال بالكلام مستفيداً من التغطية الاعلامية للظهور على شاشة التلفزيون بل ساكتفي بقدر قليل من الكلام ملخصه هو: "انه رغم كل المحاولات المستمرة من الحكومة للتحرك في اتجاهات عدة من خلال معالجة مواضيع ومشاريع مختلفة، فإن الحصيلة كثير من الضوضاء والاختطاف والارتجال وقليل جداً من الحلول الفاعلة والجديّة والبعيدة المدى، وبالتالي فان الازمة المعيشية والمالية الخانقة، التي تسيطر على البلاد وعلى العباد في ظل المديونية العالية والعجز القياسي تبقى وتستمر وليس هناك ما يطمئن وان معنوياً.

قد تكون في مرحلة الاقبال على اشهر الاجازات والعطل الصيفية التي تشمل كل الناس والمؤسسات وبالتالي قد تبدو الامور مؤجلة ومقيبة الى نهاية موسم الصيف والاصطياف. ولكن واضحاً ان الازمات لا تأخذ إجازات وان المزيد من الارتجال سيولد المزيد من المشاكل. وان المشاكل لا تعالج بالمسكنات.

إننا نخذر من ان الاستحقاقات المعيشية في نهاية موسم الصيف ستزداد وتتفاقم وعندما يكون الحساب عسيراً جداً. إن صدقية الحكومة على المحك يا دولة الرئيس بل ان صدقيتكم الشخصية هي في الواجهة، لا تتركوا الامور تسيير في اتجاه يشعر المواطن انه مه في واد وانتم في واد آخر".

سعد

النائب مصطفى سعد: "لا احب اليوم الاسترسال في الكلام حتى لا يظن البعض اننا نريد الظهور في الاعلام المرئي. ولن اطيل الحديث كثيراً بعدما تكلم زملائي في المعارضة وبعدها تكلم زملائي في الموالاته واتبنى ما قاله زملائي في الموالاته ولكن ازال احبب الثقة وشكراً.

حرب

النائب بطرس حرب: (...) كنت انتظر ان تفتتح هذه الجلسة ببيان تدلي به الحكومة تعدد فيه انجازاتها وتبين فيه العقبات التي حالت دون تنفيذ ما التزمته في بيانها الوزاري الذي حازت ثقة المجلس على اساسه. كما كنت انتظر منها تأكيد التزامها متابعة الجهد للحفاظ على ثقة هذا المجلس، الذي يفترض فيه تمثيل الازمة الشعبية. لست ادري، وبعدها تمنعت الحكومة عن الادلاء ببيان، كما درجت العادة في تاريخ مجلسنا النيابي، لست ادري ما معنى هذه الجلسات وما هي اهدافها، وما هو دورها في حياتنا النيابية؟

الاستماع الى رأي الشعب خارج هذه الجلسات بالإضافة الى قراءة تعليقات الصحف ووسائل الاعلام يدعووننا الى وقفة جديّة نرجع فيها الى انفسنا نتساءل ما هو دور المؤسسات الدستورية في حياة الدولة والوطن؟".

وتساءل عن "جدوى عقد هذه الجلسات التي اجمع الرأي العام على وصفها بالمملة والمنقولة مباشرة الى الناس بواسطة الاعلام. انتمج لتبثاري في فن الخطابة؟ انتمج ليعتلي كل منا هذا المنبر وفي ذهنه ان ناخبه ينتظرونه ليسمعوه يطالب باصلاح الطرق وايصال الهاتف وبناء المدرسة... وبذلك يكون ادى قسطه للمجد فيستريح(...).

"... يتساءل البعض، ولماذا تعارضون وانتم مدركون سلفاً انكم لن تستطيعوا تغيير الحالة لأنكم اقلية في مواجهة اكثرية ساحقة ولأن هناك تغطية ورعاية لكل ما يجري؟ يوم قررنا المشاركة في الحياة السياسية كنا ندرك سلفاً أننا ندخل باسم اكثرية شعبية متعطشة يد التغيير رافضة حال الفساد المتفشية في البلاد، طامحة الى اخراج القرار السياسي من قبضة يد قلة متحكمة بصير الشعب والوطن. كنا ندرك اننا سنكون اقلية واننا سنعرض لخسارة معظم معاركنا ساعة التصويت. الا اننا، من موقع الراضين لانزلاق البلاد الى الانهيار، قررنا ان نحاول نقل صوت الراضين الى المؤسسات الدستورية مصممين بذلك على جعل الرأي العام شريكاً كاملاً في الحياة السياسية، شريكاً مطلعاً على مجريات الامور شريكاً قادراً على الحكم على من يتولى المسؤولية واخيراً شريكاً قادراً على محاسبة المسؤولين السياسيين عندما تنسج له الظروف(...). واليوم، نحن في معرض المحاسبة الجديّة المسؤولة للحكومة عن اعمالها، المحاسبة البعيدة عن اجواء التشنج التي تشيعها الحكومة بردود فعلها ذات الطابع الشخصي.

وقبل ان ادلي بملاحظاتى اودّ ان اسجلّ امرين:

اولاً، رفضي سلوك الحكومة حيال مجلس النواب في عدم بدء المناقشة ببيان حكومي يلخص واقع البلاد ومشكلاتها والحلول المعتمدة لحلها. ان في هذا الموقف خروجاً على التقاليد والاعراف البرلمانية، ولا يجوز ان تسجل سابقة كهذه من دون تسجيل تحفظنا عنها، لأن موقف الحكومة هذا يتضمن، اما ازدراء بمجلس النواب وبأهمية دوره الرقابي على اعمالها، وهو ما لا امتناه، واما جمللاً للاصول البرلمانية وهو ما أسف له.

الا ان رفضي هذا لا يجدي نفعاً اذا لم يقترن بموقف من المجلس يرفض تكرار ما جرى واعتماده مبدأ وجوب ادلاء الحكومة ببيان لدى بدء كل جلسة مناقشة عامة. وذلك حفاظاً على نظامنا البرلماني وعلى تقاليده المتأصلة في تاريخ الشعوب العريقة وخوفاً من ان نكون، وفي معرض المسايرة واللياقة نطرح نظامنا البرلماني العريق وعرافه وتقاليد.

ثانياً، أن الاوان للحكومة ان تدرك، وبصورة نهائية، ان من يعارضها ليس خصماً لها، وليس عدواً شخصياً لرئيسها او اعضاءها، وانه ليس مسيئاً الى المسيرة والى البلاد خادماً لمصلحة

بالبوسطات".

واكيم: "من هم شركاء خليل زنتوت؟"

الحريري: "اسأل خليل زنتوت".

بري: "اذا لم يعجب جواب الحكومة الزميل فيلعله سؤالاً او استجواباً".

السيد

النائب ابراهيم امين السيد: "اخاف ان يسقط الوطن بازمته. ليس صحيحاً ان نغطي الازمات فهذا ليس في مصلحة الحكومة ولا في مصلحة الوطن. نحن نحتاج الى البحث في الازمات والمشاكل. جرت الاسبوع الفائت ممارسات تعسفية قامت بها السلطة حيال ثلاث قرى استباحتها بالكامل واعتدت فيها على حرمة الانسان، بيته ارضه وارزاقه".

ولاحظ ان الاجراءات الامنية والتوقيفات التي نفذت في البقاع يوم "ثورة الجباع" عكست سياسة "كانت أشبه بقرار سياسي اعلنت فيه السلطة انها عدو لهذا الشعب في حين ان هذا الشعب ليس في موقع العداوة. ولكنه يدفع دفعا الى التمرد والتوجس من الدولة. امام هذه الاهدانات التي لم اسمعها بل شاهدتها بام عيني، بكل صراحة اقول انها مؤامرة من السلطة السياسية على دولة القانون وهي التي تهدد مشروع الدولة بيدها بحيث لم يعد احد في مأمن على حياته وعلى امنه وعلى وجوده وعلى ارزاقه من السلطة نفسها. ان ما فعلته السلطة في حق هذا الشعب هو اكثر مما فعله اولئك الذين كانت تلاخهم السلطة (...)

اطلب من السلطة بشخص دولة رئيس الحكومة ان يصير تأليف لجنة تحقيق تكشف مدى الممارسات التي حصلت".

وسأل: "من يعوض الناس الاضرار المعنوية والمادية؟"

قالت السلطة كلاماً أسف ان اقوله واراد عليه. عيب ان تخرج السلطة بكلام لا اعتذار فيه ولا اعتبار لهذا الشعب.

وبدل ان يبرر وزير الداخلية ما اقدمت عليه قوى الامن عليه ان يعتذر الى هذا الشعب. الى متى تبقى السلطة تمارس سياسة اسقاط الدولة ليس صحيحاً ان تصور الامور على ان هناك شعباً متمرداً. لم يعقلوا اي مطلوب. بعض المطلوبين كانوا يتمسوا بين قوى الجيش. الشعب هو المتضرر. انتم الذين تدفعون ودفعتكم الشعب الى العصيان. وانتم الذين تتحملون مسؤولية ما يحصل لان المشكلة المعيشية والاقتصادية والاجتماعية في هذا الوطن تتنامى يوماً بعد يوم وانتم تقولون ان لا مشكلة في البلد.

وحيث بلغت المشكلة درجة سياسية معينة اقرت الحكومة 100 ملياراً للقرى المحرومة لمانا لم يدرس مجلس الوزراء منذ البدء المشاكل! الفرصة لا تزال قائمة ونحن متعاونون ومستعدون للتعاون كشعب وقوى شعبية ولكن ليس صحيحاً ان تغطي الحكومة فشلها او تقصيرها. او اهدارها المال (...).

في موضوع الحريات، ماذا بقي من الاعلام؟ حرية نسبية معينة، الحياة السياسية هي اساساً في تفعيل دور الحركات النقابية في اي مجتمع.

اننا كنتم تريدون ان ترفضوا اي حركة سياسية من خارج المؤسسات فهذه المؤسسات النقابية، ماذا فعلتم بها؟

ليس صحيحاً ان تستعمل الحكومة السلطة لتصفية الحسابات السياسية مع اخصامها السياسيين في المجتمع. لا تستطيع ان تصور ان الخطر وصل بين الحكومة والمؤسسات النقابية الى حد ان تصفي الحسابات ولو سقطت المؤسسات واتهارت الميالك وشوهت سمعة لبنان في انتخابات كما في انتخابات الاتحاد العمالي العام.

ليس صحيحاً ان تستعمل الحكومة سلطتها على حساب القانون لتصفية حساباتها السياسية. في "دار الهندسة" حصه لوزير الاشغال الذي ينفذ ويخطط وله حصه من كل شيء. اين هو مشروع بناء الدولة في هذا الوطن وهذه ليست مسؤولية الحكومة وحدها بل الجميع. فساد الادارة، قولوا لي من تنتظر لينمض بالادارة في هذا البلد؟".

وتطرق الى موضوع المقاومة وقال: "لا نقبل التعرض للمدنيين اطلاقاً".

قصارجي

النائب جورج قصارجي شدد على موضوع الهاتف وخصوصاً في زحلة شاكياً من الزيادات الكبيرة في تعريفات الهاتف العادي والخليوي مبرزاً فاتورة ل احد الاشخاص تبلغ مليوناً وخمسمئة الف ليرة بدل اتصالات في ثلاثة اشهر. وهنا خرج الحريري من القاعة. فقال قصارجي معترضاً: "من سيغيب على ما نقول والوزير المعني خرج؟".

الفرزلي: "اكمل يا حضرة الزميل، ولك الحق في طرح الثقة بالحكومة (ضاحكاً)".

وتناول قصارجي الشأن الاجتماعي داعياً الى معالجته كما تطرق الى الانتخابات النيابية.

سلام

النائب تمام سلام: "الانطباع العام عند عامة الناس وعندنا نحن في مجلس النواب ان اليوميين المخصصين للمناقشة العامة لن يؤثر سلباً ولا ايجاباً في الوضع العام ومن ضمنه الوضع الحكومي والرقابية عليه. في الشكل تم تخصيص تلك الجلسات بما نتج من اجواء رافقت جلسات الاستجواب والاسئلة الموجهة الى الحكومة منذ شهر. ووعدا على اثرها دولة رئيس المجلس بتخصيص جلسات متابعة المناقشة. اما في الجوهر فعلى رغم العديد من المستجدات الداخلية والخارجية التي طرأت منذ ذلك الوقت فان التوافق بين الرؤساء في محاولة لاجية ثلاثية

حرب: اي ديموقراطية وثقة عندما يُعتدى على صحافي؟ (تتمة)

العدو. وان يفهم من في السلطة، ان نظامنا ديموقراطي وسبق ديموقراطيا. والديموقراطية تفترض وجود فريق يحكم باسم اكثرية نيابية تؤيده في مواجهة اقلية غير مشاركة في الحكم، غير متضامنة مع الحكومة، وتاليا غير مقيّدة بها وبأبديتها، اقلية يفترض بها، لا بل من واجبها، ان تراقب اعمال الحكومة وان ترشد الحكومة وان تعارض الحكومة. فتحاسبا، وتحاول اسقاطها وابدالها بفريق آخر قادر على ادارة شؤون البلاد بشكل افضل. فكما يفترض في المعارضين التعامل بجدية مع اعمال الحكومة واقوالها، كذلك يفترض في الحكومة ان ترد على ملاحظات المعارضين وانتقاداتهم بجدية وموضوعية وليس بالقول مثلا "انت يوم كنت في الحكم اخطأت او خالفت او عينت موظفين..." فاستناد الحكومة الى اخطاء مزعومة ارتكبتها المعارضون سابقاً لا يشكل دفاعاً عن اخطائها او تبريراً لها، ولا يمكن ان يعتبر رداً جدياً مسؤولاً على ملاحظات المعارضين الممثلة لرأي المواطنين.

ان اردت وصف سياسة الحكومة بعبارة قصيرة لقلت، انها سياسة الشعارات والتفرقة والتكت بالعمود والارتجال والتناقض والتراجع والفتان. ولا يعتقد احد ان اياً من الاوصاف قد استخدم للمبالغة. قد يكون حظ الحكومة عارياً لأنها جاءت في مرحلة الكتابة والقراءة والارشافة والكومبيوتر، اي في عصر حفظ المعلومات وامكان العودة اليها. ان عودة الى البيان الوزاري في ١٩٩٦/١١/١٩ والذي حازت الحكومة ثقة المجلس في ضوءه، الى مضمون فذلقة مشروع موازنة ١٩٩٧، ومقارنة محتواها مع ما تقوم به الحكومة من اعمال، تفضحان بشكل واضح التناقض بين الاقوال والالتزامات والافعال.

وإذ انتقد "سياسة الارتجال" التي تعتمدها الحكومة شدد على استقلالية القضاء ووضع حد لهيمنة السلطة السياسية عليه". ورأى ان موضوع القضاء "ملف كبير فتحناه لتحقيق تنظيم السلطة الثالثة اي السلطة القضائية لوضع حد لهيمنة السلطة التنفيذية على القضاء وتسخيره لخدمة مصالحها. قضاة يصطفون لأعمال اضافية بتعويضات تفوق بكثير رواتبهم، الى تدخل مباشر من السلطة في قرارات القضاء كما جرى في قضية (النقابين) الياس ابوزرق وياسر نعمة، الى محاولة تعيين قضاة جدد بحجة الحاجة اليهم، الى محاولة تمديد عمل قضاة يحوزون رضا السلطة، الى انعدام الرقابة على السلطة القضائية وفتان بدأ بشكل خطرا على القضاء وحقوق المواطنين. ان كل هذه الامور وغيرها مقرونة برغبنا في حماية العدد الكبير من قضاتنا الممتازين الذين نفتخر بمنافيتهم وعلمهم وعدالتهم، حلنا دون امرار مشاريع مشتبه فيها تطاول القضاء، وتقدمنا باقتراح قانون تعزيز استقلال السلطة القضائية لتصبح الملجأ والمرجع الذي يلون به المواطنون لحفظ حقوقهم وكراماتهم".

وتطرق الى الاعتداء على الزميل بيار عطالله، فقال: "في اليوم الذي صدر القرار الظني في حقه اعتدي عليه مما دفعه الى الهرب من البلاد خوفاً من ان يتكرر الاعتداء عليه. وكلنا نعرف ان ما اتهم به هو عمل لم يقم به وحده، بل قام به صحافيون كثيرون لم يلاحق اي منهم. فكيف يمكن ان نقول للعالم ان لبنان بلد ديموقراطي تحترم فيه حرية التعبير عن الرأي في وقت يعتدى على صحافي كتب مقالا او اجرى تحقيقاً معارضاً؟ فكيف يمكن ان نكسب الثقة في نظامنا، وهي الثقة التي بنى عليها عمليات اعادة الاعمار والتوظيف في لبنان؟ وتساءل بعد ذلك لماذا تتعثر مشاركة اللبنانيين في الخارج في قضية الاعمار (...)"

دكاش

النائب بيار دكاش انتقد "سياسة الهمدار العامة" التي تعتمدها الحكومة في ظل غياب اجهزة الرقابة، ورأى ان الحكومة هي "فريق واحد متسلط على البلاد والعباد" مشيراً الى "الفساد والصفقات في حين ان مستلزمات الحياة مفقودة".

وتحدث عن عودة المهجرين مستعجلاً حل هذه المسألة وقال: "لبنان يعيش اليوم في غيبوبة وخصوصاً على المستوى الاقتصادي". وأشار الى "عدم احترام حقوق الانسان في لبنان" ولاحظ: "ان الحكومة تترك انما مقصرة ولكنها في المقابل تترك ان المعارضين لن تقدر على اسقاطها". وسأل: "هل يجوز ان نبقى على هذه الحال؟ اليس من سيبل ليقوم كل طرف بخطوة لتضييق المسافة بين المواطن والدولة قبل ان نفرق جميعا حاكمين ومحكومين".

"جمعية المشاريع"

بوار خظيرة تلوح في الافق

مع اقتراب ذكرى المولد النبوي، اقامت "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية" احتفالاً في محلة عين الريسة تحدث فيه رئيس الجمعية الشيخ حسام قراقيرة ومما قال: "ان هذه الامة تحتاج الى الرجال المخلصين، ولا سيما في هذه المرحلة القاهرة من تاريخ امتنا حيث تباع نفوس بثمان وخمس ويشترى مسؤولون بوعود واهية، فضاعت حقوق واحتلت الارض وطمست معالم واحرق الاقصى وارتكبت جريمة في مسجد الخليل واعتصمت القدس في زمن قل فيه الرجال الرجال. ما اخطرها حالة تزامن مع الممارسات الصهيونية التي تعيث بمقدساتنا وتعربد في اراضينا العربية تارة في فلسطين وطورا في البقاع الغربي وفي الجنوب وفي الجولان".

ثم تكلم النائب السابق عدنان طرابلسي فدعا المسؤولين الى العمل "لرفع الضيم عن الوطن والمواطن، فالوضع المعيشي الخائض لم يعد يحطاق، وما هي بوار خظيرة تلوح في الافق ونرى انتكاس سلام الاولويات وتجاهل حالات خطيرة، وقد تلبدت سماء الوطن بأزمات تقصف وتبرق وترعد".

وتلاه الشيخ جميل حليم.

كذلك اقامت الجمعية احتفالات مماثلة في الطريق الجديدة والبسطة الفوقا.

ان اردت وصف سياسة الحكومة بعبارة قصيرة لقلت، انها سياسة الشعارات والتفرقة والتكت بالعمود والارتجال والتناقض والتراجع والفتان. ولا يعتقد احد ان اياً من الاوصاف قد استخدم للمبالغة. قد يكون حظ الحكومة عارياً لأنها جاءت في مرحلة الكتابة والقراءة والارشافة والكومبيوتر، اي في عصر حفظ المعلومات وامكان العودة اليها. ان عودة الى البيان الوزاري في ١٩٩٦/١١/١٩ والذي حازت الحكومة ثقة المجلس في ضوءه، الى مضمون فذلقة مشروع موازنة ١٩٩٧، ومقارنة محتواها مع ما تقوم به الحكومة من اعمال، تفضحان بشكل واضح التناقض بين الاقوال والالتزامات والافعال.

(...) ان شكل الحكومة الحالية دل، منذ اليوم الاول لتشكيلها على انها ليست حكومة وفاق وطني، بحيث أنها لم تات حكومة جامعة لكل القوى السياسية في البلاد، بل جاءت حكومة الخط السياسي الواحد والرأي السياسي الواحد. وهو ما ترك ولا يزال يترك الاثر السلبي في صفوف الرأي العام اللبناني، وهو ما دفع البعض الى مقاطعة المؤسسات السياسية والدستورية في البلاد، كما دفع البعض الآخر الى معارضة هذه السياسة والدعوة الى تعديلها عبر حوار جدي يؤدي بالتبعية الى تشجيع القوى السياسية الى الانخراط في الحياة العامة.

كنا نتظر من الحكومة مبادرات للانفاضة من الفرصة التاريخية التي اتاحتها زيارة قداصة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان ومن الجو الملائم الذي خلفته للخروج من حال التفسخ الوطني. وعض ذلك تمت مقاربة مع هذه الزيارة بروح الشطارة والتذكي وتسجيل الانتصارات، ففانقت الفرصة، وبدل الانفتاح على المنكفيين ودفعهم الى الانخراط في الحياة العامة وفتح الحوار الجدي معهم، حاولت السلطة استغلال هذه الزيارة لدفع المعارضين الى الاستسلام اليها والقبول بشروط اللعبة السياسية المرسومة، فالحدث التاريخي قد حل، الا ان نتائجه الرجوة لم تتحقق بحكم العقلية التي تتحكم بأرباب السلطة، وهو ما يدعوني الى تحميل الحكومة مسؤولية فشل مشروع اعادة تجميع كل القوى الوطنية في اطار مؤسسات الوطن وانخراط هذه القوى في العملية السياسية. اكثر من ذلك، ان الحكومة سلكت خطأ معاكسا كليا لما يجب العمل عليه لتحقيق الوحدة الوطنية. فعلى صعيد الاتحاد العمالي العام اقدمت السلطة على اقسام نفسها فريقا في صراعات النقابات فانصرت طرفا في وجه الهيئات النقابية السابقة التي كانت تعارض سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية، مما ادى الى تفسخ الحركة النقابية والى صرف جمود العمال الى مواجهة بعضهم البعض بدل مواجهتهم سياسة الحكومة الافقارية.

والاخطر بكثير ان الحكومة اعتمدت في تعاملها مع المواطنين سياستين متناقضتين دون اي تفسير او تبرير. ففي الوقت الذي رفضت الترخيص للاتحاد العمالي العام بالتجمع لدعم مطالب الحرية ولقمة العيش، وافقت، قبل ايام عدة، على السماح بالتجمع لآلاف المواطنين في دعوة الى العصيان المدني والى ثورة الجياع والى صرف مئة وخمسين مليار ليرة لبنانية لمنطق البقاع وعكار. وهو ما نرتب به وما نأسف له في الوقت عينه. نرتب به لانه يطاول مناطق محرومة تتناجى الى عملية انماثية ونموض سريعة لتتساوى حالها بحال المناطق التي انعمت الدولة عليها تاريخياً. ونأسف للقرار لأنه اتخذ تحت وطأة التهديد والوعيد وهو ما يدل على عقلية الارتجال والخفة في حل قضايا الوطن والمواطنين ولأنه يشجع المواطنين في المناطق المحرومة الاخرى، كأقضية الشمال الاخرى من الضنية - النبية الى قضاء زغرتا وبشري والكورة وطرابلس والبترون على اعلان الثورة والسلبية في وجه السلطة وتهديدها لكي تنال هذه المناطق حقها في التنمية. وكذلك لأن هذا القرار جاء يخالف المبدأ الدستوري في الانماء المتوازن والذي يجب التزامه الى كل عملية انماثية تقررها الحكومات. وهذا ما لن نسكت عنه اطلاقاً".

وتحدث عن الحرمان في الشمال، قال: "ان المواطنين يتساءلون لو ان الذي اطلق دعوة الى ثورة الجياع والى العصيان المدني كان غير الشيخ صبحي الطفيلي وكان من غير منطقة البقاع وكان من غير توجه الشيخ صبحي السياسي والمذهبي، ماذا كان حل به؟ هل كانت الدولة سكتت عنه أم انها كانت اطلقت اجهزتها لاصطياده واضطهاده واعتقاله وزجه في السجن؟ ويتساءل المواطنون لماذا تتعامل الحكومة مع اللبنانيين بشكل مختلف باختلاف انتماءاتهم السياسية والدينية والجغرافية؟ ألم تلاحق الاجهزة الامنية مواطنين ابرياء لانها اشتبهت (او هكذا زعمت) في انهم القوا منشائر تحرض ضد الدولة واجهزتها وضد اخواننا السوريين؟ ألم يوقف العشرات منهم عشوائياً اثر حادثة الحافلة السورية التي اعتدي عليها؟ ألم تخالف اصول التوقيفات بذلك؟ ألم توفف الصحافي بيار عطالله متهمه اياه بشتى التهم في الوقت الذي لم تنهم احدا غيره ممن قام بالاعمال المنسوبة اليه نفسها؟ ألم توفف الدكتور وائل خير لأنه رئيس مؤسسة تعنى بحقوق الانسان؟ ألم توفف الاجهزة محازبين لقيادي سياسي للصلاة؟ والاطرخ، المبكي الجغرافية؟ ألم تلاحق الاجهزة الوفاق الوطني يوم ترفضون استمرار اسم رئيس جمهورية للبنان وأحد اباطل الاستقلال ورمز من رموز البلاد ورئيس لحزب لبناني تسمية المدينة

الحريري: لم نأت بانقلاب ولا بالدبابات هناك أناس يلعبون بالبلد وهذا قدره

في ختام مداخلة النواب في جلسة المناقشة العامة امس القى رئيس الوزراء رفيق الحريري الكلمة الآتية رداً على الملاحظات التي سمعها:

"في بدء المناقشات اشار دولة الرئيس (سليم) الحص الى ان الحكومة حققت نجاحات في الخارج، من زيارة قداسة البابا الى زيارة رئيس وزراء ماليزيا الى زيارة رئيس البنك الدولي الى زيارة سمو وليد العهد السعودي، ولكنها فشلت فشلاً ذريعاً في الداخل. هذان الامران يناقش احدهما الآخر، لا يمكن احداً ان يحقق نجاحات في الخارج ويفشل في الداخل، هل حقا انه ليس ثمة ايجابية واحدة في البلد؟

هل البلاد سائرة فعلاً نحو الخراب؟

هل ليس فعلاً امام اللبنانيين اي مستقبل، هل الدولة تنهار؟

هل المؤسسات تنهار؟

ما هي الرسالة التي نحاول ان نعطيها لمواطني، لبناننا، لاحفادنا، لاهلنا، للذين يعملون نهاراً وليلاً؟

ما هي الرسالة؟

هل نحاول ان نقول لهم ان هذا الوطن لا يستحق الحياة؟

انا لا نستحق الحياة؟ وان ليس في بلادنا شيء يسير بحسب الاصول وان البلاد تعود الى الوراء؟ وان كل ما يحصل في البلد هو خطأ وكذب، وافتراء، صفقات وسمسرات؟ هل جميع المسؤولين سمسرة؟

هل جميع الاعمال التي تتم انما تتم في الخفاء؟

هل هذه هي الحقيقة؟

هل البلاد تعود الى الوراء؟

اعتقد ان الناظر بعينه والسامع بأذنيه يرى عكس ذلك، البلاد تعاني مشاكل، وجزء منها محتل، هذا صحيح، ولكننا لا نستطيع ان نتصرف كأن كل البلاد محتلة، ان الاحتلال الاسرائيلي ينعكس السيادة وينقص الاستقلال، ولكننا لا نستطيع ان نقول ان لا سيادة ولا استقلال في لبنان ولا ان نتصرف على اساس ذلك. انا نتصرف على اساس ان سيادتنا تعاني مشاكل، واستقلالنا يعاني مشاكل، والسبب واضح وصريح هو الاحتلال الاسرائيلي للجنوب والبقاع الغربي. مهمتنا ان نحاول كل يوم وكل ساعة وبكل الوسائل ان نزيل هذا الكابوس عن صدر اهلنا وصدر لبنان.

ان لبنان يواجه مخاطر جدية وعملنا جميعاً ان نقف في وجه هذه المخاطر، ونحن نقف في وجهها معكم. هناك دين عام نعم، وهذا ليس سراً، ولم يكتشف احد شيئاً في هذا الموضوع، وكل سنة نناقش هذا الامر، ومعروف كيف يأتي الدين ولماذا؟ هل نحن مصرون على الاستدانة واتم لا نستطيعون

وقفنا؟ غير صحيح. هل نحن مفروضون لاسباب اقليمية كما حاول البعض ان يصور الامر؟ هذا الامر غير صحيح ايضاً. لا نقبل ان نكون موجودين هنا خارج ارادة الشعب اللبناني الذي تمثلونه. لا نقبل لكم ولا نقبل لنا. لم نأت الى الحكم بالدبابات ولا بانقلاب عسكري، اتينا بانتخابات وهذه الانتخابات آتت الى وصولكم الى هذه القاعة وابدتتم رغبتكم في ان تشكل هذه الحكومة بالشكل الذي شكّلت فيه. فمحاولة التشكيك في مجلس النواب وفي ارادته امر مرفوض جملة وتفصيلاً. المنطقة ولبنان من دون ادنى شك يمران بمخاطر. نحن مؤمنون بالسلام وقلنا هذا مراراً ولكننا لم نقل يوماً اننا مراهنون على السلام.

قال احد الزملاء النواب ان الحكومة راهنت على السلام ليس صحيحاً هذا الكلام. مذ اتينا الى الحكومة ونحن نقول اننا سنعمل على تطوير البلد واعماره واثراء المؤسسات الانموية والعسكرية وبناء البنى التحتية حتى اذا جاء السلام نتصدى للتحديات الجديدة التي سيفرضها علينا واذا لم يأت تكون البلاد موجودة وقادرة على الاستمرار. ما هي البدائل التي نسمعها؟ اننا لا نسمع بدائل بل نسمع انتقادات ونسمع تشهيراً ومحاولة تطعيم كل الامور الجيدة والايجابية التي تحصل. ان الكثير من المسؤولين والاعلاميين والناس اصبحوا يتوقعون بعد اي عمل ايجابي ان يحدث شيء. فحين كنا في مؤتمر واشنطن بدأ "الفيلم". زيارة البابا وقبل وصولنا الى روما بدأ "الفيلم" الثاني. كل عمل ايجابي قامت به الحكومة او غير الحكومة يقابل بانتقادات واثارة الغبار وتظهير القاصص والروايات وتبش ملفات، بعد ذلك تطوى الملفات حتى يظهر موضوع آخر. هل هناك اناس يلعبون بالبلد؟ نعم هناك اناس يلعبون بالبلد. ولكننا نعرف ذلك وهذا الشيء ليس جديداً، ولكننا تقريباً نعرف من نعرف كلنا ان هذا هو قدر البلد. علينا ان نغير وان نحاول دائماً النظر الى الامام وعلينا ان نتسامح والا ننظر الى صغائر الامور وان نتخطى الامور الشخصية والاهانات احياناً.

هل صحيح ان لا حرية في لبنان؟ هل صحيح ان اللبنانيين متخوفون من ارباب السلطة؟ ومخز السلطة وسجون السلطة؟ هل هذا صحيح؟

انا لا اقول ان لبنان وللبنايين يعيشون كما في السويد (اسوج). لم اقل ذلك، ولكن علينا ان نحمد الله دائماً على انعمته التي نعيش فيها. الناس يحسدوننا على بلدنا. نحن لا يعجبنا شيء في بلدنا.

هناك شخص جاء الى البلد منذ فترة وسألني: لماذا تحملون السكن في اليد اليمنى وتقطعون بها يديكم اليسرى؟ فجنح نحسبكم على بلدكم وعلى كل شيء عندكم".

الناس الذين يأتون من الخارج، لبنانيين او غير لبنانيين، يتحدثون عن التطور الاعلامي الذي حصل في البلد ويبدون تقديرهم واحترامهم للبنانيين. واللبناني الذي يعيش في الخارج يأتي الى لبنان ثم يعود بعد فترة الى الخارج رافعا رأسه ببلده ولكن نحن لا نريد ان نترحم بلدنا وان نحب انفسنا ولا نريد ان نرى الشيء الحسن عندنا نقسم منا بريد ان يرى الاشياء السيئة ويركز عليها.

أليس في لبنان مشاكل اجتماعية؟ غير صحيح. هناك مشاكل اجتماعية. اليس في لبنان مشاكل اقتصادية؟ غير صحيح. هناك مشاكل اقتصادية ولكن كل الامور نسبية. في تاريخ لبنان ومنذ الاستقلال لم تصرف الحكومات وبموافقة مجلس النواب على الشأن الاجتماعي كما صرفت هذه الحكومة وسابقاتها.

ان الدولة اصبحت الان تؤمن الطبابة للمواطنين ولكن ليس بشكل كاف، فهناك بعض المشاكل والمهدد وكل هذه الامور موجودة، صحيح. ولكن يمكن المرء ان يذهب الى مستشفى ويعالج. الكلام نفسه ينطبق على المدارس والجامعة اللبنانية والنقل المشترك، وقد انتقد احد النواب الحكومة على مرسوم صدر وأجبت في خصوص وضع قطعة ارض في تصرف شركة للنقليات. ان ذلك صحيح ونحن نعلن علناً ان اي شخص يؤسس شركة ويمتلك مئة باص لنقل الركاب نعطيها موقفاً للنقليات وبالف ليرة، اننا ندخل الباصات التي تبلغ قيمتها ١٠٠ (او ١٢٠ الف دولار، دون جمرق تقريباً. فقط ب ٥ في المئة. لماذا؟ فقط لتشجيع المستثمرين للاستثمار في هذا القطاع، هذا ليس سراً، فهذه سياسة الحكومة المعلنة. فالحكومة تشتري باصات، هل عمنا النقل المشترك؟ كلا. ولكن في تاريخ لبنان لم يكن ثمة نقل مشترك كما هو الان، هل تتكلم على لبنان قبل الحرب، نحن الجيل الذي عاش في لبنان قبل الحرب، نحن هاجرنا من لبنان لان لبنان قبل الحرب كان غير قادر على اطعامنا، لم يكن لبنان جنة قبل الحرب، نحن الجيل الذي هاجر وتعب، لم نساغر هرباً من الحرب بل من ضيق العيش وعدم وجود فرص عمل، الحرب هي جهنم وليس لبنان الان، الحرب قتلت اولادنا وخربت سمعنا وسمعة الذين قاموا بالحرب. ايضاً ليس الحكومة من خرب البلد بل هي تحاول ان تبني البلد وهي تحاول ذلك مع كل واحد منكم وكل واحد منا مسؤول عن ذلك.

هذا البلد لا يقوم بالايجابية المطلقة ولا بالسلبية المطلقة، بل بالمناقشة والحوار والايجابية الطبيعية الموضوعية. لا يجوز ان تصور البلد كأنه فلتان، ليس فيه قوانين ولا اعمار ولا شيء، الا نحافظ على الصديقة في كلامنا؟

هناك امر أحب ان أؤكد. لا حياة للبنانيين بعيداً عن العيش المشترك وعن الحوار لتطوير تلك الصيغة. لا وجود للبنان بدون العيش المشترك وبدون تطوير هذا العيش. بصفتي الشخصية انا كرئيس حكومة اعتبر ان ذلك اساس للبنان، اي تصرف خارج هذا الاطار هو تصرف خاطئ. نحن كحكومة وانا شخصياً، واعتقد ان الكل يعرف هذا الشيء، سعيت بكل ما استطعت لتأمين زيارة قداسة البابا للبنان ولجعلها ناجحة ونجحت ونحن فخورون بهذا الشيء وقد قلنا ذلك امام الجميع. ولما حكى بعض الزملاء في هذا الامر فهي مناسبة لنقول انه يجب تطوير هذه الصيغة ويجب تطوير الوفاق الوطني ويجب العمل على ذلك، لكن هذا الامر ليس سهلاً كما تعرفون جميعكم، وانه لا يتم التوصل اليه بمجرد قوله واذا لم يتوصل اليه المرء فهذا لا يعني انه غير مؤمن به، هناك عوائق كثيرة وقد لا يكون في يدنا ان نتخطاها الان ولكن يجب ان نثق بعضنا في البعض الآخر، ليس هناك حل اخر، التركيز على خلافاتنا سيخرب البلد والخلافات خربت بلدانا اكبر من بلدنا، التركيز على نقاط الالتقاء هو الذي يجمع الناس".

النائب ابراهيم امين السيد: انا سألت عن موضوع لجنة التحقيق والتعويض والاعتذار من الناس، ولم يأتنا الجواب من دولة الرئيس الحريري".

الرئيس نبيه بري: "دعني اقل لك ما جرى، قبل ان تأتي انت يا زميلنا الكريم طرق الزميل عمار الموسوي الموضوع نفسه وحضر الى هنا معالي وزير الداخلية وتعهد شخصياً الشق الذي اعتبره خطأ في موضوع اعمال الدهم وصار هناك تعهد من وزير الداخلية بأنه سيحقق في هذا الامر الخاطئ وهو شخصياً سيشرح على التحقيق وعلى ضوء النتائج يبني على الشيء مقتضاه".

الوزير علي حراجلي قال انه في القسم الاخير من كلام النائب ابراهيم امين السيد ورد بعض الكلام الذي يمسني شخصياً وبمس المؤسسة التي كنت اعمل فيها، واحب ان اوضح انني كنت بالفعل في دار الهندسة بشكل متواصل من ١٩٧١ الى ١٩٩٥ عام دخولي الوزارة وانا حاضر لتقديم سيرة ذاتية لي حول هذا الموضوع. وخلال عملي في مؤسسة دار الهندسة عملت في تخطيط العديد من المشاريع حتى بداية التسعينات، ودار الهندسة احدي كبرى الشركات الهندسية في العالم وعملها في كل الدول العربية وبعض دول آسيا واوروبا، وهنا اود ان اوضح انني منذ اصبحت وزيراً لم اعط دار الهندسة اي مشروع، ومنذ دخلت الوزارة ايضاً لم يعد لي اية علاقة بدار الهندسة".

رأى مؤشرات التقدم الاقتصادي

السنيرة: ١٠٠ الف فرصة عمل ونمو حقيقي ٥٪

هناك عوامل ايجابية عدة ذكرها البعض حول موضوع ميزان المدفوعات، لبنان استطاع ان يحقق خلال السنوات الخمس الاخيرة دفقا من الاموال الى لبنان مما يسمى الخدمات التي يقدمها لبنان واللبنانيون الى الخارج ومن تحويلات اللبنانيين ومن التدفقات الرأسمالية

غطت هذه التحويلات العجز التجاري في لبنان الذي بلغ خلال السنوات الخمس اياها اكثر من ٣٠ مليار دولار، استطعنا ان نغطي هذا العجز كاملا وان يكون لدينا ايضا في لبنان فائض في ميزان المدفوعات خلال السنوات الخمس الاخيرة تتعدى ثلاثة مليارات دولار، هذه المؤشرات ايجابية هي ما نضعها بين ايديكم وبين ايدي المواطنين علنا جميعا نحاول ان نوجه جهودنا وتعاوننا في طريقة معالجة المشكلة الاساس في لبنان على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي الا وهي قضية العجز الذي ينبغي ان نتعاون جميعا في معالجته توصلنا الى خفضه وتوصلا الى خفض الزيادة في الدين العام".

في موضوع الاختلاسات في وزارة المال، ينبغي ان ندرك جميعاً ان هذه الاختلاسات ليست امراً جديداً، بل هو امر مفرق في القدم، وما نقوم به هو اننا نكتشفها الشيطان لم يمت، وسيستمر وستستمر محاولتنا في عملية وضع جميع الضوابط لوقف اي عملية تؤدي الى اختلاس مال من اموال الخزينة. اود هنا ان اذكر بعض الامور، موضوع تزوير الطوابع. القضية لا تزال لدى المحاكم وتنتظر فيما ونأمل ان يصدر القرار في هذا الشأن في وقت قصير.

موضوع ما جرى في الجمارك الذي ذكره عدد من النواب، حول اللصيقة على البيان الجمركي وتزوير البيانات الجمركية. ما هي حقيقة الامر؟ الحقيقة ان هذا يتناول موضوع احالة البيان الجمركي على الكشاف الذي يتولى الكشف على البضائع، ما كان يجري في السابق انه كانت تحال جميع البيانات الجمركية على شخص يتولى هو احالتها على زيد او عمرو من الكشافين. من خلال سعينا وعملنا لتنظيم الجمارك والمكننة، ومن خلال الجهد الذي قمنا به، وستظهر نتائجها بالنظام الجمركي المعلوماتي الذي سيدأ العمل به آخر آب المقبل واليوم يمثل احدث نظام جمركي معتمد في العالم، تمهيداً لهذا العمل اعتمدنا نظاماً معلوماتياً يؤدي الى قيام الكمبيوتر باختيار الكشاف، قمنا مع بعض الموظفين بتغيير هذه اللصيقة التي كانت تلتصق على البيان الجمركي ووضعنا لصيقة مماثلة لها. فاكشفنا التزوير. لقد كان المزور بارعا جداً، ولكن لم يكتشف ان وضعنا في هذه اللصيقة خطأ مقصوداً، فاكشفنا هذا الخطأ، واحلنا الامر على القضاء الذي سيعطي النتيجة في هذا الشأن.

السيارات المستعملة

في موضوع السيارات. السيارات القديمة التي تأتي الى الجمارك عادة يصير تخليصها في يومين او ثلاثة، اما السيارات الجديدة فيجري تخليصها حسب مبيعها، او ما يسمى المستودع الوهمي، اي انهم يخرجون السيارة ومن ثم يجمرونها، وعدد السيارات الجديدة التي تمت جمركتها في الايام العشرة الاولى هو ٤٤٥ سيارة جديدة. عملياً بالمقارنة، استوردنا عام ١٩٩٦ ٢٠ الف سيارة جديدة، اي بمعدل ١٥٠٠ سيارة شهرياً، اي في عشرة ايام ٥٥٠ سيارة، وهذا يعني ان لا شيء استثنائياً، لكننا حين نظننا الى تفاصيل العملية تبين لنا ان هناك اكثر من شركة

قامت بجمركة عدد من السيارات اكثر مما تفعل عادة، ونحن احلنا هذا الموضوع على المدعي العام للتحقيق وليس هناك غطاء لأي انسان في هذا الصدد.

الحركة الاقتصادية

ذكر الكثير في موضوع الحركة الاقتصادية وان هناك ركوداً، ولا ندعي ما حققناه في هذا الشأن هو كل ما نبتغيه وما يطمناه كل اللبنانيين، على العكس، ما زالت امامنا درب طويلة من العمل لتحريك العجلة الاقتصادية، لكن من المفيد ان نستعين هنا بعض الاحصاءات المعبرة جداً، وهو موضوع الذين انتسبوا الى صندوق الضمان الاجتماعي، خلال السنوات ١٩٩٤-١٩٩٥-١٩٩٦ بلغ مجموع الذين انضموا الى سوق العمل مئة الف فرصة عمل جديدة واصبحوا منضمين الى صندوق الضمان الاجتماعي، وهذا لا يشمل المساقفين او الذين يعملون اعمالاً مؤقتة او العاملين في القطاع العام، لانهم لا ينضمون الى الضمان الاجتماعي.

الشيكات المرتجعة

وفي ذكر احدثهم موضوع الشيكات، وقد ذكر دولة الرئيس (سليم) الحص ان هناك زيادة كبيرة في عدد الشيكات وجمعها - اعني مبالغها - كما انه ذكر ايضاً ان عدد الشيكات المرتجعة ومبالغها هو في تناقص، وهذا ايضاً يعبر عن مدى التقدم في الحركة الاقتصادية، وهي عملية نمو وليست قفزات. اننا نعتقد ان نسبة النمو المتوقعة خلال هذا العام لن تقل عن ٥ في المئة ونأمل في النصف الثاني من هذا العام اننا نستعدى ٥ في المئة نسبة نمو حقيقي.

طبيعي ان موضوع الثقة في الاقتصاد اللبناني نلمسه، وقد ذكرت اهمية الزيارات من الشخصيات المهمة التي زارت لبنان. هذه الرغبة الشديدة المتنامية من كثير من دول العالم لتوقيع الاتفاقات مع لبنان حول تشجيع الاستثمارات وتلافي الازدواج الضريبي، وهذه كلها مؤشرات ايجابية وتدعم الثقة في لبنان ومستقبل اقتصاده.

امر آخر، هو الثقة التي توليها الاسواق المالية للاقتصاد اللبناني، فعندما حاولنا عام ١٩٩٤ ان نصدر سندات خزينة بالعملة الاجنبية، كان لبنان البلد العربي الاول الذي يقوم بهذا الاصدار وتتقبله الاسواق الدولية، وقد كان معدل الفائدة آنذاك ١٠,٢٥ في المئة وعلى ثلاث سنوات، الاصدار الاخير الذي قامت به الدولة في سوق المانيا كان لخمس سنوات وبفائدة ٦,٥ في المئة بالمارك الالمانى، وفي السوق الاميركية وكان ذلك لأول بلد عربي يدخل السوق الاميركية لعشر سنين وبفائدة ٧,٥ في المئة.

ذكر كلام كثير على حساب ٢٦٤ - اي ان هناك في حساب ٢٦٤ نقوداً. وتوضيحاً فان حساب ٢٦٤ يمثل كميات النقد الجاهزة الموجودة الذي يقتطع مبلغها من مجموع الديون، لذلك نحن نعتد التصنيف الذي يعتمد صندوق النقد الدولي بما يسمى الاحصاءات المعتمدة لدى ١٨٥ دولة في العالم، وعندما نريد استعمال كما قال الاستاذ زاهر (الخطيب) من حساب ٢٦٤ اي ان هناك ديناً اضافياً وعجزاً اضافياً.

فقطاهه الخطيب: "مسموح الاستدانة من اجل المهجرين لكن الدفعة الاولى من ٤٠٠ مليون هل ستدفع لحساب ٢٦٤؟

العجز

قيل الكثير عن موضوع العجز، اننا واياكم نقول ان العجز مكمّن الداء المركزي في الاقتصاد اللبناني، وهو السبب في انصراف المدخرات الوطنية عن تمويل القطاعات الانتاجية الخاصة ومصدر مباشر لزيادة مديونية الدولة الداخلي، والسبب الاساسي للعجز في الموازنة ما يسمى الانفاق الجاري اي ما تدفعه الخزينة من رواتب واجور وعطائف وتلنسير امور الدولة مضافا اليه خدمة الدين العام، وليس السبب الانفاق الاستثماري، فاذا نظرنا الى الموازنة فان الجزء الثاني منها والمسمى الجزء الاستثماري يمثل ٩,٥ في المئة. من مجموع الموازنة ان المشكلة هناك واعتقد ما ذكر في فذلكه الموازنة كان وصفاً واضحاً وجلياً لموضوع مشكلة الموازنة في لبنان، معالجة مشكلة العجز تكون اما بخفض الانفاق او بزيادة الواردات او بخليط من هذين الاجراءين، ليس هناك اي وسيلة اخرى لخفض العجز او خفض الدين العام، وما دام هناك عجز في الموازنة، فهناك زيادة في الدين العام. الاشارة التي ذكرت عن الدين العام الداخلي والخارجي، فالداخلي الاساس فيهما هو ما نذكر من عجز من الحساب الجاري نتيجة الرواتب والاجور، فيما الانفاق الاستثماري يتم الجزء الاكبر منه من طريق ما نقترضه من الخارج. نحن نقول ليس هناك فرق بين الدين العام الداخلي والخارجي، وانا اوافق دولة الرئيس الحص ما قاله، ولكن الفرق ان الدين العام الداخلي يعبر عن كون لبنان واللبنانيين يعتمدون على انفسهم، ولكن بالمقدار نفسه ان لبنان يضع في المرتبة الاولى صدقيته تجاه الجميع، ولما كان لبنان يعتمد نظاماً اقتصادياً حراً، وهناك حرية في التحويل وليس هناك اي قيود وهي السياسة التي اتبعها لبنان خلال الخمسين السنة الماضية، فليس هناك فرق بين الدين العام الداخلي والدين العام الخارجي.

لقد تحقق الكثير خلال هذه السنوات الاخيرة، ولكن كانت هناك اعباء كثيرة ايضا،

هناك عوامل ايجابية عدة ذكرها البعض حول موضوع ميزان المدفوعات، لبنان استطاع ان يحقق خلال السنوات الخمس الاخيرة دفقا من الاموال الى لبنان مما يسمى الخدمات التي يقدمها لبنان واللبنانيون الى الخارج ومن تحويلات اللبنانيين ومن التدفقات الرأسمالية غطت هذه التحويلات العجز التجاري في لبنان الذي بلغ خلال السنوات الخمس اياها اكثر من ٣٠ مليار دولار، استطعنا ان نغطي هذا العجز كاملا وان يكون لدينا ايضا في لبنان فائض في ميزان المدفوعات خلال السنوات الخمس الاخيرة تتعدى ثلاثة مليارات دولار، هذه المؤشرات ايجابية هي ما نضعها بين ايديكم وبين ايدي المواطنين علنا جميعا نحاول ان نوجه جهودنا وتعاوننا في طريقة معالجة المشكلة الاساس في لبنان على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي الا وهي قضية العجز الذي ينبغي ان نتعاون جميعا في معالجته توصلنا الى خفضه وتوصلا الى خفض الزيادة في الدين العام".

تكليف المفزة القضائية التحقيق في الاعتداء على بيار عطالله

كلف النائب العام الاستثنائي في بيروت عبدالله بيطار المفزة القضائية التحقيق في الشكوى التي تقدم بها النائب المحامي بطرس حرب بوكالته عن الزميل بيار عطالله ضد مجهولين بجرم ايداعه قسداً. وأشار الى عناصر المفزة بالبحث والتحري عن هوية المسلحين الذين اعترضوا بيار في طلعة "اوتيسل ديو" واشبعوه ضرباً باعقاب ومدسّسات وبالايدي مما ادى الى اصابته بجروح وكدمات وتعطيله ستة اسابيع وفق تقرير الطبيب المعين.

تطويع ضباط للجسم الطبي في الجيش

اعلنت قيادة الجيش حاجتها الى تطويع ضباط اختصاصيين لمصلحة الجسم الطبي بطريقة المبارة، في رتب نقيب طبيب متمرن وملازم اول طبيب متمرن وملازم اول طبيب اسنان متخصص متمرن وملازم طبيب اسنان متمرن مع اقدمية سنتين في الرتبة والراتب وملازم طبيب بيطري متمرن مع اقدمية سنتين في الرتبة والراتب.

تسليم وتسلم في الرابطة المارونية

الأمانة العامة مؤجلة الى السبت حلو: همنا توحيد الجميع والحوار

كتب حبيب شلوق:

تسليم وتسلم تم امس بين الرئيس السابق للرابطة المارونية ارنست كرم والرئيس الجديد بيار حلو. والمسؤوليات انتقلت... ولكن للثنتين "ثوابت" اعلانها هي: عودة المهجرين والانفتاح على كل الطوائف والعمل بوحى من الإرشاد الرسولي و"خطب سيدنا بطررك صغير وعظاته".

ولمذه الغاية، سيكون الرئيس الجديد للرابطة والعضء مجلسهما عند البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صغير في الديمان، الحادية عشرة والنصف قبل ظهر اليوم.

والانفتاح سيكون على كل الطوائف والاحزاب...

مكذا قال الرئيس الجديد.

وهذا الانفتاح لا يقتصر على الطوائف فحسب، بل يشمل الدولة ايضا "فيدنا ممدودة الى الجميع الذين ترشحوا ونجحوا والذين لم ينجحوا"، والحوار سيضم المسؤولين كما قال الرئيس الجديد، وسيبدأ بقاءه ورئيس الجمهورية الياس المرابي بناء على موعد بعد استقبالات الخميس والجمعة.

والحوار مع الرئيس والمسؤولين، لن يقتصر على "كيفك فخامة الرئيس؟" انما سيتخطاه الى كل ما يمكن ان يقال عن المجنسين والمهجرين وتملك الاجانب وما الى كل هذه المواضيع.

قضايا وملفات اعلنها الرئيس الجديد وقال انه مصر على متابعتها.

... والمهم تجاوب المسؤولين.

بدأت مراسم التسليم والتسليم الاولى بعد الظهر في مقر الرابطة في مبنى تابع لمطارية بيروت للموارنة في الاشرفية، على امل بناء مقر للرابطة وهو مشروع "يجرر" منذ اربعة اعوام.

وفي قاعة صغيرة، ضاقت باعضاء المجلس الجديد والصحافيين والمرافقين الى حد الاختناق كانت الجلسة الاولى... جلسة التسليم والتسليم.

استملا كلمة للسيد طوني شمعون، ثم تحدث المحامي كرم قال: "الرابطة المارونية تاريخ منذ الخمسينات، عملت ولا تزال تعمل ضمن البيت اللبناني من اجل الحفاظ على مصلحة الطائفة وعلى وحدة الصف بين الموارنة، ومن اجل توحيد المسيحيين، وكل هذه الامور هي من الثوابت ليكون للموارنة الدور الذي يجمع ولا يفرق. ووحدة الموارنة والمسيحيين هي المدخل الكبير الى وحدة اللبنانيين والوفاق الوطني الحقيقي الذي افتقدناه طوال الاحداث.

لقد تعاقبت على مجالس الرابطة المارونية منذ عام ١٩٥٢ شخصيات مهمة في العضوية مثلما تعاقب رؤساء من الشخصيات التي برزت في ميادين عدة سياسية ووطنية. وان المقولة انه يجب الا يكون على رأس الرابطة المارونية

رجل يتعاطى الشأن الوطني والسياسي مقولة غير دقيقة ويمكن ان تقلل من شأن الرابطة المارونية ومن وجهها ومكانتها. اما اليوم وبعد انتخابات ديموقراطية ونزيمة وحررة، اثبتت الموارنة انهم ساعة يشاركون، فهم يشاركون بفاعلية وان هذه التجربة التي حصلت اخيرا ستتكرر ان شاء الله في المشاركة في جميع الميادين والانتخابات ليعود الموارنة والمسيحيون الى قلب القرار الوطني اللبناني.

هناك ثوابت لا يمكن ان تتخلى الرابطة المارونية عنها وهي: استقلال لبنان، سيادته، قراره الحر، وهناك قضايا مطروحة وملفات مهمة لا يمكن الا ان تتابع ويجب ان تتابع ومنها قضية المهجرين ان لو افرغ الجبل من مواطنيه لعدنا الى عهد القائمقاميتين ولاهتز التوافق ولبنان الواحد الموحد. ثم هناك ملف الجنسية والرسوم الذي صدر وعارضناه. ان هذا الملف امانة في يد الرئيس والاعضاء الجدد لمتابعته. وهناك قانون للجنسية يجب ان يكون ضيقا من الان فصاعدا. ثم هناك ملف اخر وهو اعادة الجنسية الام الى المنحدرين من اصل لبناني ليتمكنوا من ان يعبروا عن تعلقهم بوطنهم وممارسة حقوقهم الوطنية والسياسية. اصف موضوع تملك الاجانب وهو امر خطير ونحن كنا في صدق معالجته، الى ما هنالك من امور كثيرة".

ثم تحدث عن هيكلية الرابطة ولجانها الـ ١٥ ووصفها بانها "حكومة ظل تدرس كل شيء وعلى المجلس التنفيذي ان يتبنى هذه الدراسات وعلى الرئيس ان يلاحقها". وقال: "انه يوم فرح لدى الموارنة لان من انتخبوا ومن لم ينتخبوا هم ضمير الموارنة. اما انت يا معالي الرئيس الصديق، فالتقدير الذي نلته شامل لماضيك الوطني والسياسي ولما عرفت به من صلابة في الدفاع عن الثوابت اللبنانية، وانني احملك الامانة واعرف ان الامانة اصحت في ايدي امينة، وما اطلبه هو ان تعمل واخوانك من اجل الموارنة ولبنان وانت فاعلون".

ثم صافح الرئيس الجديد وعانقه. ورد الوزير السابق حلو: "اريد ان ابدأ بكلمة شكر لرئيس الرابطة السابق وصديقي المحامي الاستاذ ارنست كرم لما قام به في الرابطة. واطلب منه ان يكون بجانينا في السنين المقبلة، واود ان نتحدث عن نقاط اعتبر اننا سننتقل منها، وهي:

- اولاً، قبل توحيد الموارنة، علينا توحيد الرابطة، لاننا اردنا معركة انتخابية وليس وفاقاً، وحصلت المعركة كما نريد في اجواء ديموقراطية وبرهنا اننا قادرين على اجراء انتخابات ديموقراطية وحررة، واؤكد ان يدنا ممدودة الى الذين ترشحوا ونجحوا والذين لم ينجحوا، واعلن ان كل اعضاء الرابطة يد واحدة ان نحن في حاجة الى كل اعضائها.

- ثانياً، نحن في انفتاح على كل الطوائف

والاحزاب والقيادات وليس لنا عدو الا عدو لبنان. ونحن في انفتاح على كل حوار بناء. ولكن سننتقل بكل حوار من تحت سقف الارشاد الرسولي وطبعاً لمساندة غبطة سيدنا البطريرك، على خطين، بعدما توافقنا مع بقية الطوائف:

- الاول: خط مطالب اجتماعية وهو خط يجمع جميع اللبنانيين على حاجات واحدة، وفي طليعة هذه المطالب قضية المهجرين، انني اعتبر ان العدو يكون نجح في تقسيم لبنان اذا لم يرجع آخر مهجر الى آخر بيت في الجبل وغير الجبل. فقضية المهجرين هي الاولى في الملف الاجتماعي، ولكن هناك ايضا قضية المستشفيات وقضية المدارس وقضية المساكن الشعبية وغيرها، وستطلب من المسؤولين بعد فتح الحوار معهم اعطاهما الاولوية المطلقة.

- الثاني: خط المطالب السياسية، واريد ان اطمئن المجلس السابق الى اننا ستلاحق بالقوة نفسها قضية التجنيس وبيع الاجانب اراضي والاعتقار وغيرها، وستعمل في جو بعيد من المزاييدات. ومهدفاً مشاركة اكبر عدد ممكن من اعضاء الرابطة ومن هم خارج الرابطة".

وقال: "سنذهب غدا (اليوم) الى الديمان لطلب بركة سيدنا البطريرك، ويومي

الخميس والجمعة سنستقبل المهنيين في صالون المطرانية بين العاشرة قبل الظهر والثانية بعد الظهر، ومن الخامسة مساء الى الثامنة، ثم سننتقل الى اعمالنا".

واضاف: "اخيرا اريد ان اقول انني تأثرت بالتبرع الاول للرابطة، وهو ان السيد ريمون بسول المنتم الى احدي اقدم العائلات المارونية في بيروت، قدم سيارة الى الرابطة، فشكراً لبسول وحنينة".

ثم كان التسليم والتسليم بين نائب الرئيس السابق للرابطة حارس شهاب والنائب الجديد ميشال خطار. وكانت كلمتان:

شهاب: "ان نائب الرئيس سيكون العقل المنفصل للرئيس وسيختبرها نائب الرئيس الجديد، واتمنى له التوفيق".

خطار: "ان نائب الرئيس هو ضمير الرئيس يعاونه بكل اخلاص وامانة. وهذا ما اتناه لي". واشاد بالمحامي كرم وتمنى النجاح للرئيس الجديد.

وبعد الجلسة، تبادل الجميع الانتخاب وكان اجتماع غير رسمي، حال دون انتخاب مكتب المجلس، وبين اعضاءه الامين العام وله مرشحان - على الارجح - يتنافسان في صمت. والامين العام، قد تعرف هويته السبت المقبل.

باشا عن "الوحدة الوطنية في الارشاد": دولة القانون لا تعتمد على السطوة

أكد متروبوليت بيروت وجبيل وتوابعهما للروم الكاثوليك حبيب باشا "اننا نحتاج اليوم الى عملية تنقية حقيقية في الذاكرة والضمير لما ألم بنا من جراء الحرب، فالسلام المنشود نعمة تتحول بنوعاً حقيقياً للعدالة والانماء (...). وما دام معنى الاخوة مقصياً عن قلوبنا، فالسلام الاهلي مهدد في جذوره". ورأى ان "دولة القانون لا يمكن ان تعتمد على السطوة لتضمن احترامها، ولن تنال ثقة الشعب الا بمقدار ما يراعي حكامها وشعبها حقوق الانسان، وبمقدار قدرتها على انشاء روابط انسانية راسية على الحرية والطمأنينة".

كلمات المطران باشا جاءت من وحي الارشاد الرسولي في محاضرة تحدث فيها عن "اسس الوحدة الوطنية في الارشاد الرسولي" في قاعة "البيramid" في فندق "كورال بيتش"، بدعوة من "رابطة العمل والانماء". وحضرها وزير الدولة الياس حنا ممثلاً رئيس مجلس الوزراء راعي اللقاء، والتواب حسين يتيم وغسان مطر وميشال فرعون والشيوخ زكريا غندور ممثلاً مفتي الجمهورية الاسلامية والمطران خليل ابي نادر ورئيس الاتحاد العمالي العام غنيم الزغبى ورئيس الرابطة رشيد قباني وشخصيات دينية واكاديمية وثقافية واجتماعية، واعضاء الرابطة. استهل قباني اللقاء بكلمة اشار فيها الى ان "الفهم الصحيح للارشاد الرسولي وتطبيقه على واقعنا الاجتماعي السياسي والقومي يحدونا على ان نحدد مفاهيم واسساً للوحدة الوطنية، لا يجوز الخروج عنها". وحدد مسلمات ترتكز عليها هذه الاسس، ومنها "ان الشعب اللبناني عربي الهوية والانتماء، وهو مجتمع مدني يؤمن بالاديان السماوية ولا بد من ان يكون ولاؤه للدولة، لا للطائفة او المذهب، وان المواقف السياسية والايديولوجية المقبولة والمشروعة تكون في اطار المظلة العربية والملحة القومية العليا، وان اسرائيل عدو يستهدف لبنان (...)"

باشا

ثم تكلم المطران باشا، فلفت في مستهل مداخلة الى ان "هدف الرسالة البابوية هو لبنان باجمعه، بكل طوائفه وابنائيه. وان الرجاء الجديد الذي يتفاهل به قداسته هو الرجاء الذي يشمل جميع اللبنانيين لا فئة من امه (...). ولا شك في ان الوحدة الوطنية هي الذروة التي انتهى اليها الارشاد الرسولي (...)"

وقسم مداخلة جزئياً، "الاول مدمات الوحدة الوطنية، والثاني مقومات الوحدة الوطنية". وفي الجزء الاول، حدد مدمات الوحدة الوطنية "بالايمان الواحد بالاله الواحد، واعتناق القيم

شمس الدين: المشروع الاسلامي العربي انكفاً لعدم التكامل مع ايران

رأى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ان الجمهورية الاسلامية الايرانية "هي اول دولة اسلامية غير عربية التزمت مقاومة المشروع الصهيوني".

والقى محاضرة مساء اول من امس في مكتبة الاسد في دمشق في ندوة نظمها السفارة الايرانية بعنوان "الثورة الاسلامية والمشروع الصهيوني للامام الخميني". قال: "لا نلحظ اي تقدم في مقاومة المشروع الصهيوني بل ان هذا المشروع يحقق انتصارات كبرى، فيما لا يزال المشروع الاسلامي للتحرير جامداً في مكانه، ان لم يكن قد اصيب في مقاتل كثيرة.

السبب الرئيسي هو ان الطاقة الرائعة والمباركة التي اطلقها الثورة الاسلامية وقادها الامام الخميني وتم التنظير لها في مئات او الوف النصوص، هذه الطاقة بقيت حبيسة نفسها وتحولت مجرد ثقافة لا فاعلية بسبب الفجوة القائمة بين الجمهورية الاسلامية والدول العربية".

واعتبر "ان الشك والخوف والترصيص وعدم الثقة انتجت عدم التكامل، وفي الوقت نفسه نلاحظ ان العلة نفسها وجدت في الدول العربية، واذا استثنينا سوريا، وربما دولة هنا او دولة هناك، نجد ان روح الشك والحذر والترصيص ساد الدول العربية، وهذا الواقع يتحمل مسؤوليته كلا الطرفين".

وقال: "لن تقوى الجمهورية الاسلامية الايرانية على انجاز مشروعها الحضاري والوحدوي والتحريري العام من دون التكامل مع العالم العربي، كذلك لن يقوى العالم العربي على انجاز مشروعه التحريري والانتعاشي السبادي والحضاري ما لم يتكامل مع الامة الاسلامية، فالامة الاسلامية في صيغتها الفاعلة التي يمكن ان تتكامل معه

محصورة الان في ايران الجمهورية الاسلامية وحدها. والعالم العربي كأمة يمكن ان يتكامل والامة، كأمة اسلامية، مع الجماهير، ولكن الجماهير لا تملك آلية الفاعلية. ونحن نشاهد هذا كل يوم. يمكن ان نطلق مئات التظاهرات ونكتب مئات البيانات، ولكن من دون ان يترجم ذلك اي فاعلية على سعد المنجزات السياسية او الاقتصادية او الامنية او العسكرية على الاطلاق".

واكد "ان النقطة المركزية في انكفاء المشروع الاسلامي العربي وانتصار المشروع الصهيوني وتقدمه هي في نظري هذه النقطة. وعلى ايران وعي انها يجب ان تتكامل مع محيطها، وان يعي الصافي انه يجب ان يتكامل مع ايران وان تصفى، او تجمد، المشكلات والقضايا الصغرى لمصلحة القضية الكبرى، فعندما امين اسم النبي محمد لم يمن العرب ولم يمن الايرانيون فحسب، انما امين المسلمون جميعاً. وهي امانة لا تتصل بعالم الضمائر والواطف بل تكشف التربص القائم ضمن النظام العالمي الجديد لمواجهة اي اعتناق اسلامي. وهذا ليس عمل متعصين بل سياسة مرسومة ومبرمجة.

اما الاعتماد على تعاطف الشعوب والاحزاب والجماعات معنا، فاعتقد ان العرس البائس والمخجل والمخيب الذي مر علينا في الشهور الماضية في تركيا ومع حكومة اربكان يكفي ليجعلنا نعيد النظر في جميع آليات الصراع التي نعتمد عليها".

وتطرق الى علاقة الامام الخميني بالمرجعية الشيعية فأرى انه "حصن هذه المرجعية من ان تكون فريسة او رهينة لنظام او لحكم سياسي كما حصل في اعتصامه وتحصنه ضد نظام الشاه والتحالف الذي انشأه الشاه مع النظام العراقي، وربما مع أنظمة اخرى غير النظام العراقي".

محمد الغريب يطالب بالغاء مجلس الشورى

لفت المحامي محمد ميشال الغريب وزير العدل بهيج طيارة ومجلس النواب الى "ان مجلس شورى الدولة غدا مقبرة لدعاوى الناس"، داعياً الى "التخلي عنه واعتماد المحاكم العادية مرجعاً موحداً لكل قضايا المواطنين".

اقترح مشروع قانون لنظام الاموال بين الزوجين

تقدمت العضو السابقة في مجلس نقابة المحامين في بيروت المحامية صونيا ابراهيم عطية من وزير العدل بهيج طيارة باقتراح مشروع قانون معجل لنظام الاموال المشتركة بين الزوجين ولاتاحة الخيار بينه وبين نظام تفريق الاموال، القائم حالياً، عند عقد الزواج، مع حق التعديل في ما بعد وبالتوافق بينهما. ورأت في الاسباب الموجبة ان نظام تفريق الاموال يلحق في معظم الاحالات اجحافاً بالمرأة، وخصوصاً في حال الانفصال، اذ تصحح الزوجة المربية من دون دخل ولا معيل، وغالباً ما تكون قد اصبحت غير مؤهلة للعمل خارج بيتها. وعرضت لنظام الاموال المشتركة الذي نظمه القانون المدني الفرنسي ودعت الى وضع قانون لبناني على غرارها.

باشا عن "الوحدة الوطنية في الارشاد": (تنمة)

الانسانية الواحدة، واقامة هيئات للتلاقي" مفصلاً كل نقطة على حدة. وفي الجزء الثاني، عدد خمسة اسس "يمكن اعتبار انها مقومات الوحدة الوطنية في لبنان، وهي الحوار الاسلامي المسيحي، والعيش المشترك، والتعاون مع العالم العربي، وبناء المجتمع، والسلام والمصالحة". وقبل ان يشرح كل نقطة على حدة، لاحظ ان "الارشاد الرسولي يحاول قبل الحديث عن الحوار الاسلامي - المسيحي، ان يرسم ملامح الحوار الحقيقي بين المؤمنين التايعين للاديان الكبيرة الموحدة، ويرسو هذا الحوار على الاحترام المتبادل ويهدف الى العمل معاً، من اجل جميع الناس على حماية العدالة الاجتماعية والقيم الخلقية والسلام والحرية (...)."

وانتقل الى تفسير اسس مقومات الوحدة الوطنية وفقاً للارشاد الرسولي، ومما قال: - "في حوار المسلمين والمسيحيين، يلقت الارشاد الى اهمية التواصل في العيش اليومي (...). ويفترض مصالحة في النفوس والقلوب، لئلا يترسب فيها ما يحول دون هذا التواصل البشري (...). والى جانب هذا الحوار يقوم الحوار الديني في امدافه واساليبه الخاصة. - ويرى الارشاد في العيش المشترك، وسيلة نافذة من وسائل الوحدة الوطنية. وهي يكون التعايش مثمراً، ثمة شروط، منها التجرد من اجل الصالح العام، من اعتبار المصلحة الفردية او الطائفية، والحس بالمسؤولية المشتركة في بناء الوطن والدفاع عن القيم الخلقية والعدالة الاجتماعية والسلام والحرية، والتضامن الاسلامي المسيحي في حماية الحياة والعيالة والانفتاح على افضل ما في الحدائث من قيم (...).

- وفي التضامن مع العالم العربي، يتمنى الارشاد على المسيحيين ان ينصروا في البيئات والثقافات التي يعيشون فيه (...). ويلح عليهم ان يحافظوا على روابط التضامن مع العالم العربي ويعززها (...).

- واول ما يطالب البابا من اللبنانيين في تطلعهم الى الوحدة الوطنية، العمل على بناء نظام سياسي واجتماعي عادل ومنصف للجميع، يفرض احترام الافراد والجماعات والنزاعات المختلفة. ولا يمكن ان يستعفى احد من المسؤولية الادبية او المدنية الواقعة عليه (...). لا شك في ان كل عمل في نطاق الشأن العام، اكان سياسياً ام دينياً، سعي الى الخدمة الاخوية. من هنا، واجب المسؤولين عن العمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي ان يخضعوا للقواعد المسلكية، ويطوعوا مصالحهم الخاصة ومصالح جماعاتهم لمصلحة الامة. كذلك يلح الارشاد على واجب المشاركة الوطنية في تقاسم الخيرات وتحمل المسؤوليات وقبول التضحيات، والا تزعرع الاستقرار في العلاقات العامة وتعرض الناس لكل انواع الظلم والتعسف وفقدان الثقة بالمؤسسات الوطنية (...).

- وفي السلام والمصالحة، نحن في حاجة اليوم الى عملية تنقيح حقيقية في الذاكرة والضمير (...). فالسلام الذي ننشده نعمة تتحول ينبوعاً حقيقياً للعدالة والانماء، ولا شك في ان السلام ثمرة يانعة من ثمرات الاخوة، وما دام معنى الاخوة مقصياً من قلوبنا، فالسلام الاهلي مهدد في جذوره (...). ويناشد البابا اللبنانيين ان يعيدوا الطريق الى ارساء اسس السلام والمصالحة بتهديب الضمائر وزرع الاخوة في القلوب بالحوار الاخوي بين الكنائس والاديان (...). ولا شك في ان دولة القانون لا يمكن ان تعتمد على السطوة لتضمن احترامها. ولن تنال ثقة الشعب الا بقدر ما يراعي حكمها وشعبها وحقوق الانسان، وبقدر قدرتها على انشاء روابط انسانية راسية على الحرية والطمأنينة (...)."

"امل" - بيروت

نددت بالاعتقالات

في البقاع

توقفت قيادة اقليم بيروت في حركة "امل" عند "حملة الاعتقالات العشوائية التي نفذتها الاجهزة الامنية في منطقة البقاع ضد الاهالي الآمنين"، واستنكرت "سوق الابرياء في حملة الدم التي شملت بلدات مقلنة وريحا والكينيسة".

ونبعت الحكومة اثر اجتماع عقده برئاسة النائب علي حسن خليل الى "ضرورة الاهتمام بالملف الاجتماعي لان الوضع الاقتصادي الضاغط أخذ في التفاقم وينذر بنشوب توترات اجتماعية فيما البلاد بغنى عنها، وتكاد لا توجد منطقة في البلد بنأى عن هذا الشكل، وان كانت اشبع صورة ما يعيشه البقاع من حرمان وامال".

وطالب بانهاء الحريات "التي تخنق حركة الحياة في العديد من شوارع الضاحية الجنوبية الاساسية".

ميرزا استبقى ٣ في ملف الجمارك

واصل قاضي التحقيق الاول في بيروت سعيد ميرزا تحقيقاته في ملف تزوير بيانات جمركية وتقااضي رشوة، واستبقى ثلاثة اشخاص اصحاب مكاتب شحن لاستجوابهم بعدما استمهلوا لتوكيل محامين.

يعتروا تحت الحصار لليوم الـ ١٩ المقاومة: "الكاتيوشا" لحماية المدنيين

تشجيع مقاومين

على صعيد آخر، شيعت "المقاومة الإسلامية" أمس المقاومين محسن عبدالله فنيش ومحمود حسين سلمان. ففي معرّب شيع فنيش بمشاركة النائبين محمد فنيش وعبدالله قصير الذي القى كلمة أكد فيها "ان المقاومة الإسلامية سترد على الاعتداءات الصهيونية المتكررة ضد المدنيين بالطريقة والتوقيت المناسبين"، ودعا مجموعة مراقبة "تفاهم نيسان" الى القيام بواجبها، مطالبا الحكومة بـ"اخذ دورها الكامل لوقف الاعتداءات المتكررة على اهلنا المدنيين".

وفي مجدلزون، شيع سلمان بمشاركة المسؤول عن "حزب الله" في الجنوب الشيخ نبيل قاوق الذي القى كلمة شدّد فيها على "ان المقاومة الإسلامية تلتزم معادلة لن تتراجع ولن تحيد عنهما، وهي ان حفظ امن اهلنا وسلامتهم فوق كل اعتبار مهما كانت المتغيرات السياسية داخل الكيان الصهيوني".

واضاف: "يقدر ما يعمن العدو الصهيوني في استهداف المدنيين تقترب منه صواريخ الكاتيوشا (...). ولا يمكن العدو ان يطمئن الى امته وامن مستوطنيه اذا كان امن اهلنا مفقوداً".

نقلت سيارة اسعاف تابعة للصليب الاحمر اللبناني الى مستشفى النجدة الشعبية في النبطية ("النهار") امس المواطن حسين مصطفى غنوي (٨٠ عاماً)، مصاباً بجروح خطيرة بعدما صدمته سيارة عسكرية تابعة لـ"جيش لبنان الجنوبي" في بلدته حولاً المحتلة.

استمر الحصار الاسرائيلي لبلدة عيترون الحدودية لليوم التاسع عشر، واكد بيان لابنائها في بيروت استمرار حملة الاعتقالات العشوائية للمواطنين الابرياء.

واضاف البيان: "تقوم العناصر للمحدية مدعمة بقوات من الجيش الاسرائيلي المحتل بدهم البلدة من حين الى آخر، مروعة الاطفال والنساء والشيوخ. وتمنع الاهالي من الخروج الى القرى المجاورة لتأمين المواد الغذائية والحلجات الصحية من ادوية وايصال المرضى الى المستشفيات، اضافة الى منع المزارعين من الوصول الى حقولهم وجني المحاصيل الزراعية، وحجب التصاريح عن الاهالي ليخرجوا من البلدة الى المناطق المحررة".

وتنادى جميع المسؤولين التحرك واثارة ما يجري امام الرأي العام العالمي.

وزار وفد من الاهالي الامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله ونقل اليهم معاناة المحاصرين، شاكياً التصغير في التعاطي الرسمي مع قضيتهم.

من جهته، شدّد السيد نصر الله على "الاهتمام الكبير بأبناء المنطقة المحتلة وبصمودهم"، داعياً المسؤولين الى "العمل الجدي والعاجل لوقف الحصار عن بلدة عيترون التي باتت تفتقد الى الكثير من المواد الغذائية والادوية".

واكد "ان المقاومة الإسلامية ستظل على عهدنا لابناء المنطقة المحتلة بتحمل مسؤولياتها كاملة نحوهم، وهي لن تدخر وسيلة من الوسائل لرفع معاناتهم حتى يتم تحرير التراب كاملاً".

مسيرة للقومي في ذكرى سعادته قانسو: نهج الوحدة ينقذ الامة

في ذكرى مؤسس الحزب السوري القومي الاجتماعي انطون سعادته في ٨ تموز، نظم الحزب ليل ٨ تموز مسيرة الى ضريح سعادته في مار الياس بطينا شارك فيها حزبون من منغذيات بيروت والضاحية الجنوبية والغرب والتمن الشمالي والتمن الاعلى وكسروان والكورة.

تقدم المسيرة التي انطلقت من ساحة اونييسكو رئيس الحزب علي قانسو واعضاء المجلس الاعلى والعمد ونواب الحزب وحملة رايات واكباليل.

وامام الضريح القى قانسو كلمة فيما: "لقد قصدوا باغتيالك اغتيال حزبك واغتيال القضية السورية التي انشأت الحزب من اجل انتصارها، ولكنهم خسروا الرهان: فما هو حزبك باق كما استشرفت لحظة استشهادك، هو باق عقيدة ورجالا ونساء واشبالا ومؤسسات ومناقب، هو باق حركة تغيير في المجتمع السوري، ولو كره المحبطون والهاقدون والمتشائمون المتساقطون على جنبات الطريق. ولكن تعرض حزبك لتصدعات اساءت الى وحدته، فهذا لم يغير شيئاً في حقيقة بقائه حياً، ولا في عظمة الدور القومي الذي يظلم به، الا انا جادون في العمل على استعادة جميع السوريين القوميين الاجتماعيين الى كنف مؤسساتنا الحزبية.

اما القضية السورية فأنها ما زالت على مفترق خطير، بل هي في اخطر طور من اطوارها بفعل العوامل عينا التي كشفها ودعوت الى التصدي لها، وفي طبيعتها الاحتلال اليهودي والتجزئة السياسية الاجتماعية التي فتكت بحبوبة الامة ومكنت المشروع اليهودي من تحقيق النجاح تلو النجاح في بلوغ اهدافه. وكل ذلك في ظل انظمة بالية رعت عوامل التجزئة وفاقمتها وانساقفت في نهج كيان مريض ساقها الى احضان العدو كما هي حال النظام الاردني والسلطة الفلسطينية".

واضاف: "هذا في جنوب الامة، اما في شمالها فتركيا تغزو العراق وتمدد وحدته وثرواته في تحالف بينها وبين العدو اليهودي، واذا بأمتنا بين فكي هذه الكماشة التي تحاصر الشام ولبنان وتضغط عليهما لكسر حلقة الصمود التي يبتلانها ولاستباحة الساحة القومية كلها.

نهجك وحده ينقذ الامة من هذا الظور المصري، نهج الوحدة القومية الاجتماعية وحده ينقذ الامة من مخاعيل سايكس بيكو، ومن ارث عصر الانحطاط، ويعيد الى الامة قوتها ومناعتها ويجعلها قادرة على مواجهة اعدائها واستعادة سيادتها (...)."

الادعاء على موقوفين في حادث وادي الجاموس

ادعى مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية نصري لحود على ١٠ موقوفين في حادث وادي الجاموس في عكار يوم ٢ تموز الجاري بتممة تبادل الضرب واطلاق عبارات نارية من اسلحة حربية غير مرخصة محاولين قتل بعضهم البعض مما ادى الى مقتل خالد عيد برصاص مسلحين من آل سيور وجرح عدد من الاشخاص من الفريقين المتنازعين من آل عيد وآل سيور، وذلك عملاً بمقتضى المادتين ٥٤٧ و ٥٤٨ معطوفتين على المادتين (٢٠) و ٥٥٤ وما يليهما من قانون العقوبات والمادة ٧٢ من قانون الاسلحة المعدل.

والمدعى عليهم هم المجدد شادي سيور ويحيى سيور والخفير الجمركي عصام سيور وجميل محمد سيور واحمد خضر عيد ومحمد فايز عيد واحمد علي عيد وكنعان وبهاء عيد وعامر عيد. كذلك ادعى لحود في الملف نفسه على آخرين غيابياً وعلى كل من يظهره التحقيق في هذه الجرائم. واحال اوراق الملف على قاضي التحقيق العسكري الاول رياض طليح.

مزيد من الاستنكار للاعتداءات الاسرائيلية على رموز دينية

برز امس مزيد من ردود الفعل المستنكرة الاساءات الاسرائيلية الى رموز ومقدسات اسلامية ومسيحية.

النائب علي خريس دعا "العالم المتحضر والمجتمع الدولي الى وضع حد لهذه الاعتداءات الصارخة على حرمة الاديان".

مفتي صور الشيخ نجيب سويدان: "هذه الممارسات دليل آخر على ان الصهيونية العالمية بمرتكزاتها الدينية والسياسية لا تعترف بالآخرين".

رئيس "جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية": "انها ممارسات عدائية واستفزازية، فضلاً عن كونها تنم عن طبيعة ونفسية وعقلية ناجمة عن اعتقاد الصهاينة انهم افضل من جميع البشر".

حزب الاتحاد الاشتراكي العربي: "ان المرحلة الراهنة من الحملة الصهيونية اخذت تتجه الى تشديد الحرب النفسية ضد العرب المسلمين والمسيحيين، وهذه المرحلة تكشف اليهود الصهاينة على حقيقتهم كاعدا للشعوب وللدنابات السوموية وتستعدي استنهاض كل عوامل المقاومة الشعبية، النفسية والعملية".

نائب مطران طائفة الروم الكاثوليك في صور الاب ميشال برادعي: "اننا نندد بالتعرض للاديان بهذه الصورة الفارغة من الذوق والاخلاق".

المسؤول عن حركة "امل" الاسلامية حسين الموسوي: "ندعو جميع المسلمين والمسيحيين الى التوحد وتبني خيار الجهاد المقدس في مواجهة الصهيونية العالمية لانه السبيل لاعادة الكرامة والحرية والمقدسات الى اصحابها".

فرعون والانماء

النائب ميشال فرعون اعتبر ان "الانماء المتوازن على الصعيد الحياتي والاجتماعي والعمراني في كل مناطق لبنان هو هدف في ذاته، وبحقيقه نحمي الجبهة الداخلية للبلاد وتلتفت الى مواجهة تحديات المرحلة الصعبة اقتصادياً وامنياً".

وتحدث في هذا الشأن في لقاء شعبي نظّمته امس "رابطة ابناء بيروت" في الطريق الجديدة.

مجلس الجنوب يياشر دفع التعويضات عن الاضرار الاخيرة

اعلن رئيس مجلس الجنوب قبلان قبلان امس مباشرة اجهزة المجلس المختصة دفع التعويضات عن الاضرار الناتجة من الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على القرى والبلدات المحاذية للشريط الحدودي المحتل.

وعاد قبلان جرحى الاعتداءات الاخيرة ومنهم الصبي علي مقلد الذي فقد احدى عينيه ولا يزال يعالج في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت.

تلقت "النهار" كتاباً من اهالي بنت جبيل يحمل توقعات مختارها ومديري مدارسها، يشكر مجلس الجنوب على انشاء مدرج وملعب شتوي وتأهيل مداخل مدرسة بنت جبيل الفنية العالية وكذلك انشاء بئر لتجميع المياه في مدرسة بنت جبيل العالية للصبيان وتأهيل الطرق المؤدية اليها وترميم حاظط دعم لبركة البلدة.

فشل النواب فهل ينجح الشعب ؟

السابقة كما في هذه الفترة مؤد لبنان من حيث المبدأ ومؤد لها في الوقت نفسه بسبب صعوبات المرحلة الاقليمية الراهنة.

والرمان من جديد، يضيف العارفون انفسهم، على تحرك شعبي جديد او على حركة شعبية، يعطي الانطباع بان اتكالم المعارضين في هذه المرحلة لتحقيق امداف استعصى تحقيقها في الماضي القريب والمتوسط يكون في صورة اساسية على حركة الشيخ صبحي الطفيلي الامين العام الاسبق لـ "حزب الله"، وتحديدًا على ثورة الجياع التي بشر بها قبل اسابيع في شهر محرم ولمناسبة ذكرى عاشوراء، والتي اعلن قيامها يوم الجمعة الماضي في مدينة بعلبك والتي اكد انها ستصل الى العاصمة بيروت في وقت غير بعيد، لكن هذا الرمان لكي ينجح يلزمه زوال للسببين المشار اليهما اللذين افسلا الحركة السياسية - النيابية - الشعبية العمالية ضد حكومة الرئيس رفيق الحريري، او يلزمه في احسن الاحوال توافر سبب واحد منهما هو تفهم سوريا واقتناعها ومن ثم دعمها. ذلك ان زوال السبب الاول مستحيل الآن وقد يبقى مقاربا الاستحالة مستقبلا في ظل غياب الانتماء الوطني، وفي ظل عدم قيام محاولات جدية لارساء اسسه او على الاقل للقضاء على التناقض بينه وبين الولاءات الطائفية والمذهبية، وفي ظل امتناع الخارج المعني بلبنان عن بذل الجهد اللازم لمساعدة اللبنانيين على توفير الانتماء المذكور.

وانطلاقا من ذلك يعتبر العارفون ان انتقال "ثورة الجياع" بقيادة الشيخ الطفيلي الى بيروت قد يكون مؤشرا مهما الى حد كبير بالنسبة الى الحكومة ومصيرها. ذلك ان انتقالها لن يحصل الا اذا حصل مطلقها على ضوء اخضر من دمشق وخصوصا بعدما اثبتت قدرة فائقة على احتوائها في البقاع و بالاحرى على توجيهها بطريقة تخدم مصالحها او على الاقل تمنع الاذى عنها. هذا اذا لم تكن لها بما علاقة اساسا كما يشك اخصامها من اللبنانيين.

سركيس نعوم

يا للعار:

الدود يأكل الأرز

إستفاته سريعة نوجهما الى المسؤولين على كل المستويات وخصوصا الى الرؤساء المرادي وبري والحريري.

أرز الرب مهدد بالانقراض ورمز لبنان على امتداد التاريخ مهدد باليباس. فبعد مذبحه الصنوبر وابادة السنديان جاء دور ارز الرب، وما هي جحافل الدود تدخل الى ما تبقى من غابات الارز المنتشرة بين ظفر القضيب وسفوح نبحا. وقد وصل صراخ غابة تنورين الى "النهار" امس، حيث تبين ان ٦٠ الف شجرة أرز معمرة وتاريخية صريعة وتتهلوى أمام نمش الديدان ولا من يسمع او يقشع.

ورغم ان الدكتور جورج طعمه ورفيق الخبراء قرعوا جرس الانذار لانقاذ ارز تنورين في العام الماضي فان الدولة منصرفة الى ما هو أهم او منهكة بما تعتبره من الاولويات!

ثمة ما لا يصدق يا حضرات الرؤساء الثلاثة وثمة ما لا يمكن القبول به... فاذا كان خبراء وزارة الزراعة يستندون الى العلم لاقناعنا بان من غير الممكن وقف هذه "الكارثة الدودية" قبل شهر تشرين الاول، فان هذا يعني انه لن تبقى لنا صنوبرة أو سنديانة... حتى الازرة التي تتوسط العلم اللبناني قد تموي امام الديدان.

يا للهول ايها السادة الرؤساء: أين هي البعثات العلمية التي استقدمناها من الخارج؟ أين الخبراء؟ اين التحليلات والمختبرات؟ وهل يعقل في زمن وضع الايدي البشرية على المريخ ان يعجز الانسان عن وضع حد لزعف جحافل الدود التي تمحو اللون الاخضر او ما تبقى منه، عن لبنان ونحن غارقون في مناقشاتنا النيابية؟ (ألم يتعب السادة النواب من الحكي بعد؟ لقد تعبت الجدران والقواعد وكاميرات التلفزة كيف بالناس؟)

رأفة بالناس ايها السادة، رأفة بالغابات رأفة بالارز، رأفة باللون الاخضر، رأفة ببقية من خجل وحياء... فقد وصل الامر الى الارز، ولن يبقى منه غصن أو جذع اذا استمر تعامي الدولة وتجاهلها، ولن يكون مقبولاً اقل من اعلان "حال طوارئ خضراء" تشن حرباً بما تيسر، على جحافل الدود الذي لا يلتمهم غاباتها فحسب بل رئة لبنان وهواءه.

اننا نناشد الرؤساء الثلاثة وضع خطة فورية للمكافحة الدودية، ريثما يصل خبراء الخارج الذين يجب استدعاؤهم فوراً وتتوافر معالجتهم، ونظن ان في وسع السادة النواب ومرافقيهم من سائقين و"رند سمر" ان يتكفلوا محاربة الدود في غابات الارز، وفي وسع جمعيات البيئة ان تستبدل النظريات بالافعال فتخرج لانقاذ الصنوبر وفي وسع المواطنين ان يتحركوا لانقاذ السنديان.

وفي اي حال أين الجيش وهو صاحب اليد الخضراء، كما عودنا، واين الامن الداخلي والامن العام وأمن الدولة؟ اين الجميع؟

ان وطننا لا يقوى على دودة، هو وطن لا يستحق صنوبراً وسندياناً كيف يستحق الارز؟ هبوا الى الارز، الذي هو اكثر من شجر لانه سمعتنا والتاريخ.

راجح الخوري

اكبر اللبنانيون اعتراف النائب زاهر الخطيب في كلمته امام مجلس النواب في جلسة المناقشة الاولى للحكومة يوم اول من امس، بتعذر تغيير الحكومة بالطرق الدستورية لان المعارضة اقلية فيه. لكنهم تساءلوا عن اسباب التعذر المذكور. لان الكلام المعارض الذي قيل في المجلس في اليومين الماضيين، والذي قيل مثله واكثر عنفا منه في جلسات نيابية سابقة على مدى الاعوام الماضية، وكذلك في وسائل الاعلام المتنوعة، اظهر وجود اكثرية نيابية معارضة محترمة من حيث العدد قادرة على اطاحة الحكومة او على الاقل على ارغامها على تعديل سياستها التي كانت موضع شكوى واعتراض وتذمر ولا تزال. وتساءلوا ايضا عن الاسباب التي منعت النائب الخطيب وزملاءه في مجلس النواب من مكالفة الرأي العام باسباب التعذر المذكور. ذلك انهم واثقون من معرفته لها ومن ادراكه خلفياتها وابعادها المحلية وغير المحلية.

واللبنانيون هؤلاء توقعوا امام تأكيد النائب الخطيب سعيه والمعارضة الى تغيير الحكومة عبر الحركة الشعبية على الارض "لان التغيير من الداخل متعذر". وتساءلوا ثالثا عن الحركة الشعبية التي يعول عليها نائب الشوف واقلية الخروب لاحداث التغيير الحكومي. وتساءلوا رابعا عن احتمالات نجاحها حيث فشلت المعارضة البرلمانية، رغم ان هذه لم تكن يوما اقلية كما قال. وتساءلوا اخيرا اذا كانت الاسباب التي افسلت المعارضة النيابية المذكورة يستسمح للمعارضة الشعبية بتحقيق هدفها الحكومي، او اذا كانت المعارضة الشعبية خارجة عن سيطرة هذه الاسباب واصحابها او قادرة على ان تكون خارجة عن سيطرة كهذه.

هل من اجوبة على تساؤلات اللبنانيين هذه؟

يجيب العارفون بالقول ان المعارضين "الشرسين" و"المشاكسين" وكذلك البنائين لجأوا في الماضي الى الحركة العمالية التي هي فعلا لا قولا حركة شعبية من اجل تحقيق هدفهم في التغيير الحكومي سواء لجهة المنهج والسياسة او لجهة الاشخاص. وشهد اللبنانيون على مدى اعوام حملات كر وفر بين الحركة المذكورة والحكومة ظن معها اللبنانيون ان القيامة ستقوم وان الميزان سينتصب. لكنها انتهت كلها الى الفشل، اذ بدلا من ان تتصدع الحكومات الحزبية او تنهار او تغير سياساتها تصعد الاتحاد العمالي العام، لا بل انقسم رسميا وعمليا. ولذلك اسباب متنوعة في رأيهم ابرزها اثنان. الاول اصابة الجسم العمالي الكبير بالامراض نفسها المصاب بها الشعب وهي غلبة الانتماءات الطائفية والمذهبية والسياسية المصلحية على الانتماء الى الشعائر الوطنية والعمالية تحديدا. وعجزه تاليا عن القيام باي تحرك ناجح ما لم توفر له الدعم الواسع الجهات السياسية والطائفية والمذهبية في البلاد. وهذه مختلفة الى درجة التناقض. وعندما تجتمع على دعم العمال يكون لكل منها هدف خاص قد يناقض اهداف الاخرين. فضلا عن ان اجتماعها يجوف التحرك ويجعله فولكلورا ذا اهداف شكلية او وهمية، اما السبب الآخر فهو اقتناع سوريا، صاحبة الدور الاساسي لا بل الواحد في لبنان، بان التغيير الحكومي في الفترات

ادوارد سعيد... و"النوبل"!

هناك همس عن ضرورة مطالبة العرب بمنح ادوارد سعيد جائزة نوبل.

نحن طبعاً مع هذا الهمس الذي نتمنى ان يتحول صراخاً.

وسواء أيقى همسا أم تحول صراخاً، فإن "مثقفنا" المفضل لن ينال الجائزة، ليس لانه لا يستحقها، بل لان من سيقف ضد منحه الجائزة له صوت مؤثر (كي لا نقول حاسم) في اختيار من سيدخل جنة الجائزة "العلمي".

وتشاه ظروف ادوارد سعيد وقدره ألا ينسجم وخصوصاً في كتاباته السياسية مع هذا "الصوت"، بل ان له مع هذا الصوت معارك ضارية، وفي عقر دار قوته: الولايات المتحدة الاميركية.

ومن نال من العرب - ومن غير العرب - هذه الجائزة (في السلام أو الاداب)، ومن يطمح الى جنتها كان منسجماً كل الانسجام مع هذا الصوت، أو على الاقل كان (ولا يزال) مهانداً لهذا الصوت، وبما ان السيف قد سبق العذل في مسألة ان ينسجم ادوارد سعيد أو يهادن، لذا تبدو مسألة فوزه بجائزة نوبل معقدة وصعبة، لا من تكن مستحيلة.

ومع ذلك، مع كل ذلك يجب ان نرفع الصوت ونطالب بهذه الجائزة للعربي ادوارد سعيد، اولاً لاننا نعتقد انه يستحقها، وثانياً كي "نعولم" البيعة العربية التي منحتة اياها بيروت.

تبقى مشكلة.

ماذا لو اخطأت توقعاتنا، ومنحت لجنة نوبل ادوارد سعيد جائزة نوبل، واعلنت انها تمنح "الاميريكي" ادوارد سعيد هذه الجائزة؟

اليست هذه "المشكلة" هي احدى القضايا التي لم يجد لها ادوارد سعيد حلاً حتى الان، ولذلك يكرر طرحها علينا علنا نجد له ومعه حلاً؟

اليست هذه المشكلة - المأساة هي مشكلة ملايين العقول العربية المهاجرة ومأساتها.

أيها العزيز ادوارد:

لا يعرف الشوق الا من يكابده

ولا الصباية الا من يعانها.

واسلم.

نبيل خوري

ما دام ليس في الامكان القضاء على الفساد كاحدى وسائل القضاء على الفقر : معالجة الاوضاع الاجتماعية والمعيشية المتردية لا تتم بتعديل وزارتي بل بتصحيح اداء الحكم كله واعتماد سياسة التقشف وعصر النفقات

١٩٩٧ لحظت رسمياً عند اقرارها ان العجز سيكون من بين ٣٦ و ٣٧ في المئة، وما هو يبلغ الآن اكثر من ٥٠ في المئة، وان فرض مزيد من الضرائب والرسوم على المواطنين بات امراً مرفوضاً لانهم وصلوا الى وضع لا يمكنهم من تحمل المزيد منها، والا تصبح الاستجابة لعدم دفعها شاملة، ولا تقتصر على منطقة واحدة.

وتتساءل اوساط سياسية اذا كانت محاربة الفقر تبدأ بمحاربة الفساد والفسدين، اداريين وسياسيين وحكامين، والحكومة غير قادرة على ذلك لاسباب عديدة، وغير قادرة ايضا على تقليص عجز الخزينة جراء سياسة الانفاق وازدياد النفقات، فكيف السبيل الى مواجهة الاستحقاقات الاجتماعية والمتطلبات المعيشية والجمود الاقتصادي، بل كيف السبيل الى مواجهة ما يسمى "ثورة الجوع" التي بدأت بتجمع هادئ ومنضب في بعلبك وقد تنتهي بالاجماع على هذه الثورة عندما يعم الجوع الذي وحده يجمع ولا يفرق.

وترى الأوساط نفسها ان ليس في تعديل الحكومة ولا في تبديلها، كما يسرب بعض المراجع الرسمية ذلك من حين الى آخر لفاية في النفس، يكون علاج للوضع ومعالجة له، لأن العلة ليست في الحكومة ولا في رئيسها، انما العلة هي في سوء اداء الحكم برتمته وان اي تغيير مع استمرار هذا الاداء سوف يزيد الوضع سوءاً.

وليس من علاج، ولو مؤقتاً وان لم يكن شافياً، سوى اعتماد سياسة عصر النفقات والتشفي، ووقف اهدار الاموال العمومية على مشاريع غير ملحة او غير مجدية، من اجل التوصل الى تقليص عجز الموازنة كما صار تقليص التضخم، ما دام ليس في الامكان القضاء على الفساد ومحاربة الفاسدين والفسدين في ادارات الدولة، وفي السلطة.

اميل خوري

رأفة بالمشاهدين

معه حق هذا النائب او ذاك، حين يتساءل لماذا نضيق وقتنا ووقت الناس ونعقد هذه الجلسات؟

ولماذا نناقش ونتعجب قلبنا، ما دامت المواضيع التي نطرحها كل مرة هي اياها، وما دامت النتيجة هي اياها ايضاً؟

كان في امكان هذا النائب أو ذاك ان يضيف انما هي هي كما هي تماماً منذ كان المجلس وكانت الجلسات والمناقشات.

ومطرحك يا واقف، بخطابات ومن دون خطابات، والحق مع اي نائب آخر ان يتساءل ايضاً، وبتمك اذا شاء، ما الفائدة من هذه الجلسات، ما دامت الكلمات هي هي، والاسئلة هي هي، والاجوبة هي هي، والحالة هي هي، والمثل هو هو، وخفة الظل هي هي.

حتى حركات الايدي وحركة مطرقة الرئاسة هي هي، كذلك لا مبالاة النواب والوزراء بالخطابات والخطباء...

ومع ذلك، وما ان تنتهي الجلسات، وقبل ان يدرك شهرزاد الصباح، حتى يفز نواب مطالبين بتخصيص جلسات جديدة ودورات جديدة، لاسئلة ومواضيع جديدة تستوجب المناقشة والمحاسبة... تلفزيونياً طبعاً.

فتكون النتيجة هي اياها، كما وصفها النائب الضجران من اللف في هذه الجلسات والدوران. ومعه حق هذا النائب او ذاك اذا نرفز قائلاً: منذ خمس سنوات ونحن ننصح الناصح ذاتها، ومنذ خمس سنوات ونحن نتمنى ونطلب ونقترح، ومنذ خمس سنوات ونحن نلث وننبه ونحذر ونطالب بتصحيح كذا وكيت، ولكن...

ومعه حق حقماً لو اضاف منذ خمس سنوات ونحن نردّد الكلمات ذاتها او هي هي، ونناقش الموضوعات ذاتها، وما نحن نعيدها ونكررها هي هي.

وكل ما أترناه وطلبنا به وشرحنه هو هو. والخطباء هم هم. والاجواء هي هي.

فلم الجلسات والمناقشات والخطابات والمطولات؟ وما الفائدة من النقل المباشر، والمكرّر، والمستمر ليومين ثلاثة، لوقائع جلسات لا جديد فيها ولا جدوى منها سوى تضييع الوقت بالجملة والمفرّق؟

كله في كفة وفي كفة اخرى اصرار بعض النواب على الخطابة بالفصحى الممشمة شر تمشيم، فضلاً عن المضمنة، مما قد يدفع سيويبه يوماً الى ان يهب من قبره ويلعن تلك الساعة.

لا نسألهم الفاء الجلسات في التلفزيون الملون، بل اللطف فينا والرأفة بالمشاهدين. "زيان"

اهم ما تواجهه الحكومة في الوقت الحاضر، في رأي المراقبين، هو الاستحقاق الاجتماعي الذي استطاعت تأجيل مواجهته او تأخير مواعده بالاتفاف عليه حيناً، ومحاولة احتواء مضاعفاته حيناً آخر.

وما تشهده الحكومة على الصعيد الاجتماعي والمعيشي والاقتصادي المشتبك بالصعيد السياسي، يجعل خصومها يتربصون بها، وهم بين ناصح ومزايدي، فيما الاستحقاقات لفترة ما بعد الحرب تتراكم بحيث باتت ضخمة وباهظة.

لقد خرج اللبنانيون من اتون الحرب الداخلية لينعموا بسلم امني معقول وأمن مقبول، مما جعلهم يبنون الطموحات والاحلام في بلوغ درجة من الرخاء والازدهار خلال فترة قصيرة، مع توقع حلول السلام في وقت قريب والمراهنة على ذلك، واذ بالواقع يكذب كل الآمال والتوقعات فيبدأ الشعور بالخيبة، وتبدو الفجوات الكبيرة في الجدران الاقتصادية والانتاجية، والتقدم الذي حصل تدريجياً، يعود الى السير بطيء، فكان الجمود والركود.

واخذت المطالب العمالية مع هذا الوضع تنفجر، وترتفع الشكوى من تدن في المداخيل وخصوصاً لدى الفئات المحدودة والمتوسطة الدخل، ومن ضعف الانتاج وانحسار الموارد نظراً للظروف السائدة محلياً واقليمياً.

ولم يكن في الامكان عند معالجة الاوضاع المعيشية والاجتماعية فصل السياسة عنها، فتارة تعلق النبرة المطيية لتطفي على السياسة، وطوراً تعلق النبرة السياسية لتطفي على النبرة الاجتماعية.

ولم تقابل الحكومة تردّي الوضع الاقتصادي والاجتماعي واستحقاقاته التي لم تعد قابلة للتأجيل والمطالبة، لا بعصر النفقات واعتماد سياسة التقشف الفعلية - بل استمر اهدار الاموال العمومية، واستمر الانفاق حتى على ما هو غير ملح وغير مجد - ولا بالقضاء على الفساد والفاسدين سواء في الادارة او في صفوف السياسيين، واستمر عقد الصفقات المشبوهة، يشجع على عقدها فقدان المحاسبة والرقابة والمعاقبة، الامر الذي ادى الى تحريك الجوع ودعوتهم الى الثورة والى العصيان المدني، لأنه اذا كان على المواطن واجبات حيال الدولة، فان للدولة مسؤوليات حيال المواطن، وعندما لا تضطلع بما يصير من حقه العدول عن اداء هذه الواجبات.

ويمكن القول ان من وسائل القضاء على الجوع هو القضاء على الفساد في الدولة على المستويات الادارية والسياسية، فالاموال التي تذهب هدرًا، والاختلاسات والسمسرات والصفقات عندما تتوقف وتضبط، يصير في الامكان تحويلها لتحسين الاوضاع الاجتماعية والمعيشية والحوال دون بلوغ فئة من المواطنين درجة الفقر المدقع، وحدود الجوع.

قال النائب محمد يوسف يبيون في هذا المجال، ان احدًا لا يتوقع وقف المهرم والسرقات والسمسرات والصفقات على ايدي الادارة الحالية، وهي ليست وحدها المسؤولة بل يشاركها بعض من هم في السلطة. لذلك فالاصلاح الاداري لا يمكن ان يحصل اذا لم يسبقه اصلاح سياسي ومحاسبة سياسية، فالشعب كله يتكلم عن الذين "يقبضون" ومع ذلك فهم في مقاعدهم ثابتين غير أجهين...

واضاف ان الدين الداخلي يذهب لتأمين عجز الموازنة، والدين الخارجي يزداد يوماً بعد يوم، وكل ما يمكن ان تفعله الحكومة هو التخفيف من العجز المتفاقم، وهو لا يرى املا في الخلاص الا بحدوث معجزة بعد ان نهارت مفاوضات السلام.

رأي رياض سلامه

ولحاكم مصرف لبنان رياض سلامه رأي في الوضع ابداه في حديث له قال فيه انه لا يمكن الكلام على وجود ركود في الاقتصاد اللبناني طالما يوجد فائض في ميزان المدفوعات وتدفقات مالية وقدرته ذاتية على التمويل، وانه لا يرى في لبنان مشروعا له جدوى انتاجية، ولا يجد التمويل المطلوب له، فودائع المصارف وصلت الى (٢١ مليار دولار وهي تملك قدرة تمويل كبيرة، وان لبنان هو البلد الوحيد غير النفط في المنطقة، الذي يملك القدرة على التمويل الذاتي.

ولا يتوقع سلامه حصول انخفاض مهم في اسعار الفائدة على الليرة في المدى القصير، الا انه يحذر من ان اي زعزعة للاستقرار النقدي، قد تدفع اسعار الفائدة الى الارتفاع مجدداً.

وعن الاموال التي نتجت من فورة البناء في السنوات الثلاث الماضية، قال الحاكم سلامه انه جرى تحويلها الى الخارج عبر الاستيراد، مما زاد في العجز التجاري وتجميد السيولة.

واشار الى انه كان للاعتداء الاسرائيلي اثره المباشر على الاستثمارات التي كان من المتوقع دخولها الى لبنان، ومع تراجع احتمالات التوصل الى اتفاقات سلام، تبين ان المخاطر السياسية والامنية ما زالت تخيم على البلاد. لكن لبنان يحظى حتى الآن، بوضع نقدي مستقر ونسبة تضخم دون الـ ١٪ ونسبة الفائدة ستبقى مستقرة في المستقبل المنظور وهي مرشحة للمزيد من الخفض طالما العجز في الموازنة يتقلص، مما يسمح بتوقعات واداء اقتصادي افضل في السنوات المقبلة.

لكن بعض المراقبين يتساءل هل سيتقلص العجز في الموازنة ما دامت سياسة الانفاق واهدار الاموال مستمرة والكلام على عصر النفقات والتشفي مجرد كلام؟ فالموازنة العامة لسنة

نقاط على حروف الخلاف بين الحريري وجنبلاط "المال السياسي" يهدد مشروع عودة المهجرين

كتب نقولا ناصيف:

سنوات من تسلّم جنبلاط وزارة المهجرين من سلفه الوزير الياس حبيقة، علماً أن الحريري كان اول المصرين على وضع ملف عودة المهجرين في عمدة جنبلاط الطرف الاساسي في التهجير وصاحب الحل في العودة. في المقابل يعتقد جنبلاط ان رئيس الحكومة، بترده في تمويل العودة، يقف حائلاً دون استكمالها.

وفي الواقع ان ما يتردد عن اهدار هذا الكم من الملايين لا يحتاج الى ادلة ساطعة، أحدثها دفع تعويضات لـ ٣٠٠ اخلاء في كترمايا و ٥٠٠ اخلاء في الباروك من مخصصات الاخلاء لكفرنبرخ. وقد يكون المأخذ الاكثر استفزازاً للحريري الطريقة المتبعة في دفع تعويضات الاخلاء على نحو غير متكافئ وغير عادل في خطة استكمال العودة وطبقاً لمعايير استثنائية غير خاضعة للرقابة من شأنها تسييب الاتفاق فيذهب الى حيث يجب الا يذهب.

المال السياسي

حصيلة السجال امس بين الحريري وعقل ابرزت الآتي:

١- عبارة سمعها احد النواب من غير اعضاء "جبهة النضال" كان ماراً حوار قصير متشنج بين النائبين نبيل البستاني وانطوان اندراوس، وهي ان عقل "هو صوت معلمه (اي جنبلاط)". علماً ان عقل القى في جلسة الهيئة العامة كلمة "جبهة النضال الوطني" بتكليف مباشر من جنبلاط بعد التفاهم على المسائل المحورية في المداخلة عكسته "الرسائل" التي وجهها جنبلاط عبر عقل الى رئيس الحكومة. وقد بدا جلياً ان اندراوس التزم موقف الحريري ووجهة نظره في الخلاف مع جنبلاط، من دون ان يفوت هنا تأكيد دعم الحريري استمرار اندراوس، نائب عاليه، في رئاسة الصندوق المركزي للمهجرين، مزارب المال الذي يمول خطة عودة المهجرين.

٢- ان اعدام الثقة بين الحريري وجنبلاط، ومن ثم تعذر استمرار تمويل العودة اذا اقر اليوم اقتراح النائبة الحريري - وهو امر يبدو مستبعداً الى حد بعيد - سيفضيان الى تجميد تنفيذ خطة عودة المهجرين، وهي في اي حال لم تشق طريقاً جدية وفعالية الى التنفيذ. ويخشى ان يكون هناك قرار سياسي ما يعلو القرار المالي ويقف عائقاً دون عودة المهجرين جميعاً الى قراهم.

٣- ان ازمة عدم الثقة هذه تفضي ايضاً الى تكريس القاعدة الذهبية الرائجة منذ سبع سنوات وهي جعل عودة المهجرين اسيرة ما تصح تسميته "المال السياسي" الذي يضيف الى المال المخصص لتحقيق العودة هدفاً سياسياً هو ربط هذه العودة بتقلبات الاوضاع الداخلية، وسلاحاً جيوبياً ضاعطاً.

ماذا بعد ذلك كله؟

يقتضي اولاً التساؤل عن مدى جدية اقتراح النائبة الحريري ومضي رئيس الحكومة فيه الى النهاية - في ظل اصرار بري على رفضه - من دون ادنى مناورة سياسية بارعة للحريري يريد منها انتزاع ثقة برلمانية جديدة - وشخصية هذه المرة - حيال طريقة تعايطه مع ملف عودة المهجرين .

ويقتضي ثانياً التساؤل عن الملف السياسي المختلف عليه بين الرجلين، المجاور للملف المالي المتعلق بتمويل عودة المهجرين. علماً ان خلافات سابقة بين الحريري وجنبلاط انفجرت في ظل اموال متوافرة للوزارة تدفعها تعويضات اخلاء. وتالياً ليس واضحاً ان الدافع المالي وحده هو سبب المشكلة بينهما، مع انه يضاعف من تأثيرها ومفاعيلها.

ويقتضي ثالثاً التساؤل، ليس عن الجمة التي ترعى مصالح الحريري وجنبلاط فحسب، بل كذلك عن المرجعية التي تستنبط قاعدة جديدة لتمويل عودة المهجرين لا تجعل الحريري يخشى الاهدار ولا تذهب بجنبلاط الى تعويضات غير متكافئة.

الازمة شبه الراكدة بين الرئيس رفيق الحريري والوزير وليد جنبلاط انفجرت امس بواسطة النائب وديع عقل، على نحو بدا مفتعلاً من الطرفين، وربما بتوقيت متعمد تسبب بتعطيل لقاء كان مرتقباً بينهما قيل أنه أرجى الى غد الخميس ربما.

فحديث عقل عن الاوتوستراد العربي والاوتوستراد الدائري والمدخل الشمالي لبيروت استفز الحريري - وهو ما بلغه لاحقاً الى الوزير اكرم شهيب - وانساق في رد فعله الى القول في جلسة مجلس النواب انه يتخلى عن ملف عودة المهجرين ويسلمه الى "جبهة النضال الوطني" (كتلة جنبلاط). واوعز على الفور الى شقيقته النائبة بهية الحريري وضع اقتراح قانون معجل مكرر يرمي "بعد موافقة رئيس الوزراء" الى انتقال سلطة الوصاية على الصندوق المركزي للمهجرين من رئاسة مجلس الوزراء الى وزارة شؤون المهجرين والحاقد بهما. وبالفعل اعدت النائبة الحريري الاقتراح وأحالته على الرئيس نبيه بري الذي أبدى تحفظاً عنه يبلغ حد معارضة التصويت عليه في الهيئة العامة بعدما عزم رئيس الحكومة على طرحه عليها البارحة ثم ارتوؤي تأجيله الى الجلسة الاشتراكية اليوم.

بهذه الخطة قصد الحريري امرين متلازمين:

اولهما - ان تكليف الحريري شقيقته دون سواها توقيعه وتبنيه مؤشر لرغبته الشخصية في خوض المشكلة مع جنبلاط مباشرة وإصراره على حصول إنتقال سلطة الوصاية على الصندوق المركزي للمهجرين بعدما إستشتم - يقول نواب في "جبهة النضال الوطني" - إيعازاً من جنبلاط ضده (اي الحريري) اشبه بـ "اتهام" ورد في كلام عقل عن بيع الرضا في الدامور.

ثانيهما: ان لا اموال من الآن فصاعداً لصندوق المهجرين بواسطة الحريري، مما يحيل مسؤولية تمويل خطة عودة المهجرين على جنبلاط بعد رفع الحريري تغطيته المعنوية عنها للإيحاء بأنه ليس وحده المعني بمثل هذا التمويل.

كذلك يقود انفجار الخلاف بين الحريري وجنبلاط الى تعطيل اتفاق نكر ان الرؤساء الثلاثة بتوه في اجتماع الاحد الفائت، اذ قرروا اولاً تخصيص مبلغ ٣٥٠ مليار ليرة لتمويل المراحل التالية من عودة المهجرين على ان يسدد لوزارة المهجرين في مهلة ثلاث سنوات. ثم اضحى ٢٢٠ ملياراً بحسب ما ابلغ الحريري البارحة في جلسة المجلس الى احد نواب "جبهة النضال" راجعه في انفجار الخلاف مع جنبلاط. وذكر الحريري محدثه بمبلغ الـ ٢٢٠ ملياراً ثم احواله على رئيس المجلس للتأكد من ذلك. فكان جواب بري وهو على المنصة، مقتضياً: "هلق مش وقتها".

وعلى الفور اجرى نواب في "جبهة النضال" اتصالاً بشهيب، وكان في طريقه الى البرلمان، واستعجلوه المجيء وسمع الوزير الاشتراكي من رئيس الحكومة كلاماً غاضباً مماثلاً.

أتى تصعيد التشنج بين الحريري وجنبلاط بعد مصادفة ولقاء عابر جمعهما في إحدى قاعات البرلمان الاثنين مع عدد من النواب، سبقه قول جنبلاط لأحد نواب كتلته صباح الاثنين ايضاً ومما في طريقهما الى البرلمان أنه يتوقع افراجاً وشيكاً عن مبلغ الـ ٢٢٠ ملياراً بعدما وعِد سابقاً بنحو ٢٠٠ مليون دولار استكمالاً لخطة العودة على ان يتسلم هذا المبلغ بدءاً من ١٠ حزيران، فأرجى أكثر من ثلاث مرات ليقتصر الامر على ١٠ مليارات ليرة لبنانية لكفرنبرخ.

مع ذلك يرى شهيب ان المشكلة مالية بحت فيما يقول نواب في "جبهة النضال" انها مالية - سياسية. ويشير فريق ثالث من العارفين بالمزاج السياسي لجنبلاط، الى انه ليس دائماً متقلباً وابن ساعته، بل في بعض الاحيان "مدورن" ومتعمد.

وبالنظر الى الجانب المالي من الازمة تبدو المسألة جزءاً من عدم الثقة المستحكمة بين الرجلين: الحريري يحجب الاموال التي تهدر بالمليارات على عودة لم تستكمل بعد سبع

مستخدمو الليطاني يصعدون اضرابهم لمساواتهم بالعاملين في الكهرباء والمياه

صيदा - "النهار":

اقر مستخدمو المصلحة الوطنية لنهر الليطاني امس، خطوات تصعيدية ابتداء من اليوم، اثر الاضراب الذي نفذوه الاثنين الماضي. ومن هذه الخطوات اعتبار الاضراب مفتوحا الى حين تعديل عدد الاشهر المحتسبة في تعويض نهاية الخدمة اعتبارا من اول كانون الثاني ١٩٩٢.

وعقد المستخدمون مؤتمرا صحافيا في معمل شارل حلو لانتاج الطاقة الكهربائية في علمان - جون، تلا خلاله رئيس مجلس المندوبين في اتحاد نقابات المصالح المستقلة احمد علو بيانا جاء فيه: "لما كان سبق لادارة المصلحة الوطنية لنهر الليطاني ان اتخذت قرارا في تاريخ ١٩٩٥/٣/٢٨ بتعديل احتساب عدد اشهر تعويض نهاية الخدمة اعتبارا من ١٩٩٢/١/١ اسوة بما هو معمول به في مصالح مشابهة (كهرباء لبنان - مياه بيروت)، وافق عليه واكده مشكورا وزير الموارد المائية والكهربائية في تاريخ ١٩٩٥/٤/١٩ وهذا ما حصل في مصلحة كهرباء لبنان واعتمد بمعرفه المسؤولين الكبار.

ولما كانت وزارة المال تعترض على نقل الاعتمادات، علما بأن المبالغ اللازمة لهذا

التعديل متوافرة في خزينة المصلحة التي تمول نفسها بنفسها.

وبما انه على رغم المراجعات المتكررة والاضراب التحذيري الذي قامت به نقابة مستخدمي المصلحة لم نحصل على اي نتيجة ايجابية في هذا الشأن.

لذلك قرر مجلس النقابة اعلان الاضراب المفتوح اعتبارا من يوم الاثنين الواقع فيه ١٩٩٧/٧/٧ ويشمل الاضراب كل السبل الالية الى تحقيق تعديل احتساب عدد اشهر تعويض نهاية الخدمة اعتبارا من ١٩٩٢/١/١.

وحمل علو الدولة ووزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنورة الخسائر التي ستصيب الزراعة وما قد ينجم عن انقطاع التيار الكهربائي اذا تعطلت معامل الانتاج المائية. واكد ان خطة الاضراب ستتصاعد يوما بعد آخر حتى تحقيق المطالب. وشمل الاضراب العاملين في معمل جون وصيدا وصور للكهرباء ومركز لبعاء الري.

في صور ("النهار")، ناشد مزارعو منطقة صور الرؤساء الثلاثة استجابة مطالب مستخدمي المصلحة الوطنية لنهر الليطاني، حفاظا على المواسم الزراعية ولانماء الاضراب.

رئيس مركز التجارة في الكويت

بحث وجابر في تطوير العلاقات بين البلدين

استقبل امس وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر رئيس مركز التجارة العالمي في الكويت وعضو منظمة التجارة العالمية ورئيس بنك الاستثمار والتنمية الكويتي الشيخ غازي عبدالله الصقعي يرافقه المدير العام للشؤون المالية والادارية في المصرف احمد غانم.

وصرح الصقعي على الاثر: "حجنا الى معالي الوزير ياسين جابر وبحثنا معه في الامور الاقتصادية والتجارية وتنميتها وتطويرها بين بلدينا. بصفتي رئيس مركز التجارة العالمي في الكويت والذي له نحو ١٣ امتياز في العالم وبصفتي عضو منظمة التجارة العالمية وهي المنظمة الموجودة في نيويورك من اجل تنمية التجارة وتطويرها بين دول العالم، أمل ان يكون هناك تنسيق لعمل مركز التجارة العالمي في لبنان خصوصا ان المركز سيقوم بتنمية التجارة بين لبنان والعالم. كما بحثنا مع الوزير جابر في تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين الكويت ولبنان ونأمل في تبادل الزيارات بين المسؤولين في وزارة الاقتصاد والتجارة بصفة خاصة ورجال الاعمال الكويتيين واللبنانيين من اجل تطوير العلاقات التجارية، خصوصا ان لبنان مقبل على توسيع دائرة الاستيراد والتصدير في مجالات عدة حيث كان السوق الكويتي الكبير للمنتجات اللبنانية في السبعينات ونأمل ان يتوسع هذا السوق مثل الماضي لانتاج اللبناني وخصوصا الزراعي والصناعي. وقد رحب الوزير جابر بكل تعاون اقتصادي وتجاري يخدم البلدين الشقيقين وان شاء الله تكون الامور على خير ما نتمناه جميعا".

الندوة العربية للتشريعات الكرائية

افتتحت امس الندوة العربية حول التشريعات الكرائية (الاجبار) في الدول العربية وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويعقدتها المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية التابع لجامعة الدول العربية في بيروت من ٨ تموز و١٠ منه في فندق "ميلدون" في رعية وزير العدل الدكتور بهيج طباره الذي مثله المدير العام الدكتور وجيه خاطر. والى كلمة تناول فيها التجربة اللبنانية في هذا المجال، وتكلم ايضا السفير عبد الرحمن الصلح.

٢٧١٥ اجازة عمل لاجانب

في الفصل الاول من ١٩٩٧

واوسترالية وافريقية غير عربية وجنسيات غير معينة: ٣١٦ اجازة. وتوزعت اجازات العمل بحسب الممن كالاتي:

- الممن العلمية والتقنية الحرة ٩١ منها: مهندس لا شيء، خبير ٢٥، مدرس ٧، مدير وملاك اداري عال ١٣، وظائف ادارية ٣٦.
- الممن التجارية: ٢٤ منها: رب عمل ٤٤، ممثل ووكيل شركة لا شيء.
- عمال اختصاصيون للخدمات: ٢٣.
- زراع ومربيون وصيادون ١٨٧.
- عمال وحرفيون ١٨٩٨.
- ممن متفرقة ٤٤٢.

افادت دائرة الاجانب في وزارة العمل ان عدد اجازات العمل التي منحتها في الفصل الاول من ١٩٩٧ بلغ ٢٧١٥ اجازة في مقابل ٣٨٠٤٣ اجازة عام ١٩٩٦ كاملاً. وتوزعت الاجازات بحسب الجنسيات كالاتي:

- (جنسيات عربية: ٥٦٩ اجازة توزعت على الجنسيات كالاتي: سورية ٢٧، فلسطينية ٢٨، سودانية ٤٠٨، مصرية ١٨، اردنية ١٠، عراقية ١٤).
- جنسيات آسيوية غير عربية: ١٨٣٠ اجازة توزعت بحسب الجنسيات كالاتي: فيلبينية (٣٧، سري لانكية ٩٤٥، هندي ٣٤، غيرها ١٧٣).
- جنسيات اخرى اميركية واوروبية

يوم ثان للقاء العلمي العربي

عن الرقابة على المصارف المتخصصة

وسائل المحاسبة الآلية وفحص وسائل الرقابة الاخرى". ثم تطرق الى معايير عمليات المصارف والنظام المحاسبي ونظام الرقابة الداخلية والاسس المحاسبية المتبعة والتسهيلات الائتمانية والاوراق المالية والمساهمات وحسابات المراسلين.

وتحدث الخبير توفيق شبيبور عن الرقابة الشاملة على المصارف المختلفة المتخصصة وقال: "في لبنان ظهرت الحاجة الى هذا النوع من المصارف لازالة الخلل الحاصل في توزيع التسليف المصرفي بين مختلف القطاعات الاقتصادية وفي عدم وجود سوق مالية توفر التمويل اللازم لهذه القطاعات، وكانت الغاية منها تعزيز فرص الاقراض لمؤسسات القطاع الصناعي والسياحي والزراعي وللراغبين في الحصول على مساكن من الطبقات ذوي الدخل المتدني والمتوسط".

وتوقف عند العوامل التي ادت الى عدم نجاح التجربة اللبنانية واهمها:

- عدم ربط اقامة هذه المصارف بخطة امائية واضحة.
- شمولية واتساع نطاق عمل هذا النوع من المصارف في البداية، الامر الذي افضى الى عدم تركيز قروضها بل انحراف هذه القروض عن غاياتها الاساسية ووقوع المصارف في مشاكل مالية وتقنية وادارية.
- عدم اختراقها المناطق من خلال شبكة فروع قائمة في هذه المناطق.
- خضوعها في ممارسة نشاطها للمداخلات الحكومية والسياسية.
- تآكل رؤوس اموالها بسبب تدهور سعر صرف العملة الوطنية وعدم امكان حصولها على الدعم المالي المناسب من الحكومة.
- اوضح غايات تأسيس مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري وطريقة المراقبة فيه وما يتمتع به من امتيازات.

تابع امس اللقاء العلمي عن "الرقابة الشاملة على اعمال المصارف المتخصصة" الذي تنظمه المجموعة العربية للاجهزة العليا للرقابة المالية والمحاسبة وديوان المحاسبة في لبنان، اعمله في فندق "السمرلند".

وتحدث رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات في مصر الدكتور شوقي خاطر عن دور الجهاز الاعلى للرقابة في الرقابة الشاملة على المصارف المتخصصة. ومما قال "ان قانون البنوك والائتمان الرقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٧ في المادة ٤٣ منه عرف البنوك المتخصصة بانها "يقصد بالبنوك غير التجارية البنوك التي يكون عملها الرئيسي التمويل العقاري او الزراعي او الصناعي، والتي لا يكون قبول الودائع تحت الطلب من اوجه نشاطها الاساسية". ووضح "ان التخصص في مجال البنوك يستهدف اساساً ربط النشاط المصرفي بنوع من الانشطة الاقتصادية او الاجتماعية او بنوع من انواع العمليات المصرفية". واذف "ان جهاز الرقابة يمارس الرقابة المالية بشقيها المحاسبي والقانوني والرقابة على الاداء ومتابعة تنفيذ الخطة والرقابة القانونية على القرارات الصادرة في شأن المخالفات المالية". وتناول "برنامج فحص نظم المراقبة الداخلية الذي يهتم في صورة خاصة بفحص الخطة التنظيمية للبنك واللوائح الموضوعة لتسلسل الاختصاصات وتحديد المسؤوليات والواجبات بدقة ووضوح وفحص النظام المحاسبي في البنك ومدى استناده الى مجموعة متناسقة ومتكاملة من الدفاتر والسجلات والمستندات والى دورة مستندية سليمة ومدى تطبيق النظام المحاسبي الموحد وفحص واختبار مدى كفاية العاملين في الادارة المالية واحتمالات النطة في اعمالها لمرعاة ذلك عند تحديد نسبة المراجعة الداخلية والوقوف على مدى امكان الاعتماد على هذه المراجعة والتكامل معها وفحص وسائل الضبط الداخلي وفحص

أسواق المالية أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالماني	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	الين الياباني	الكورون الاسويجي	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٣٥,٠٠	٢٥٩٦,٠٠	٢٥٩,٠٠	١٥٥٠,٠٠	٨٧٤,٧٥	٠,٩٨٠	٤٢,٠٠	٧٧٦,٦٥	١٣,١٨	١٩٩,٢٥	١٠,٠٠	١١٤٢,٧٥	١١١٨,٠٠
المبيع	١٥٤٢,٠٠	٢٦٠,٦٠	١٥٥٤,٠٠	٨٧٨,٧٥	٠,٩١	٤٢,٠٠	٧٨٠,٦٥	١٤,١٨	٢٠١,٢٥	١١,٠٠	١١٤٧,٧٥	١١٢٢,٠٠
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٥,٢٠	٠,٠١٠٥	٤٥١,٢٥	٤٠٨٠,٠٠	٤٠٠٠,٠٠	٢١٦٧,٠٠	٥٠٧٩,٥٠	٤١٧,٥٠	٤٠٨,٢٥	٤٢٠,٧٥	٢٩٨٥,٠٠	١٢٣,٥٠	٥,٠٠
المبيع	٣٧,٢٠	٤٥٥,٢٥	٤١٠٠,٠٠	٤٠٢٠,٠٠	٢١٧٧,٠٠	٥١٠٩,٥٠	٤٢١,٥٠	٤١٢,٢٥	٤٢٤,٧٥	٢٩٩٥,٠٠	١٢٥,٥٠	٦,٠٠

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	كيلو الفضة	اونصة الفضة
١١٤٠٠٠	١١٣٠٠٠	١٠١٠٠٠	٥٨٥٠٠٠	١٥٤٠٠٠٠٠	٤٨٧٥٠٠	٢٠٩٠٠٠	٨٠٥٠,٠٠
بيع	١١٨٠٠٠	١٠٦٠٠٠	٥٨٩٠٠٠	١٥٩٠٠٠٠٠	٤٩٢٥٠٠	٢١٤٠٠٠	٨١٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالماني	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوروبية ECU	الدولار الكندي
١,٢٧٤٢	٢,٢٢٢٢	٠,٩٣٧٧	٠,٠١٢٢٢	٠,٠٠٠٨٠٢	٠,٠٧٨١٦	٠,٢٢١٦	١,٥٢٨٧	-
.....	١,٠١٠٣	٠,٦٠٩٨	٠,٠٠٧٩٤	٠,٠٠٠٥٢٢	٠,٠٥٠٧٩	٠,١٥٠٦	-	٠,٦٥٠٥
.....	٥,٩٣٦٠	٤,٠٤٢٢	٠,٠٥٢٥٠٦	٠,٠٣٤٢٦٥	٣,٣٧٢٤	-	٦,٢٣٦٥	٤,٢٩٩٤
.....	١,٧٦١٠	١,١٩٨٩	٠,٠١٥٥٧	٠,٠١٠٢٧	-	٠,٢٩٦٥	١,٩٦٧٩	١,٢٧٤٩
.....	١٧١٤,٠٠	٢٨٩٢,٢٩	١٥,١٦٤	-	٩٧٣,٩٨	٢٨٨,٨١	١٩١٦,٦٨	١٢٤١,٧٠
.....	١١٢,٨٥	١٩٠,٥٥	٧٦,٩٥	٠,٦٥٨٢	٦٤,١١	١٩,٠٠	١٢٥,٩٢	٨٢,٠٨
.....	١,٤٦٦٥	٢,٤٧٧٧	-	٠,٠٠٠٨٥٦	٠,٨٢٤١	٠,٤٤٧٣	١,٦٤١٤	١,٠٦٢٣
.....	٠,٥٩٢٠	-	٠,٠٠٥٢٥	٠,٠٠٠٣٤٦	٠,٢٣٦٦	٠,٩٩٨	٠,٦٢٢١	٠,٤٣٠٨
.....	-	١,٦٨٦٠	٠,٠٠٨٨٦	٠,٠٠٥٨٢	٠,٥٦٧٧	٠,١٦٨٢	١,١١٧٧	٠,٧٢٧٥

بورصة بيروت

واصل سعر سهم سوليدير بفتيته "أ" و"ب" ارتفاعه في بورصة بيروت، وكذلك سعر سهم البنك اللبناني للتجارة "ج".
وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٤٢٤٦٧٩ سهماً قيمتها ٥١١٢٧٣٧ دولاراً، توزعت على جلستي التداول كالتالي:

الجلسة الاولى: ١٥٧٤١٩ سهماً من سوليدير "أ" و ٣٥١٨٢ سهماً من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ٢٤١٢٤ سهماً من سوليدير "أ" و ٢٠٠٠ سهم من سوليدير "ب"، الى ٤٠٨٧٥ سهماً من البنك اللبناني للتجارة "ج" و ١٢٠٥٥٥ سهماً من بنك عودة "ج" و ٥٨١٠٧ سهم من بنك بيروت "ج".
وأجريت اربع صفقات مباشرة داخل الردهمة، تناولت ٦٥٦٠٠ سهم من بنك بيروت "ج" قيمتها ٢٨٧٠٠٠

دولار، و ٧٣١٦ سهماً من بنك عودة "ج" قيمتها ١٩٧٥٣٢ دولاراً، و ١٤٠٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج" قيمتها ٢٩٤٠٠٠ دولاراً، و ١٨٠٠٠ سهم من البنك اللبناني للتجارة "ج" قيمتها ٣٧٥٧٥٠ دولاراً.
وارتفع مؤشر لبنان والمهجر للاسهم اللبنانية بنسبة ٢,٥٠ في المئة واقل على ١٠٠٤,١٢ نقطة، وهي المرة الاولى يتخطى عتبة الـ ١٠٠٠ نقطة منذ ٩ ايار الماضي، ومؤشر لبيانون انفسد Lispi بنسبة ٠,٧٣ في المئة واقل على ٩٢,١٤ نقطة، ومؤشر لبيانون انفسد للاسهم المصارف اللبنانية بنسبة ٠,٨١ في المئة واقل على ١٧٧,٢٣ نقطة.

واصدر رئيس لجنة بورصة بيروت غيريال صنناوي امس تعميماً رقم ٩٧/٥٠ تاريخ ٩٧/٧/٨ ضمنه قرار اللجنة وقف العمل بالصفقات المباشرة داخل الردهمة في ما خص اسهم البنك اللبناني للتجارة "ج" وبنك عودة "ج" وبنك بيروت "ج"، ابتداءً من صباح الاثنين ١٤/٧/١٩٩٧.
هنا حركة البورصة ليوم الثلاثاء ١٤/٧/١٩٩٧:

اسم الشركة	آخر تاريخ تثبت	آخر تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المرتبطة	سعر القسيمة
بنك عودة "ج"	١/٢	٢٧/٧/٧	٤/٨	٢٧	٢٢٠٥٥	١٢٠٥٥	٤٢٣٢٢
بنك بيروت "ج"	٣/٨	٩٧/٧/٧	٦/١٦	٤	١٤٨٨٠٥	٧٨٩٢٣	٦٧٣٣
شركة الترابية اللبنانية	١٩/٢٢	٩٧/٧/٢	-	-	٢٢٠٠٠	٥٠٠	٧
اترنيت	٢٥/٢٢	٩٧/٦/٢٦	-	-	-	-	٤
الاسمنت الابيض (لحامله)	١/٨	٩٧/٦/٢٠	-	-	-	-	٤
الاسمنت الابيض (اسمي)	٦/٨	٩٧/١/٢٢	-	-	-	-	-
يونيبيراميك (لحامله ث)	١/٢	٩٧/١/٢١	-	-	-	-	-
مجموع الاسهم المتداولة:		٤٣٤٦٧٩					٢.٦١٤.٦٦٨٢
قيمة الاسهم المتداولة:		٥١١٢٧٣٧					القيمة السوقية:

اسم الشركة	آخر تاريخ تثبت	آخر تاريخ آخر تثبت	سعر التثبيت	الكمية المعروضة	الكمية المطلوبة	عدد الاسهم التثبيت المرتبطة	سعر القسيمة
سوليدير أ التثبيت الأول	١١	٩٧/٧/٧	٤/٨	١١	١٧٠٩٤٧	٤٢٤٨٥٧	١٥٧٤١٩
سوليدير أ التثبيت الثاني	١١	٩٧/٧/٧	٤/٨	١١	٢٤١٢٤	٢٧٧٣٣١	٢٤١٢٤
سوليدير ب التثبيت الأول	١١	٩٧/٧/٧	٤/٨	١١	٣٥١٨٢	٢٦٣٢٧١	٣٥١٨٢
سوليدير أ التثبيت الثاني	١١	٩٧/٧/٧	٤/٨	١١	٢٠٠٠	٢٠٢٦٢٢	٢٠٠٠
البنك اللبناني ١/٢ للتجارة	٢١	٩٧/٧/٧	٢٠	٢١	٤٨٨٧٥	٨٠٨٠٩	٤٠٨٧٥

النوع	التاريخ	القيمة	الكمية	السعر	السهم
بنك بيروت	٩٧/٧/٨	٢٨٧٠٠٠	٦٥٦٠٠	٤	٦/١٦
بنك عودة	٩٧/٧/٨	١٩٧٥٣٢	٧٣١٦	٢٧	
البنك اللبناني	٩٧/٧/٨	٢٩٤٠٠٠	١٤٠٠٠	٢١	
البنك اللبناني	٩٧/٧/٨	٣٧٥٧٥٠	١٨٠٠٠	٢٠	٧/٨

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (٢) رسالة الاونيسكو ان تعمل للسلام وحقوق الانسان

والبحر الكاريبي والعالم العربي، تولى المشروع الدولي للتعليم التقني والمهني اهتماما خاصا جدا. وقد شدد البعض على ضرورة تنمية هذا الاعداد بواسطة القنوات النظامية وغير النظامية على السواء، وتقوية الروابط مع العالم الاقتصادي. فمن شأن سياسة كهذه ان تسمح بأخذ الاوضاع الاجتماعية - الاقتصادية في الاعتبار بشكل افضل، وبزيادة دقة التنبؤ في سياق غير مستقر، وتاليا بتحسين كتياف الاعداد مع فرص العمل. لقد طالبت عدة بلدان آسيوية اطلسية على الخصوص، بأن تعزز نشاطات المشروع الدولي للتعليم التقني والمهني في هذه المنطقة، وقدمت عدة وفود مقترحات باقامة مراكز اقليمية فرعية او وطنية. على ان العديد من المتدخلين مع ترحيبهم الكبير بهذا المشروع، لفتوا الانتباه الى ضرورة ان تؤخذ في الاعتبار الحاجات الخاصة والخصومات الاجتماعية - الثقافية والوطنية في مجالي الاعداد والمهنة.

٥- التكنولوجيا

لقد اشار العديد من الخطباء الى دور تكنولوجيا الاعلام والاتصال في التربية، كموضوع ذي اهمية متزايدة في نشاطات الاونيسكو. وبسبب طابعه المتشعب، شكل موضوع اول جلسة عمل عمومية لجميع لجان المؤتمر العام لمنظمة الاونيسكو، حيث تمت الاشارة بوجه خاص الى الامكانيات التي يمكن ان يقدمها التعليم عن بعد للتغلب على التفاوتات في الحصول على الخدمات التربوية، سواء في البلدان المتقدمة او في البلدان النامية. وثمة شرط اولي واساسي لذلك هو - كما اشار بعض المندوبين- ان يكون هناك تساو في الحصول على التكنولوجيا نفسها. وفي هذا الصدد، اوضح هؤلاء المشاركون انهم يطلبون دعم البلدان المتقدمة لتعزيز بنهمم التحديت وتزويدهم بالتكنولوجيا الضرورية واعداد الكوادر البشرية المكلفة باستخدامها. وقد اعتبر تدريب المعلمين ومدريهم امرا ضروريا، كما أشير الى انه من المفروض في التكنولوجيا الجديدة ان تساعد المعلم وتدعم العملية التعليمية/التعليمية التقليدية، وليس ان تحل محلها. كذلك اعرب البعض عن القلق في ما يتعلق بالثقافة الاحادية المهيمنة لوسائل الاعلام، وبآثار التكنولوجيا المحتملة لجهة ازالة الطابع الانساني، وبالتأثير السلبي على تربية الولااد. اما جادات المعلومات، فإن تقدمها يثير آمالا ومخاوف في آن واحد والسؤال الجوهرى المطروح هو ان نعرف كيف تسير عليه وسائل لنقل جميع الثقافات والثقافات الفرعية وخصوصا كيف تصان وتحسن الدروب المتعددة التي لا توصل بعد اليها. وقد اثيرت مسائل ذات طابع اخلاقي وقانوني من جانب بعض الخطباء الذين ابرزوا ان القرصنة وانتهاكات حقوق التأليف تفرض وضع اطار قانوني ملائم. فاقترح انشاء لجنة حكومية مشتركة حول تكنولوجيا الاعلام والاتصال الجديدة، وماتلة للجنة حول التربية للقرن الحادي والعشرين. وبالاشارة الى المؤتمر الدولي الثاني الذي تنظمه الاونيسكو حول التربية والمعلوماتية، حُصّ ممثل البلد المضيف على مشاركة واسعة من الدول الاعضاء في هذا الحدث. وافاد مندوب آخر ان بلاده ترغب في التعاون مع الاونيسكو لتطوير التعليم عن بعد، لاسيما في افريقيا، بينما شدد خطباء آخرون بتعابير اكثر عمومية، على اهمية مساهمة المنظمة في نشر التكنولوجيا التربوية في الدول الاعضاء.

٦- التربية الوقائية

ان التربية الوقائية هي اليوم موضع اهتمام اكثر منها في اي وقت مضى. فالاهتمامات في ما يتعلق بالانسان وصحته وبيئته الاجتماعية والمادية غالبا ما تتردد في تحليلات الحاجات والاولويات بشأن مضامين التعليم. واصلاحات مناهج التدريس تصبو كلها الى ادخال عناصر متمحورة حول مراكز الاهتمام هذه، رامية الى تطوير كفايات ومواقف وقائية.

فالتربية المخصصة للوقاية من السيدا وتعاطي المخدرات كانت موضع تنويه العديد من المندوبين، الذين حثوا الاونيسكو على تعزيز عملها في هذه الميادين. وتشفي السيدا في آسيا يستدعي تنفيذ برنامج اقليمي متفق عليه اقترحه اليابان، ومن المفروض ان يأخذ في الاعتبار الازواض الاجتماعية - الثقافية وانماط السلوك النفسية- الاجتماعية. لقد جدد ممثل شاطئ العاج مثلا رغبة بلاده في استضافة كرسى ابحاث تابعة للاونيسكو حول السيدا.

٧- التعليم العالي

تجد الاونيسكو في التعليم العالي ميدانا تربويا ملائما للتعاون الفكري. وقد تدخل عدد كبير من المشاركين لمصلحة تطوير واصلاح التعليم العالي الذي يشهد توسع مهماته لتطاول ابعاد المجتمع التربوي الجديد. فعبّروا عن الاهتمام الشديد الذي يولونه لبرنامج /UNITWIN الاونيسكو (كرسي اكايمي) كما لوظيفه الاونيسكو المعيارية في الاعتراف بالشهادات، وهو ميدان اقترح ان يقوم بشأنه تعاون بين المركز الاوروبي للتعليم العالي (CEPES) ومجلس اوروبا.

لقد تدخلت المنظمات غير الحكومية بكثافة في النقاش بمجمله، واعربت عن رضاهما عن المشاورات الجماعية التي تجريها معها الاونيسكو حول هذا الموضوع.

اشار المشاركون الى دور الجامعات الاساسي في اعداد المعلمين وأبدوا اهتماما شبه اجماعي بالمؤتمر حول التعليم العالي الذي سيعقد عام ١٩٩٨.

كما ان ممثلي جمعيات الشباب والطلاب شاركوا في المناقشات بفاعلية، وشاطروا بقية المشركين آمالهم ومخاوفهم.

اما المسائل الاربعة الاساسية التي اثيرت في اثناء تبادل وجهات النظر حول برنامج -UNIT WIN/ الاونيسكو (كرسي اكايمي) فكانت الآتية:

(التتمة في الصفحة ٤)

نشرنا أمس الحلقة الأولى من تقرير لجنة التربية التابعة لمنظمة الاونيسكو والتي اعده الدكتور منير ابو عسلي، مقرر اللجنة ورئيس المركز التربوي للبحوث والانماء. وفي ما يأتي الحلقة الثانية الأخيرة:

٢-٣- تحسين نوعية التربية وملاءمتها

(١- المعلم

كان دور المعلم الرئيسي في صلب المناقشة حول نوعية التربية وملاءمتها. كما جرى الحديث، في هذه المناقشة عن مضامين جديدة تليها التغيرات الجارية، عن التربية الوقائية التي تتطلبها جسامه المشاكل الناشئة وتعقدتها، عن امكانيات التعلم الاملحودة المتاحة لنا وعن ضرورة توسيع الحدود الحالية للعرض التربوية بلا نمائة. وتمت الاشارة تكرارا الى المساهمة الكبيرة للتكنولوجيا الجديدة، مع ما تثيره من تحديات ومهمم اخلاقية وادبية، والى التعليم المهني والتقني على اساس المشروع الدولي للتعليم التقني والمهني (UNEVO). كما تم مرارا ابراز الحاجة المشتركة الى اصلاح التعليم العالي وتطويره، وذلك في سياق مناقشة برنامج /UNITWIN/ الاونيسكو (كرسي اكايمي).

تم التشديد مرات عدة، كما هي الحال في التقرير التلخيصي للجنة حول التربية للقرن الحادي والعشرين، على الدور المحوري الذي يلعبه المعلم وسيظل يقوم به في اصلاح التعليم وتحسين نوعيته. ان اعداد المعلم هو في صب الآلية لتحسين نوعية التعليم وملاءمته. وينبغي ان تعطى الاولوية لنشاطات اعداد المعلمين ومديري المدارس والمفتشين، وكذلك لإعداد الجهاز الاداري والتنظيمي، كما تم الاعراب ايضا عن القلق الذي يثيره وضع المعلمين وتعيينهم واحوالهم في المجتمع وقيامهم بمهامهم. فمطلبات اعدادهم تستدعي اكبر قدر من الاهتمام. يجب ان تتيح لهم القيام بمهامهم المتشعبة والدقيقة التي هي بكاملها في خدمة الانسان. وقد حظيت بتأييد واسع النتائج التي خلصت اليها لجنة الاونيسكو - منظمة العمل الدولية، والمكملة بالتوصيات التي يجري اعدادها حول وضع اساتذة التعليم العالي، كما بالنصوص المتعلقة بالهريات والمسؤوليات الاكاديمية. ان الاحتفال باليوم العالمي للمعلم هو عمل عظيم، واشارة مهمة تلقى صدى متزايدا في بلدان كثيرة.

٢- الشركات

ثمة شرط اساسي لتحسين نوعية التعليم يتعلق بطبيعة الشراكات. فالدول تواجه اكثر فأكثر الواقع المحلي والاهلي، فيما تبدو الثقافة الوطنية اكثر فأكثر فكرة تجريدية حيال الثقافات الفرعية التي تشكل واقع المواطنين. ان ادخال هذا الواقع الى المدرسة هو مهمة المربين الدائمة. فاللامركزية والمشاركة الاهلية واقامة سلطة ادارية جيدة هي موضع اهتمام وعناية، ومن شأنها ان تساهم في تعديل مَثَل التربية وحتى في تغييرها.

لئن كان من المناسب حث المجتمعات الاهلية على المشاركة في نفاقات المدرسة وادارتها، كل بحسب امكانيات وخصوماتها، الا ان مساهمتها المكملة لا ينبغي ان تعفي الدولة اطلاقا من مسؤولياتها حيال تربية المواطنين. فعلى الدولة تقع في الدرجة الاولى مسؤولية التمويل، وكذلك مسؤولية انشاء البنى الملائمة لعرض عام لتربية متعددة الجوانب.

٣- التعلم بلا حدود

ايد العديد من المندوبين بلا تحفظ مبادرة "التعلم بلا حدود" التي دعا اليها المنتدى الفكري، والتي تستلزم شراكة مع المنظمات غير الحكومية.

فقد شدد الكثير من المشاركين بقوة على الدور الاساسي للتعلم المفتوح وللتعلم والتعليم عن بعد (بواسطة الازاعة والتلفزيون) مؤكداين على مساهمته المثمرة وامكانياته الواسعة بالنسبة الى تنمية الموارد البشرية في عالم اليوم والغد.

لقد تم الاعراب بوضوح عن نية إدراج مشروع "التعلم بلا حدود" في سياق التربية المستديمة. فالمقصود ايضا هو في الواقع البحث عن اشكال تعليمية او تدريجية جديدة اكثر بساطة بواسطة تربية متحررة اكثر فأكثر من قيود الزمان والمكان والعمر والظروف. ولكن، بدا للبعض ان تطوير هذه المبادرة والدروب المرسومة، كما عُرِضت، انما تحصر مفاهيم التربية المستديمة في اطار مدرسي للغاية، سواء بطريقة عملها ام بتطبيقاتها. وبالفعل، تم التشديد بوجه خاص على الاعمال والمشاريع المنفذة في اطار الشبكات التربوية التقليدية والمدرسية. وعليه، تمنى العديد من المتدخلين ان يعكس هذا المشروع مفهوم التربية المستديمة بمعناه الكامل. وهي تربية ترمي الى ترسيخ موقف ملائم لمواطنة فاعلة، نقدية، مشاركة ومسؤولة، تكتسب ايضا وتتمارس يوميا خارج الشبكات الاعدادية والتربوية ذات الطابع المدرسي.

٤- التعليم الثانوي العام والتعليم المهني والتقني

ان اصلاح التعليم الثانوي كامتداد ضروري للتعليم الاساسي هو موضوع اهتمام في العديد من الدول الاعضاء. فحيال التقدم المتسارع حاليا، تتلقى الاونيسكو باستمرار طلبات للمساعدة على اصلاح التعليم الثانوي بالتشديد بوجه اخص على الاعداد المهني والتقني. ومثل هذا الاصلاح يستجيب للحرص على تعزيز تكافؤ الفرص كما يندرج، في الوقت نفسه، في منظور التنمية الاجتماعية والاقتصادية الدائمة للبلدان المعنية. وترى فيه الدول الافريقية فرصة لتعزيز قراراتها الوطنية وللجهاز في سبيل الاستفادة من التغيرات المذهلة الجارية والمشاركة فيها.

وفي هذا الصدد، ثمة وفود عدة من الجنوب كما من الشمال، من افريقيا كما من آسيا

عودة الحزب الاشتراكي الى السلطة دروس لبنانية وعربية من فرنسا

طريق التسلسل والقهر، وغباء لا حد له. وبصراحة نقول ان الكلام الفارغ عن الحرية والديموقراطية لن يجدي ولن يخفي الحقائق. فالطريق الى الممارسة الديموقراطية الحقيقية طويل وشاق ويتطلب انتقال اللبناني من حالة الفرد الى حالة المواطن وتحقيق تحولات في البنى الاجتماعية تسمح بانتقال الى نط علاقات اجتماعية من نوع جديد يتجاوب مع المعطيات الحديثة ومع التحديات المقبلة.

ثالثا: اهمية القيم الاخلاقية

بعد اعلان نتائج الانتخابات الفرنسية بقليل اظهر استطلاع للرأي العام ان اكثرية الفرنسيين الساحقة اقترعت لليسار بقيادة ليونيل جوسبان لأن الاخير يتميز بالنزاهة ونظافة الكف. هذه النتيجة تبين ان الشعوب الراقية تولي القيم الاخلاقية اهمية كبرى عند اختيارها ممثلها. هذه ظامرة نكاد ننفقها في لبنان

لقد طغت نزعة الكسب على كل ما عداها ولا يهم كيف يتم هذا الكسب وبأي وسائل. المهم النتيجة. لقد تدهورت الامور الى درجة اصحت النزاهة مرادفة للغباء، وبعض العبارات الشعبية المتداولة تدل على الدرك الذي وصلنا اليه: "الشاطر ما يموت"، "دبر حالو"، "يسحبها من فم الحية"... وازداد التدهور بفعل حال الفساد المستشري وواجوه الربح السريع السائدة. ان هذا الانهيار المتسارع للقيم الاخلاقية في لبنان ادى عمليا الى تفكك المؤسسات العامة والخاصة. وليس سرا على احد ان هناك حماية كاملة للفساد والفاستدين، للرشوة والمرتشين بحيث اصحت قيم النظافة والاستقامة ضربا من الشذوذ والاستثناء. لقد عايشنا هذا الوضع في الجامعة اللبنانية طوال سنوات واطلقنا الصرخة تلو الصرخة دون نتيجة. على العكس تعرض بعض اصحاب الكفاليات من الاساتذة الجديدين المنزهين للاضطهاد والفتيت عقود عدد منهم في حين يسرح ويمرح رموز الفساد دون حساب او رقيب. إن في مؤسسات الدولة الكثير من الشرفاء، الا انهم مصابون بالاحباط وهم يشهدون ما يجري حولهم. فهم يعانون الامرين لتوفير الحد الأدنى من العيش الكريم في حين ينعم سواهم "بالخيرات" المتأتية من طريق السرعة والسمسة والصفقات. اننا نشهد في اوربا حملة واسعة ضد الفساد ويساق الكثير من المسؤولين السياسيين الى السجون، ويمارس القضاء استقلالته بشرف وإباء رافضا ان يكون "الصغار" كيش الفداء وان يبقى "الكبار" بنأى عن قبضة العدالة.

يخطئ من يتوهم ان حرية الاقتصاد تعني الفوضى والفساد. لقد أثبتت التجربة ان نسبة الفساد في البلدان التي اعتمدت الاقتصاد الموجه في اعلى منها في البلدان الديموقراطية. ذلك ان النظام الاستبدادي يحمي عمليا كبار الفاسدين ويمكّنهم من السرقة من دون ازرع او رادع، في حين يختلف الامر في الدول الديموقراطية حيث تظهر الامور على حقيقتها وحيث ينعم القضاء بالاستقلال بازاء السلطة السياسية. هناك قوانين تضبط الحرية الاقتصادية، ومن يخالف تلك القوانين يتعرّض للعقاب الصارم.

إن حرية الاقتصاد رافقت التنظيم وسيادة القانون والمساواة بين المواطنين وهي ابعد ما تكون عن الفوضى والمدر وعن هيمنة المافيات المالية.

رابعا: البعد الاجتماعي

إن الهزيمة التي لحقت باليسار الفرنسي في انتخابات عام ١٩٩٣ كانت نتيجة السياسة الاقتصادية التي تبعت في عهد الرئيس الراحل فرنسوا ميتران والتي تميّزت بليبرالية مطلقة وبانفاسح المجال امام المضاربات المالية وبخفض الضرائب عن المنشآت الكبرى مما سمح لها بتحقيق ارباح لم تعهدا من قبل في حين بدأت محاولات خيثة لتقليص الخدمات الاجتماعية بحجة التخفيض من عجز الموازنة العامة والتقييد بالتزامات فرنسا في اتفاق "مايستريشت" استعدادا لاصدار العملة الموحدة عام ١٩٩٩. وفي الفترة عينها كثرت حالات الفساد وطاولت الكثير من السياسيين ورجال الاعمال. وعام ١٩٩٥ حقق الرئيس جاك شيراك الفوز على منافسه ليونيل جوسبان انطلاقا من وعود كثيرة قطعها خلال حملته الانتخابية. الا ان حكومة آلان جوبيه واجهت مصاعب جمة في مقدمها عولمة الاقتصاد وطريقة التعاطي مع هذا الواقع الجديد. كما واجهت مشكلة البطالة دون ان تجد حولا لهذه الازمة المستعصية.

تلخص منطق حكومة جوبيه بما يأتي:

إن معالجة الاوضاع الصعبة لا يمكن ان يتم بين ليلة وضحاها بل يتطلب اصلاحات عميقة تسمح بالتجاوب مع المعطيات المستجدة. فالتزامات فرنسا الاوروبية تفرض عليها الحد من الانفاق العام وتحقيق التوازن في قطاع الخدمات الاجتماعية والصحية. اما مشكلة البطالة فلا يمكن ايجاد الحلول لها الا من خلال تخفيف الاعباء عن كامل المنشآت الكبرى وتشجيع الاستثمار وتخصيص المؤسسات العامة.

وبعد عامين من اتباع هذه السياسة ظهر واضحا انها لن تؤدي الى حلول للقضايا المعقدة والمتراكمة فكان رد الفعل لدى المواطنين في الانتخابات الاخيرة اذ عاد اليسار بقوة الى سدة الحكم.

إن نتائج الانتخابات الفرنسية ادمشت الكثير من المراقبين وبدلت الكثير من الافتراضات. فقد بينت بوضوح تروق الشعب الفرنسي الى التغيير ورفضه للسياسات المتبعة، كما حملت اليسار مسؤوليات جساما عليه الاضطلاع بما بجدارة والأ واجه كارثة حقيقية لن يمكن تجاوزها بسهولة. وهذا الواقع يتطلب وضوحا والرؤية وموقفا شجاعا حيال المشاكل المطروحة وهي كثيرة:

(التتمة في الصفحة ٤)

عودة اليسار الفرنسي الى السلطة حدث عميق المعنى لا بد وأن يترك بصماته على مسيرة الوحدة الاوروبية، وعلى العلاقات الدولية وسياسة فرنسا الخارجية والداخلية. وتأتي هذه العودة بعد الانتصار الساحق الذي حققه حزب العمال البريطاني بقيادة طوني بلير. فما هي ابعاد هذه التغيرات وما هي الدروس التي يمكن التوقف عندها في لبنان وبلدان الشرق الاوسط؟ في هذا السياق نكتفي باستخلاص العناصر الآتية:

اولا: الممارسة الديموقراطية السليمة:

ما من لبناني تتبّع سير الانتخابات الفرنسية الا وشعر بالفصحة والألم لبون الشاسع إن لم نقل القطيعة التامة بين الممارسة الديموقراطية الحقيقية التي تتيح للمواطن التعبير بحرية عن ارادته وتوجهاته و"الديموقراطية" المزيفة والخواوية التي يعيش في ظلها اللبنانيون والعرب ومعظم بلدان ما يسمى العالم الثالث. لم يعكر الانتخابات الفرنسية حدث واحد وحين اعلنت النتائج تقبل الجميع حكم الشعب باحترام وخشوع.

ما معنى هذه الظاهرة؟

انها ببساطة تدلّ على حقيقة بديهية هي ان الديموقراطية ليست هبة ينعم بها هذا الشعب او ذاك دون جهد ودون تحولات في البنية الاجتماعية. انها وليدة نضال طويل وصراعات دامية وحصيلة تغيرات في النظام السياسي وفي التشكلات الاجتماعية.

لذلك نؤكد مجددا ان لا ديموقراطية حقيقية في لبنان في ظلّ نظام سياسي طائفي ومن دون فصل كامل للدين عن الدولة لتوفير المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات.

هذا هو العامل الاول في بناء مجتمع ديموقراطي. اما العامل الثاني فهو الانتقال من نسق التوزيع الى نسق الانتاج وبوضوح اكثر النهوض الصناعي والزراعي. لقد اثبت لبنان قبيل اندلاع الحرب عام ١٩٧٥ قدرات مهمة في هذا المجال. المطلوب بإلحاح السير في هذا الاتجاه الذي يتيح ظهور تشكلات اجتماعية جديدة تساهم في عملية الدمج الاجتماعي والوطني. والعامل الثالث الذي يؤلف قاعدة الحياة الديموقراطية هو بناء مؤسسات المجتمع المدني. فيمقدار ما تكون هذه المؤسسات فاعلة وقوية تتعزز الممارسة الديموقراطية وتتعمق جذورها. وهذا البناء لا يمكن ان يتم الا بعمل وتضحيات الفئات الواعية في المجتمع. وهنا يبرز دور المثقفين المميز ودور النقابات والحركات الاجتماعية والنسائية والطالبية.

ثانيا: الحريات العامة والخاصة

لم تنعم فرنسا وسواها من البلدان المتقدمة بالحريات العامة والخاصة الا من خلال نضال طويل تخللته ثورات وانتفاضات وتغيرات في البنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

لقد تحقق هذا المكسب التاريخي بفعل عوامل عدة اهمها:

١- الانتقال من النظام الاقطاعي الى النظام الرأسمالي اي من نمط انتاج فردي وعائلي الى نمط انتاج جماعي وما رافق هذا الانتقال من انفتاح وحرية في التبادل السلمي والمالي وفي تطوير شبكات النقل محليا وعالميا وفي بناء الاوطان في مفهومها الحديث.

٢- اقرار حق الشعب في اختيار ممثليه من طريق انتخابات عامة سليمة ووضع حد لسلطة الاستبداد والهيمنة.

٣- فصل السلطات واعتبار المواطنين متساويين امام القانون وقرار استقلالية القضاء عن التأثيرات والتدخلات السياسية.

٤- قيام الاحزاب السياسية لتصبح قاعدة الحياة السياسية وذلك لتحرير المجتمع من النزعات الفردية والعائلية والمناطيقية، وظهور التنظيمات الوسيطة كالنقابات والجمعيات التي تساهم في تحقيق التوازن وفي الحفاظ على الانتظام الاجتماعي.

٥- بما ان الرأسمالية تميّز كما يقول فاكس فببر بالعقلنة والتوقع، كان لا بد من اطلاق الامكانات العملية ومن تشجيع البحث والابداع، ومن فتح المجال واسعا امام الثقافة والمثقفين ليعبروا بحرية عن آرائهم وتطلعاتهم.

٦- فصل الدين عن الدولة وعلمنة المجتمع من خلال قوانين وضعية عامة تنظم حياة المواطنين من دون تمييز بين فئة واخرى.

٧- ايلاء التربية المرتبة الاولى من الاهتمام وانشاء المدارس العامة والجامعات الوطنية القادرة وحدها على تأهيل الكادرات التي يحتاجها المجتمع وتأمين الدمج الاجتماعي والوطني. انطلاقا من هذه المعطيات التاريخية والموضوعية مارس الشعب الفرنسي حقه في اختيار نوابه ففاز اليسار وتمّ انتقال السلطة في صورة طبيعية وفي اجواء من الاحترام المتبادل. ولم يعرف هذا الحدث المهم عائق واحد.

هكذا تتم ممارسة الديموقراطية وهكذا ينعم المواطنون بمنح الحرية فيعبرون بصدق وبهدوء عن خياراتهم وتوجهاتهم.

وبالمقارنة كيف نمارس الديموقراطية في لبنان؟ ان القلب يدمى ونحن نرى كيف تتم العمليات الانتخابية وكيف تفرض اللوائح الجاهزة على المواطنين والى اي مدى تحترق ارادتهم.

ان لبنان يضم نجبا لا يقل مستواها عن مستوى النخب في البلدان الراقية، فكيف يجوز التعاطي معها على هذا الشكل المزري؟ اما على صعيد قوى المجتمع المدني فحدث ولا حرج. التدخلات في شؤونها لا تتوقف، وما جرى اخيرا في الانتخابات النيابية المالية مؤشّر على الرغبة في الغاء التنظيمات الاجتماعية الوسيطة، في حين تسعى البلدان المتحضرة الى تعزيز دورها لانها تشكل صمام الامان للاستقرار الاجتماعي وتحول دون التفجرات الموهجة.

ان ما يجري يعود في نظرها الى عاملين: رغبة في الغاء الحياة السياسية والاجتماعية من

هل حصل التوطين على تأشيرة دخول؟

لقد اكدت التجربة الماضية ومنذ اتخاذ قرار التأشيرة ان هذه اضيفت الى مجموع العقبات التي يعيشها اللاجئون الفلسطينيون في هذا البلد وتاليا فإن الحديث عن تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان او تنظيم عمليات الدخول والخروج لا علاقة لها بالتنظيم من قريب او بعيد. خصوصا اذا ما توقفنا لتقويم هذه التجربة في شكل شمولي وعقلاني وانساني.

المهم اليوم

امام الشكوى المتواصلة من موضوع التأشيرة سعت بعض الجهات الى ترويج اشاعات مفادها ان التأشيرة ستلقى والوعد بأن الحل قريب. وكثرت الشائعات بقدر ما كثرت الشكوى حتى ان موضوع التأشيرة اصبح هماً يوميا للكثير من اللبنانيين الذين تربطهم علاقات نسب او قرابة او صداقة بالفلسطينيين وسعى بعض اللبنانيين الى التفكير واتخاذ الخطوات الضرورية لافاء القرار او السعي الى الزام الجهات المختصة بتنفيذ هذا القرار بشكل سليم.

الاخبار التي تناقلتها وسائل الاعلام اللبنانية خلال الشهرين الاخيرين وخصوصا منذ (٢١ ايار ١٩٩٧) اعادت الى الذاكرة تعليق الدبلوماسي الغربي الآنف الذكر. في التاريخ المذكور نقلت صحيفة "السفير" البيروتية ان الحكومة اللبنانية تستقبل عددا كبيرا من اللاجئين الفلسطينيين (نحو ٦ آلاف) الذين ستقوم السلطات اللبنانية بتسفيرهم وذلك بسبب انتفاه مررات لجوئهم ونقلت الصحيفة عن السفير اللبناني في بون قوله ان الفلسطينيين والاكراد وسواهم من حملة جنسيات "قيد الدرس" يعاملون عند الترحيل كما اللبنانيين في حال كانت لديهم قيود شخصية صحيحة وغير مزورة في الدوائر الرسمية اللبنانية. ويلاحظ الخبر تدخل السفارة اللبنانية لناعية منع تسفير بعض اللبنانيين لأسباب انسانية ويشمل ذلك مواطني بعض القرى التي جرى تدميرها او اختفت عن الخريطة بحسب الصحيفة. في حين ان الخبر لم يتطرق الى تدخل السفير او السفارة لمصلحة اي لاجئ فلسطيني اختفت قرينته في وطنه فلسطين عن الخريطة. اما استقبال هؤلاء الفلسطينيين غير الراغبين في العودة الى لبنان او من رافضي التسفير الى لبنان ان صح التعبير؟ وقبل هذا وذاك ما هي اسباب التغير في الموقف الرسمي اللبناني خصوصا وان احد المشاركين في زيارة الرئيس رفيق الحريري الى ألمانيا في مطلع العام ١٩٩٦ اكد بأن رئيس الحكومة رفض استقبال اللاجئين الفلسطينيين الذين طلبوا حق اللجوء في ألمانيا وابدى مرونة واستعدادا لاستقبال اللبنانيين وحاملي وثائق قيد الدرس (حصل جميعهم على الجنسية اللبنانية). لم يطل الوقت اذ بدأت تلاحق الاسر الفلسطينية بالعودة من ألمانيا وبعد أن قدمت لهم السلطات اللبنانية كل التسهيلات. وهنا لا بد من الإشارة الى ان الكثير من هؤلاء كلفه الوصول الى ألمانيا آلافاً عدة من الدولارات.

من الناحية السياسية والوطنية لا يمكن الا الترحيب بقرار الحكومة اللبنانية في حال انها قدمت حلا وواجبات مقنعة لمجموعة من الاسئلة. من نمط هل سيتمح اللاجئون العائدون والمقيمون حق العمل في لبنان؟ وهل سيسمح لكل اللاجئين الفلسطينيين في الخارج وخصوصا اولئك الذين يعانون في ليبيا، بالعودة الى لبنان وقت يشاؤون؟

هل سيتمح الفلسطينيون حقوقهم الانسانية وهل سيعاملون كضيوف مرحباً بهم وهل سيسمح لهم بتحسين مآلاتهم؟ والى متى ستتوقف الحياة اليومية والمعيشية للاجئين الفلسطينيين على مستقبل المفاوضات وانجازاتها؟ هل فعلا تراجع اصحاب مقولة ان تحسين حياة اللاجئين الفلسطينيين هو تحسين لفرص التوطين عن رأيهم؟ الاسئلة كثيرة والاجابة بين النفي والايجاب لا غير.

حسين شعبان

نظرة من الخليج على مؤتمر الدوحة

وليس من دولة قطر. فالمؤتمر شيء ودولة قطر شيء آخر، على رغم انها تؤكد على المضي في عقده، وسط جدل وخلاف عربيين.

ما يجمعنا هو تحديد الغاية القطرية من عقد هذا المؤتمر: هل هو من اجل السلام ودفع اسرائيل اليه؟ ام هو مؤتمر من اجل الدوحة وحساباتها الخاصة وموقعها ودورها؟ في الحالة الاولى، نسارع الى القول ان هذا المؤتمر سيريد من عزيمة الاسرائيليين لمضاعفة التملص من العمود والاتفاقات.

اما في الحالة الثانية فنقول ان حسابات الدوحة الخاصة واهدافها مقبولة ومطلوبة عندما لا تأتي على حساب المجموعة العربية من محيطها الخليجي المباشر الى محيطها العربي الاوسع. اما اذا جاءت هذه الحسابات تصب في الموقع الآخر، وتزيد في الضرر اللاحق بالفلسطينيين والسوريين واللبنانيين، فهذه حسابات عسيرة على الجميع.

هذا الموقف عبرت عنه السعودية والامارات، وهي دول لا تعتبر نفسها بعيدة عن واشنطن، او عن فكرة المؤتمر الاقتصادي اساسا. وفي كل الاحوال اذا أصرت الدوحة على هذه نساءل: ما قوة مؤتمر اقتصادي اقليمي تعقده قطر، وتغيب عنه السعودية والكويت والامارات وسوريا ولبنان والفلسطينيون والمغرب (المضيف الاول) وغيرها؟ بالطبع سيكون ضعيفا وحتما لن يكون في مستوى قمة...

ابو ظبي - علي حماده

قبل اعوام عدة علق احد الدبلوماسيين الغربيين الذين زاروا بيروت وتناولوا الشأن الفلسطيني مع نظرائهم اللبنانيين قائلاً ان بعض الجهات اللبنانية لا ترفض التوطين بل تريد ثمنه. اثر ذلك اقدمت الحكومة اللبنانية على تجنيس عدد كبير من الفلسطينيين باعتبار انهم من "القرى السبع"، لكن احدا لم يكن قادرا على حل لفر كيف ارتفع عدد تلك القرى من سبع الى سبع عشرة ولماذا لم تربط الحكومة بين هذا الموضوع ومفاوضات السلام العربية - الاسرائيلية. هذا في الوقت الذي تصر الحكومة على تأجيل اي بتّ لموضوع اللاجئين الفلسطينيين لناعية تحسين اوضاعهم الانسانية، متذرة بعدم الاقدام على اي خطوة على هذا الصعيد في مرحلة المفاوضات حتى لا تفهم في شكل خاطئ وتتبع سياسة التضييق على الفلسطينيين.

في الخامس والعشرين من ايلول ١٩٩٥ اصدرت وزارة الداخلية اللبنانية قرارها الرقم ٤٧٨ الذي حظر على الفلسطينيين حاملي وثائق السفر اللبنانية السفر الى الخارج او العودة الى لبنان قبل الحصول على اذن مسبق من الجهات المختصة او ما يعرف بالتأشيرة. يومها جاء اتخاذ القرار بمثابة رد على اجراءات الحكومة الليبية التي قررت طرد الفلسطينيين المقيمين على اراضيها. ونتيجة لهذا الواقع ما زالت معاناة الفلسطينيين تتكرر فصولا في ليبيا خصوصا وان الجهات الرسمية اللبنانية لم تمنح ايا من هؤلاء تأشيرة عودة الامر الذي دفع البعض الى استهلاك جنى العمر من اجل الحصول على التأشيرة. كما في ليبيا كذلك في معظم دول العالم تحول قرار التأشيرة وتنظيم دخول الفلسطينيين وخروجهم معاناة جديدة تضاف الى سجل الماضي المرير. في البلدان الاوروبية عملت السفارات اللبنانية بمرونة اكبر وبعد انتظار المتقدمين الى تأشيرة دخول فترة تزيد عن الستة أشهر حصل هؤلاء على التأشيرة على وثائق السفر التي يحملونها بغض النظر عن كونها وثيقة سفر لبنانية او وثيقة مرور صادرة عن الدول التي حصلوا فيها على حق اللجوء. وهنا لا بد من الإشارة الى ان الكثير من الفلسطينيين ما زالوا يتمسكون بوثيقة السفر اللبنانية لأنهم يريدون الحفاظ على هويتهم الفلسطينية. الجميع وبعد حصولهم على التأشيرة اللبنانية، وبعد وصول طلائعهم الى مطار بيروت الدولي فوجئوا بأن الاجهزة المختصة سمحت فقط لحاملي الوثائق اللبنانية. وفي حادثة واحدة على الاقل استدعى ممثل شركة طيران الشرق الاوسط الاجهزة المختصة في مطار بيروت وسأل عن طريقة نقل الشركة احد الفلسطينيين من حاملي وثائق المرور الدانماركية. هذه الاجهزة لم تكن قادرة على الاجابة او مناقشة الامر مع مندوب الشركة الذي ابرز لتلك الاجهزة تأشيرة الدخول الممجرة على وثيقة ذلك الشخص والممنوحة من السفارة اللبنانية في اسوج.

اصيبت الاسر الفلسطينية بصدمة نفسية لا يمكن وصفها، فبعد ان جهزت نفسها لاستقبال ابنائها واحفادها خلال فصل الصيف، وبعد عناء الانتظار، الملاحقات والمتابعات لموضوع تأشيرة دخول ابنائهم فوجئ هؤلاء بالقرار ذي المفعول الرجعي ومن دون سابق إنذار وبعض هؤلاء عاد من مطار بيروت والحقد يغمر صدره. وفي الوقت نفسه وعلى خط مواز سمح لاصحاب الجنسيات الاجنبية بدخول البلد على انهم المان او دانماركيون او اسوج وغير ذلك من الجنسيات. اما تلك العائلات التي انقسم افرادها بين حاملي وثائق السفر اللبنانية ووثائق المرور الاجنبية فقد سمح لنصفها بالدخول في حين ان النصف الآخر منع من ذلك، واعيد اما من مطار بيروت او من بعض المطارات الاوروبية.

احد الفلسطينيين المقيمين في ألمانيا منذ ١٨ سنة وما زال يتمسك بوثيقة السفر الصادرة عن السلطات اللبنانية تمسكا منه بفلسطينيته وعروبته وجد نفسه امام حلين احلاهما مر: التمسك بوثيقة السفر اللبنانية وتمثل تبعات ذلك من تعقيدات في كل مرة يريد فيها القدوم الى لبنان لزيارة ذويه او استبدال هذه بالجنسية الالمانية.

زائر دولة الامارات هذه الايام يحظى بموقع "بانورامي" فريد يراقب فيه قضايا المنطقة. ويوما بعد يوم، يشاهد المراقب السياسي من هنا في ابو ظبي كيف تحولت مسألة مؤتمر الدوحة الاقتصادي مصدرا للجدل والخلاف والصراع في العالم العربي. فنرى قطر ومعها الولايات المتحدة، وبنسبة اقل مصر، تعمل جاهدة لعقد مؤتمر اصبح فريق كبير من العرب، وفي مقدمتهم السعودية والامارات والكويت وسوريا يرى ان الاحداث والتطورات التي حصلت على صعيد عملية السلام تجاوزته بحيث بات الحديث عن مؤتمر تعاون اقتصادي تكون اسرائيل جزءاً منه، هو ضرب من ضروب منح اسرائيل مكافأة لقاء السياسة التي سار عليها ولا يزال رئيس الحكومة ينامين نتيما هو منذ نحو عام.

ما يغيب ربما عن بال واشنطن والضاغطة بقوة من اجل عقد المؤتمر، بغض النظر عن العملية السلمية، هو ان دول المنطقة العربية دخلت في صلب المؤتمرات الاقتصادية منذ الدار البيضاء، وصولا الى القاهرة مروراً بعمان، على اساس ان التعاون الاقتصادي الاقليمي يجب ان يشكل الرد الايجابي على تقدم العملية السلمية، وكذلك الحافز لمزيد من الاعتدال الاسرائيلي.

وبدلا من ذلك رأينا اسرائيل تتنصل من الاتفاقات المعقودة مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وتجهض المفاوضات مع سوريا ولبنان. وتعود الى اعتماد سياسة استيطانية اكثر شراسة من ذي قبل.

وما هي معظم الدول العربية والخليجية منها خصوصا تتخذ موقفا حاسما من المؤتمر،

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (٢) (تتمة)

على تقديم الموارد.
١٠ - الاحصاءات

أشار عدد من الخبراء الى التصنيف الدولي النموذجي للتربية الذي وضعته الأونيسكو، وشدّدوا على اهميته في تطوير الاحصاءات التربوية الوطنية والدولية. واتفق المتدخلون عموماً على وجوب ان تضاعف الأونيسكو جهودها في السنتين المقبلتين لمراجعة وتقويم التصنيف المذكور، وان تتعاون بشكل وثيق مع هيئات أخرى (وخصوصاً مع منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية) في انجاز هذا العمل. فضلاً عن ذلك، رُفعت توصية حارة - نظراً للتغيرات الجارية في التعلّم ولبروز تيارات غير نظامية ومنتشرة تؤدي دوراً متزايداً في التعلّم طوال الحياة - بتوسيع هذا التصنيف ليشمل القطاع غير المدرسي وابتكار آلية دامجّة تفضي الى انشاء نظام اعلامي لإدارة التربية. وطلبت بعض الوفود ان تُعرض نتائج هذا العمل اثناء انعقاد الدورة التاسعة والعشرين للمؤتمر العام.

٢- دور الأونيسكو

ان دراسة النشاطات البرمجية والمقترحات المتعلقة بالمسائل التي يتعيّن على الأونيسكو الاهتمام بها سنة ١٩٩٧، وسبر الميادين الكبرى التي ينبغي على المنظمة استكشافها في أجل متوسط يستدعيان بعض الملاحظات. فتنوّع النشاطات يحمل في طياته مخاطر التجزؤ والتشتت التي تستلزم لفت انتباه المنظمة اليها. وطوال المناقشة، ارتفعت اصوات عدة للتذكير بالهمة الاساسية الموكولة الى المنظمة في ميّاقها الاساسي، اي بناء السلام. ويتم باستمرار، وغالباً بصورة مأسوية، إبراز راهنية هذه المهمة وصوابيتها، خصوصاً في الوقت الذي يُحتفل بالعيد الخمسين للمنظمة، وكذلك نبلها، انما ايضاً مخاطرها. فالخطر اليومي الذي يهدّد السلام يستحق ان نوظف له طاقاتها ونكرس انفسنا لبناء هذا السلام والمحافظة عليه. انطلاقاً من هذا الاقتناع، تمّ التشديد على موقع التربية الاساسي ومساهمتها القيّمة في ثقافة السلام الدائم. دور الأونيسكو هو أن تكون في المقدمة، ان تكون المبادرة، والعمود الفقري للمبادرات وموحدتها. عليهما ان تساهم في إغناء الممارسات العالمية المفعمّة بالتجارب في جميع القارات، والمنبثقة من نشاطات الدول المتعددة الشكل، والمكمّلة والمحمّنة بالمساهمات المجدّدة والحاسمة التي تقدّمها، هنا وهناك، المنظمات غير الحكومية والمهنيّات والجمعيات والقطاع الخاص.

رسالة الأونيسكو أن تعمل عالمياً لبناء السلام وتعزيز حقوق الانسان، والتغيير الاجتماعي وتأمين التربية المستديرة للجميع، وخصوصاً للفئات الأكثر حرماناً، وتشجيع الثقافة، ونشر العلم وتعميمه.

منير ابو عسلي

عودة الحزب الاشتراكي الى السلطة (تتمة)

١- كيف سيتمّ التعاطي مع عولمة الاقتصاد وهل يمكن القبول بان تتمّ العولمة على حساب الفئات الوسطى واصحاب الدخل المحدود ومن طريق الحدّ من المكتسبات الاجتماعية التي توصلت اليها الشعوب الراقية بعد نضال تاريخي مرير؟

٢- هل الوحدة الأوروبية والعلة الأوروبية غايتان بحدّ ذاتهما ام انهما وسيلة للنمو المتوازن ولتحسين اوضاع الشعوب الأوروبية؟

٣- هل ستكون الوحدة في خدمة اصحاب الرساميل الكبرى ام في خدمة المجتمعات الأوروبية؟

٤- ما هي الحلول العملية لازمة البطالة المستعصية وكيف يمكن الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطنين وعدم التفريط بكنسيتاتهم الاجتماعية؟

٥- ضرورة تحديد دور الدولة على الصعيد الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والحدّ من جموح القطاع الخاص.

٥- دراسة امكن العودة الى نظرية كينز الاقتصادية وإن ادى ذلك الى نسبة معينة من التضخم. فالنمو ترافق احياناً مع التضخم الضبوط.

إن اليسار الفرنسي يواجه اليوم مهمات معقدة وعليه جبهتها بموضوعة وشجاعة وآلا فقد صدقيته وترك المجال امام صعود اليمين المتطرف مما يشكّل خطراً على فرنسا وأوروبا والعالم كله.

اما في لبنان فعلياً الافادة من دروس الانتخابات الفرنسية لاعادة تقويم مسيرة الحكم ونهجه قبل فوات الاوان.

إن الاوضاع الاجتماعية المتردية تفرض توجهات جديدة بهدف زيادة القدرة الشرائية للمواطنين وتحسين الخدمات الاجتماعية واعادة الاعتبار للقيم الاخلاقية بغية وضع حدّ للمهر والفساد.

الآن تحقيق هذه الاهداف يتطلب تغيرات جذرية في النظام السياسي القائم وفي الطبقة السياسية المهيمنة. ان لبنان غني بطاقاته العلمية والثقافية ولا يمكن الاستمرار في مؤسسات متخلفة تحكمها التفاهة ويسمها التخلف. حان الوقت لوضع الكفاية والنظافة في المقدمة ولتخطى الطوائف والمذاهب وآلا فقد لبنان مبررات وجوده كوطن مستقل. ان لبنان في سباق مع الزمن وعلى اللبنانيين الخروج من سباتهم لبناء مجتمع متقدم يتميز بالعرفه، بالعدالة، بالديموقراطية والنظافة، مجتمع يتجاوب مع التطورات المستقبلية لاجيالنا المقبلة.

صادر يونس

(أ) التفاوت الجغرافي في توزّع المشاريع بين المناطق والاختصاصات.

(ب) الحاجة الى تقويم المشاريع لتحسين نوعيتها.

(ج) اللجوء الى معايير أكثر تشدداً في اختيار المشاريع وتحديدتها، لاسيما في ضوء الطلب المتزايد والنمو الذي يعتبره البعض بالغ السرعة.

(د) عدم كفاية نشر المعلومات المتعلقة بهذا البرنامج بين الدول الاعضاء.

ولما كان الطلب على كراسي الأونيسكو كبيراً جداً، فقد أوصى المشاركون بإبداء الحذر وبالحرص على صدقية المنظمة واختيار الموضوعات بأكثر قدر من الدقة. وقد تجدد الجدل التقليدي حول الاولوية التي ينبغي اعطاؤها للموضوعات المركزية وللمقاربة المتعددة الميدان، حيث أيد عدد من المشاركين المقاربة المتخصصة، مشدداً بعضهم على العلوم وبعضهم الآخر على التربية.

٨- اصلاح المنظمة التربوية واعادة بناؤها

أبرز بعض المندوبين اهمية المؤتمرات الاقليمية والاقليمية الفرعية. وقد وافقت جامايكا على أن تستضيف الاجتماع السادس للجنة الاقليمية الحكومية المشتركة للمشروع الرئيسي في ميدان التربية في اميركا اللاتينية والبحر الكاريبي (PROMEDLAC VI) والمؤتمر السابع لوزراء التربية في اميركا اللاتينية والبحر الكاريبي (MINEDLAC VII). كما وافق العديد من الخبراء على نص نظام اللجنة الاستشارية الجديدة حول التنسيق الاقليمي في الشأن التربوي. وشدد بعض المشاركين على اهمية المشورة الرفيعة المستوى التي تنظّم كل سنتين في منطقة المحيط الهادئ، وطلبوا بزيادة الاموال المخصصة، نظراً لتزايد عدد الدول الاعضاء في هذه المنطقة الفرعية. وعبر ممثل مجلس أوروبا عن رضى منظّمته عن تعاونها مع الأونيسكو.

وباسم منظمة الوحدة الافريقية، اطلعت مالي المؤتمر العام للأونيسكو على "افاق سيفو" وأبلغت ان سنة ١٩٩٦ قد أعلنت سنة التربية في افريقيا، تمهيداً لعقد التربية ابتداءً من ١٩٩٧. ان دعم الأونيسكو لجميع الدول الاعضاء فيها مطلوب لانجاح هذا المشروع المنبثق من ارادة الدول الافريقية ومن الرغبة المنشودة في أقلمة المبادرات.

وأبلغ العديد من المندوبين حاجة بلدانهم الى القيام باصلاحات مهمة في انظمتها التربوية، نظراً للتحوّلات الجارية او للإنتقال السياسي الحاصل ولبرامج التصحيح البنوي الاقتصادي المفروضة من الخارج. وقد تمّ التشديد على ان اصلاحات من هذا النوع تندرج في ميادين واسعة كميادين البنى التربوية او البرامج الجامعية، وانه من المقررّ الاستعانة بتكنولوجيات الاعلام الجديدة من أجل تنفيذها. كما تمّ إبراز سياسات اللامركزية، واعتماد التعليم المتعدد اللغات، لاسيما بواسطة مشروع LINGUAPAX، وتكافؤ الفرص، ونوعية التربية، وضرورة تأمين تنمية متوازنة للتربية مع الإبقاء على بعض المجالات ذات الاولوية، واهمية تعليم الفنون والموسيقى.

لقد طلب ممثلو ثلاثة بلدان في حالة ما بعد الحرب مساعدة الأونيسكو لتخطيط اعادة بناء انظمتها التربوية.

وجرى بحث مسألة آثار برامج التصحيح البنوي على التربية والتدريب. فالمشاركون الذين عبروا عن رأيهم في هذا الصدد شجّعوا الأونيسكو على مواصلة عملها في هذا المجال، وعلى التمسك خصوصاً بتحويل دين الدول قروضاً للاستثمارات التربوية. كما اقترح ادراج هذا الموضوع في جدول اعمال الدورة المقبلة للمؤتمر التربوي الدولي واطلاع الدول الاعضاء بالاستراتيجيات التي ينبغي اعتمادها كي لا تؤدي برامج التصحيح البنوي الى الاضرار جدياً بتنمية الموارد البشرية التي تشكل في النهاية اساس تحسين الانتاجية.

٩- التقويم والمتابعة

اعتبر العديد من المندوبين ان غياب آليات تقويم ومتابعة التحصيل التعليمي والانظمة التربوية او عدم ملائمة هذه الآليات هو امر مثير للقلق.

لقد شدّد مندوبو بلدان عدة على اهمية التقويم كطريقة لمراقبة تنفيذ النشاطات الجارية في اطار الاستراتيجية المتوسطة الأجل لفترة ١٩٩٦ - ٢٠٠١ (الوثيقة C/4٢٨)، وفي اطار البرنامج والموازنة المصدّق عليهما لسنتي ١٩٩٦ - ١٩٩٧ (28C/8). ورأى آخرون أن نسبة الاعتمادات للبرامج المخصصة لنشاطات التقويم والمقرّرة في خطة التقويم ضئيلة للغاية، وتقتضي زيادتها.

من جهة أخرى، دُعيت الأونيسكو بإلحاح الى وضع مؤشرات لتقويم فاعلية المناهج التربوية في الدول الاعضاء، ومساعدتها على التزود بأدوات ووسائل من شأنها تحسين نتائج التعلّم الداخلية والخارجية في المدرسة، وعلى تنظيم برامج تدريب للموارد البشرية التربوية.

ينبغي ان يترافق هذا التقويم مع آلية لإقرار الكفايات والمعارف المكتسبة والتصديق عليها، سواء في المسارين النظامي وغير النظامي ام بواسطة التعلّم العملي. وفي هذا الصدد، أبلغت جنوب افريقيا الى المشاركين انما انشأت وحدة عملانية واسعة حول هذا الموضوع، وهي وحدة تجنّد كفايات وموارد كبيرة وتقدّم اطارا لتبادلات اقليمية فرعية.

وسوف تتابع خلال السنتين المقبلتين الجهود التي بوشر بها، والمتعلقة بتقويم برنامج التربية للجميع (جومتين)، والمشروع الدولي للتعليم التقني والمهني وبرنامج UNITWIN/ الأونيسكو (كرسي اكاديمي). كما تمنى المشاركون اجراء عمليات تقويم للنشاطات التربوية التي تُتنى بها اللجنة الاستشارية للتربية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وتلك التي يقوم بها المكتب التربوي الدولي.

ضمن هذا المنظور التقويبي والقاضي بمتابعة/ دعم النشاطات، من جهة، وبغية التأكد من الوفاء بالالتزامات المعقودة في جومتين، من جهة ثانية، طرّح اقتراح بايلاء اكبر قدر من الاهتمام لتقويم تنفيذ خطة عمل جومتين في منتصف الطريق، بغية اتخاذ التدابير التصحيحية الواجبة، وخصوصاً بغية اعادة تعبئة الاسرة الدولية التي يبدو ان ثمة اشارات الى تراجع عزمها

اليوم الخامس قبل افتتاح الدورة الرياضية العربية الثامنة انتقاد مرّ من بغداد لاغفال العراق في القرعة

عدم المشاركة في مسابقة الرماية التي كانت تعقد عليها امالا كبيرة خلال الدورة الرياضية العربية الثامنة. وكان الرماة الاماراتيون احرزوا اخيرا في القاهرة ١٠ ميداليات في بطولة العرب الثالثة للرماية منها ثلاث ذهبيات، واحدة في الفرق وثانية بواسطة عبدالله احمد (المسدس الحر) وثالثة بواسطة شمة احمد المهيري (مسدس الهواء المضغوط) التي تأملت لأولمبيات سيدني سنة ٢٠٠٠.

وتتوجه بعثة الامارات اليوم الاربعاء الى بيروت، وقصص عدد اللاعبين التي ستشارك فيها الى سبع هي كرة القدم وكرة السلة والكراتيه والتايكواندو والدراجات والعب القوي والسباحة.

✿ ينظم الاتحاد اللبناني للفروسية جولة على المنشآت الرياضية الحديثة التي اقامها مجمع فقرا خصيصا لاستضافة مسابقات الفروسية في الدورة الرياضية العربية الثامنة، الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد الخميس. ويشارك في الجولة اعضاء اللجنتين المنظمة والتنفيذية للدورة واللجنة الاولمبية اللبنانية وممثلو الاتحادات الرياضية.

✿ مع استمرار التمارين للمعرض الافتتاحي للدورة الرياضية العربية الثامنة، بدأ امس اقامة ازل من الزجاج حول المنصة الرسمية في الملعب الكبير لا يخترقه الرصاص. وعلم ان رئيس الجمهورية والرسميين الكبار سيسلكون في يوم الاحتفال طريقاً خاصاً الى الطبقة السفلية ومن هناك ينتقلون الى المنصة الرسمية بواسطة مصاعد خاصة.

اغفال العراق في قرعة الالعاب الجماعية للدورة الرياضية العربية الثامنة دونما ايضاح او تفسير من اللجنة العليا المنظمة، اثار امس انتقاد الصحف العراقية، على رغم تلقي العراق دعوة للاشتراك في الدورة.

وكتبت صحيفة "بابل" تحت عنوان عريض "ليسوا عربا" ان "اللجنة المنظمة انسافت امس بموقفها الغريب لصوت الشيطان القابع في نفوس بعض المحسوبين على العرب وهو الامر الذي يخالف لوائح جامعة الدول العربية واعرافها والنصوص والمواثيق التي وقعتها جميع الدول العربية". وازافت ان اللجنة المنظمة "تؤكد عبر موقفها المهزوز هذا انها لا تمتلك زمام الامور فهي مجرد العوبة في يد قوة المال ممن يعتقدون واهمين انهم قادرون على الغاء اسم العراق".

ورأت صحيفة "البعث الرياضي" الناطقة باسم اللجنة الاولمبية العراقية ان عدم ادراج العراق في القرعة يعتبر مثابة ابعاده عن منافسات الدورة. وعزت ذلك الى "ركوع منظمة الدول الواقعة حول حوض البحر المتوسط لدولارات اقزام الخليج الذي يعملهم البذيء هذا انما يكشرون عن انيابهم التي نخرها السوس". وأشارت الى ان "رياضي العراق الذين يستعدون للقاء اشقائهم يستنكرون هذه المؤامرة التي تهدف الى توسيع الهوة بدلا من ردمها وتستهدف الشقاق بدلا من رآب الصدع".

وكانت اللجنة الاولمبية العراقية اعلنت السبت الماضي ان البعثة العراقية ستوجه الى لبنان على ثلاث دفعات ابتداء من غد الخميس. قررت دولة الامارات العربية المتحدة

أبو سمرا: هذه أعمالنا تدلّ علينا تكريم لمن ساهموا في المرحلة الاولى من اعادة بناء المدينة الرياضية

عملا بالتقليد المتبع لدى شركات المقاوله الكبرى لدى انجاز احد المشاريع، كرم امس رئيس شركة "كفيرنر الدولية المحدودة لبناء (ترافلغار هاوس سابقا) المهندس طارق ابو سمرا، جميع الذين ساهموا في اتمام المرحلة الاولى من اعادة بناء المدينة الرياضية، في حفلة كوكتيل في مدخل المدينة، ضمت جمعا من المهندسين والموظفين والعمال ورجال الاعلام يتقدمهم نقيب الصحافة محمد البعلبكي ومدير "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية. رفيق شلالا.

وبعد النشيد الوطني وتقديم لاسعد الخوري، تكلم المهندس ابو سمرا ومما قال: (... لقد انجزت شركتنا (كفيرنر الدولية المحدودة لبناء - ترافلغار هاوس سابقا) اعمال المرحلة الاولى من اعادة بناء المدينة الرياضية في بيروت وتوسيعها حيث ستفتتح الدورة الرياضية العربية الثامنة كتأكيد لاستعادة لبنان دوره الرياضي في المنطقة.

لقد جننا الى لبنان لنعمل في حقل الهندسة والمقاولات فقط وليكون لبنان مركز شركتنا الاقليمي لعدد كبير من دول المنطقة العربية. لقد استثمرنا في الناس وصار عندنا فريق عمل متخصص نستطيع ان نفخر به. وبما اننا نؤمن بالعمل الوثاب، نقول للجميع هذه اعمالنا تدلّ علينا.

لقد تغلبت شركتنا على كل العراقيل والمصاعب الذاتية مستندة في ذلك الى وسائلها الفنية وفريق عملها الخبير والمتخصص، فاستحقت بذلك شهادة حسن التنفيذ من مؤسسة لويدز العالمية.

ان هذا الانجاز الذي حققته الشركة بالتعاون الكامل والمثمر مع مجلس الانماء والاعمار والاستشاري يؤشر ايجابا لمراميل البناء اللاحقة (...).

بعد ذلك، قطع قالب حلوى على شكل الملعب الكبير في المدينة الرياضية، فالى كوكتيل.

كأس مضرب الناشئين: اليوم الختام

تختتم اليوم دورة كأس لبنان في كرة المضرب للناشئين التي ينظمها الاتحاد اللبناني للتنس على ملاعب نادي الماسترز في قناطر زبيدة - المنصورية.

وامس اقيم نمائي الزوجي للفتيان دون ١٨ عاما، ففاز باتريك شكري ومارك متني على شريف عطاس وديفي محسن ٣-٢، ٢-٦، ٢-٦.

وفي نمائي الفردي للفتيان دون ١٢ عاما فاز مازن دلال على ايلي كعدي ٠-٢، ٢-٦، ٢-٦.

وفي نمائي الفردي للفتيات دون ١٨ عاما، فازت ديالا عمار على سناء قرطاس ٢-٦، ٢-٦.

واحرزت قرطاس بطولة الفردي للفتيات دون ١٤ عاما بفوزها على كريستيل بردويل ٢-٥، ٧-٥.

وفي الدور نصف النهائي من الفئات الاربعة الاخرى، سجلت النتائج الآتية:

- فردي للفتيان دون ١٨ عاما: فاز كريم علايلي المصنف ثامنا على باتريك شكري المصنف اول ٢-٤، ٦-٢، ٢-٦، وشريف عطاس على سيرج ناكسيان ٦-٠، ٦-٠.

- فردي للفتيان دون ١٤ عاما: فاز كريم علايلي على فيصل طاهر ٢-٣، ٢-٦، وعلي فهمي على جورج خنزوريان بالتفيب.

- فردي للفتيات دون ١٠ اعوام: فاز مارك عدوان على يوسف عبيد ٦-٠، ٦-٠، ومروان سمعان على جاد غبريال ٧-٥، ٦-٢.

- زوجي للفتيان دون ١٤ عاما: فاز فهمي وطاهر على صقر وكرم ٦-٢، ١-٢، وابو معشر ومدير على طويل وخرطاف ٦-٧، ٧-٥، ٥-٧.

وتقام اليوم نمائيات الفئات الاربعة كالتالي:

- نمائي الفتيان دون ١٠ (١٠،٠٠٠) مارك عدوان - مروان سمعان.

- نمائي الفتيان دون ١٤ (١٢،٠٠٠) علي فهمي - كريم علايلي.

- نمائي الزوجي دون ١٤ (١٤،٠٠٠) فهمي وطاهر - ابو معشر ومدير.

- نمائي الفتيان دون ١٨ (١٦،٠٠٠) كريم علايلي - شريف عطاس.

ثم توزع الجوائز على الفائزين.

الانصار الى مصر لمعسكر اعدادي

سافر الفريق الاول لنادي الانصار في كرة القدم الى القاهرة وانتظم في معسكر اعدادي في الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، يستمر حتى ٢٥ تموز.

وتألفت بعثة الفريق من الدكتور يحيى الكعكي ومحمود البدوي وخلييل حمية وعزة قريطم، اداريين والكاين عدنان الشرقي مديرا فنيا ومدربا وراشد دوغان مديرا للفريق وعاطف الساحلي مساعد مدرب ومحمد الشريف مدرب حراس المرمى وطبيب الفريق بوبا دوريل ونور الحاج المشرف على الادوات الرياضية. ومن اللاعبين: وسام كنج وسلطان قاسم ومينر حسين وبلال زغلول وسليم حمزة ومحمد دياب وخضر برجواي وحازم الغور واحمد سقسوق وربع اسبر ومصطفى الهيفي وباسل طالب وفادي عياد وناجي الحسيني وفادي حلاق وحسين الحاج علي وفادي علوش ومحمد مسلماني وفادي حمزة وفيصل عرجي وايمن نحلة وادريس مارونا وبيتر بروسبار. وتختلف عن البعثة محمود برجواي مساعد المدرب وجهاد محجوب مدرب حراس المرمى لارتباطهم بالجاز الفني لمنتخب لبنان لكرة القدم، واللاعبون علي فقيه وجمال طه وكيفورك قره بتيان وعبد الفتاح شهاب لارتباطهم بمنتخب لبنان الذي سيشارك في الدورة الرياضية العربية الثامنة.

مدربو كرة السلة

عادت من اليونان بعثة المدربين اللبنانيين، التي شاركت في الدورة الدولية للمدربين في كرة السلة، والتي حضر فيها ثلاثة مدربين اميركيين: بوب ماك كيلوب وستان موريسون وال سوكايتش والمدرب اليوناني يانيدس، وتضمنت محاضرات نظرية وتمارين تطبيقية.

والمدربون اللبنانيون هم هنري يبرودي وغسان سركيس وسجمان سعادة وفؤاد ابو شقرا وجو كعدو ونجيب شويبي ونعيم سمان وصباح الداية وجورج فرح والعراقيان قمي حاتم وتامر مصطفى. والتقى يبرودي رئيس لجنة المدربين اليونانيين ماتيسوس، الذي لعب في صفوف نادي الدنايفل اللبناني عام ١٩٥٤.

ولده طارق مروان الشوا وطريف مروان الشوا (في الولايات المتحدة) شقيقته مليكة عز الدين الشوا زوجة اسعد عزت خورشيد وعائلتها ومنى عز الدين الشوا وولدها محمود عبد الهادي قرنفل
ينعون بمزيد من الاسى المأسوف عليه

مروان عز الدين الشوا

والدته وداد ابراهيم سعاده زوجته ليليان حليم ابي شاهين ابنه فادي
بناته غاده وريته ورنده وريتا شقيقاه جورج وعائلته وموريس وعائلته في المهجر
شقيقته رلى زوجة كميل نجار وعائلتها في المهجر ورحاب زوجة الفرد الجميل وعائلتها في المهجر
خاله جورج واسكندر سعاده وعائلتهما عائلة عمته المرحومة ماريانا ناصر وعموم عائلات خوري وابي شاهين وسعاده ورزق وفداوي ونيجار والجميل وطيسون ونصار وبرجي وزغي وسكر ينعون فقيدهم الغالي

المهندس فؤاد حبيب الخوري

اولاد الفقيده الدكتور جورج سكر وعائلته والدكتور جوزف سكر وعائلته والدكتور سامي سكر واولاده
بناتها جورجيت زوجة نديم كيروز وعائلتها وسامية زوجة منصور سكر وعائلتها وتريز زوجة المحامي فاروق كيروز وعائلتها
عائلات اشقاؤها المرحوم مجيد كرم كيروز والمرحوم مسعود كرم كيروز والمرحوم حبيب كرم كيروز (في المهجر) والمرحوم وديع كرم كيروز (في المهجر)
شقيقاتها وداد ارملة المرحوم جميل خطر كيروز وعائلتها وايلان ارملة المرحوم لبنان فخري وعائلتها وعموم عائلات سكر وكيروز وفخري وجعجع وطوق ورحمه وقمري وشدياق ونيكيورافا ومطر وبلان ولطيف وصقر ومن ينتسب اليهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالية المرحومة

املي كرم كيروز

ارملة المرحوم انطونيوس السبع سكر

انتقل الى رحمته تعالى

الحاج محمد خليل ابو اسعد (ابو فؤاد)

اولاده منير وسمير وسامي والمرحوم فؤاد وسلمى زوجة سامي فخران وسلوى زوجة وليد ضيف الله.

جامعة آل حنين والدة الفقيده اليس الحكاش ارملة المرحوم طانيوس يوسف حنين زوجته لميس حبيب بو نافع ولده انطوان بناته ميرنا وبولا زوجة اميل ابو عبدالله ونادين
اشقاؤه جوزف وخليل وجورج شقيقته آمال زوجة سمير ماحولي وماري تريبز زوجة توفيق فهد عمه الياس يوسف حنين وانسباؤهم في الوطن والمهجر وعموم عائلات المريجة وتحويطة الغدير والليلكي ينعون فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

ادوار طانيوس حنين

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيده الغالية **هيفاء ابراهيم بستاني** زوجة ميشال الخوري انطون ابي انطون ولدها المحامي طوني وعائلته وايلي وعائلته
ابنتها زينة زوجة الدكتور شربل نهرا شقيقها الصيدي يوسف وعائلته وبدوي وعائلته
شقيقاتها جميلة ارملة المرحوم ميشال نهرا وعائلتها وفكتوريا ارملة المرحوم نعموم نهرا وعائلتها وليندا ارملة المرحوم الشيخ حميد نفاع وجوليا زوجة جوزف نهرا

اولاد الفقيده انطوان مهران مسبريان وعائلته ورزق الله مهران مسبريان وعائلته وجوزف مهران مسبريان وعائلته واليس ارملة المرحوم بشاره عيسى الخوري وولدها الشيخ صباح فهد السالم الصباح وهدى عيسى الخوري وماغي مهران مسبريان وعموم عائلات مسبريان واسود وغزال وصفير والخوري والصباح وحداد وعراجي وحنون وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالية المرحومة

مريتاً رزق الله اسود

ارملة المرحوم مهران مسبريان المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاثنين ٧ تموز.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

شكري طانيوس حرب

زوجته شارلوت رياض بارودي اولاده طوني وسامر وغريس شقيقته مانات ارملة المرحوم فضول الجردى واولادها والاخت كلوديا

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على صباها

غريس جوزف خليل

والدها جوزف وديع خليل والدةها برناديت طانيوس سلامه شقيقها داني جدها عيلا عساف خليفه ارملة المرحوم وديع خليل عمها ابراهيم ومارون وعائلتهما جدها طانيوس الياس سلامه وعائلته ينعون بمزيد من الاسى.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عادل عبدالحميد رمضان

ولده الدكتور وليد وسلام اشقاؤه اسماعيل ورياض وسهيل وعدنان صهره المهندس علي بزّي. الاسفون آل رمضان وعبدالله وسكيني وامالي بلدة بلاط.

والدة الفقيده لينا ابي حبيب ارملة المرحوم انيس اسكندر زينون شقيقه طانيوس شقيقته تريبز ارملة المرحوم شفيق غسطين سعاده وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي المأسوف على شبابه

سيمون انيس زينون

والدة الفقيده روز مالك الزاهر زوجته اليس ميشال الزاهر في المهجر اولاده موسى في المهجر وميشال وعائلته في المهجر ومسميرة في المهجر اشقاؤه رمسيس الزاهر وعائلته وجورج الزاهر وعائلته وقيس الزاهر وعائلته والدكتور ميشال الزاهر وعائلته وعائلة المرحوم رثيف الزاهر شقيقته ايفات ارملة المرحوم ميشال غازي وعائلتها وايزيس ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المرحوم

الشيخ جوزف نصر الزاهر

اولاد الفقيده نايلة ميشال طحيني وسامي ميشال طحيني وعائلته وندي زوجة قيصر نوفل وعائلتها ومي زوجة رجا صيقلبي وعائلتها وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالية **رينه ابراهيم مطر** ارملة المرحوم ميشال طحيني

والد الفقيده طانيوس لبنان فاخوري شقيقاه هيب وخليل خاله جوزف نخلة فاخوري وعائلته عائلة خاله المرحوم دياب عمته ماتيلدا ارملة المرحوم نعمة الله حسون الاشقر وعائلتها خالته روز وعموم عائلات فاخوري واشقر وغصوب وبجاني وحايك ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي **درويش طانيوس لبنان فاخوري** المنتقل الى رحمته تعالى امس الثلاثاء ٨ تموز.

زوجة الفقيده ايفون يعقوب غصوب ولدها غسان وعائلته وبسام ابنتاه الهام زوجة بدري سابا وعائلتها وهيام زوجة زيكوند حايك وعائلتها اشقاؤه خليل وجوزف وعائلته وبطرس شقيقته ماري زوجة خليل الحايك وعائلتها

وروز زوجة نجيب سابا وعائلتها وعموم عائلات غصوب وبجاني وحايك وسابا وقصير وسلامة ومعلوف ونخلة ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

اسكندر اسعد غصوب

المنتقل الى رحمته تعالى امس الثلاثاء ٨ تموز.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

سهام طانيوس سماحة

زوجة فؤاد سالم قربان اولادها رمزي قربان وعائلته وتاتيانا زوجة سعيد سماحة وعائلتها وجمانة زوجة سامي الخراط وعائلتها وماريانا زوجة عزيز مجاعص وعائلتها اشقاؤها حبيب وميشال وبسام سماحة وعائلاتهم

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

الحاجة فاطمة ابراهيم سكر

ارملة المرحوم الحاج زكريا الشامي اولادها سميح والمهندس سمير وعبد الرحمن والدكتور سليم ويحيى ومصطفى وبلال شقيقها حسن وهيثم وصلي على جثمانها امس الثلاثاء ٨ تموز.